



قفة صنف

فقير الدجارج
المدين العامه محمد

تاريخ ١٤٠٠

ع

٢

٢١٧٤
ع .

رد المحتار على الدر المختار، لابن عابدين،
محمد أمين بن عمر - ١٢٥٢ هـ . كتب في القرن
الثالث عشر الهجري تقديرا .

ج ١ (٥١ ق) ٢٩ س ٥١٦ × ١٦ سم
نسخة جيدة، ناقصة الآخر، خطها نسخ معتاد
طبع .

٥٠٤٨

الظاهرية / أول فقه حنفى : ٣٥٤ - ٣٦١
دار الكتب المصرية ٤٢٢ : ١
١ - المذهب الحنفى ، فقه المذاهب الاسلامية
أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ . ج - حاشية
ابن عابدين د - حاشية على شرح تنوير الابصار

كتاب تنوير المفاهيم كتاب تنوير مفاهيم وكيمياء
 تنوير مفاهيم وكيمياء
 في جمادى ثلثة ١٥٠٠

هـ كيمياء حاشية على شرح تنوير الألبصار للعلامة

لمسألة رد المختار على الدر المختار جمع العالم العلامة البحر

الفهامة الصالح المتين السيد محمد أمين

الشهير بابن عابد بن آدم الله تعالى لنا

بقائه وجعل الجنة مأواه أمين

وعفاه عنه مولاه أمين

أمين

مكتبة جامعة الملك سعود قسم النسخات
 الرقم: ٥٠٤٨ ف ١٤١١
 العنوان: رد المختار على الدر المختار
 المؤلف: محمد أمين بن عبد الله بن عبد الله
 تاريخ النسخ: ١٤١١ هـ
 اسم الناسخ: ---
 عدد الأوراق: ١٢١ (١٢١) ---
 ملاحظات: ---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد يا من تنزهت ذاته عن الاشياء
والنظاير **واسكر** سكر استريد به من درر غرر الفوائد زواهر
المجاهر **واسالك** غاية الدراية **ودوام** العناية بالهداية والوقاية
في البداية والنهاية **وفتح** باب المنح من مبسوط بحر فيضك المحيط
لايضاح الحقائق **وكشف** خزائن الاسرار لاستخراج درر البحار
من كنز الدقائق **واصل** واسلم على نبك السراج الوهاج **وصدر**
الشرعية صاحب المعارج **وحادي** المقامات الرفيعة **وعلى** له الطاهرين
واصحابه الطاهرين **والائمة** المجتهدين **وتابعهم** باحسان اليوم الدين
اما يقول اخرج المفتقرين الى رحمة ارحم الراحمين محمد امين
الشهر بابن عابدين **ان** كتاب الدر المختار **شرح** تنوير الابصار
قد طار في الاقطار **وسار** في الامصار **وفاق** في الاشتهار **على** الشمس
في رابعة النهار **حتى** اكب الناس عليه **وصار** مفرغهم اليه **وهو** الحري بان
يطلب **ويكون** اليه المذهب **فانه** الطراز المذهب **في** المذهب **فلقد** حوي
من الفروع المنقحة **والسائل** المصحح **مالم** يحو غيره من كبار الاسفار **ولم**
تسج على مناله يد الافكار **بتدانه** لصفر نجمه **ووفور** غله **قد** بلغ في الايجاز
الى عهد الالغاز **ولتسع** باعجاز المجاز **في** ذلك المجاز **عن** البخار الافراز
بين الحقيقة والمجاز **ولقد** كنت ضرفت في معاناة برهة من الدهر **وبذلك**
لمع المشقة شقة من جديد العمر **واقصت** بشبكة الافهام اجل ستارده
وقدت باوتاد الاقلام جل اوابده **وصرت** في الليل والنهار سميكة
حتى اسرى سره وضميره **واطلعت** على حوره المقصورات في الخيام **وكشف**
لي عن وجوه مخدرات الشام **فطفت** اوسى حواشي صفائح صحايفه اللطيفة
بما هو في الحقيقة بياض المصحف **ثم** اردت جمع تلك الفوائد **وبسط** سخط
ها تيك الموائد **من** متفرقات الحاشي والرقاع **خوف** اعلمها من الضياع
ضاما الى ذلك ما حرره العلامة الحلبي **والعلامة** الطحطاوي وغيرها من
محتش هذه الكتاب **وربما** عزوت ما فيها الى كتابا اخر لزيادة الثقة بتعدد النقل
للاغراب **واذا** وقع في كلامهما ما خلا في الصواب والا حسن الالهم **اقر**
الكلام عليهما يناسب المقام **واسير** الى ذلك بقولي فافهم **ولا** اصرج بالاعتراف
عليهما تاذ باتمهما **وقد** التزمت فيما يقع في الشرح من المسائل والصواب
مراجعة اصنام المنقول عنه وغيره خوفا من اسقاط بعض القيود والشرائط

وزدت كثيرا من فروع مهممة **فوائد** هاجمة **ومن** الوقايع والحوادث على اختلاف
البواعث **والابحاث** الرايقة **والنكت** الفايفة **وحل** العويصات **واستخرج**
العويصات **وكشف** المسائل المشككة **وبيان** الوقايع المعضلة **ودفع** الاراد
الواهيبة من ارباب الحواشي **والانتصار** لهذا الشارح المحقق بالحق ورفع
الحواشي **مع** عزو كل فرع الى اصله **وكل** شيء الى محله **حتى** الحج والدلائل
وتعليقات المسائل **وما** كان من مبتكرات فكري الفاتر **ومواقع** نظري
القاصر **اشيوا** له **وابنه** عليه **وبذلك** الجهد في بيان ما هو الاقوي **وما**
عليه الفتوي **وبيان** الرائج والمرجوح **مما** اطلق في الفتاوي والشروح
معتمدا في ذلك على ما حرره الائمة الاعلام **من** المتأخرين العظام **كالامام**
ابن الهمام **وتلميذه** العلامة قاسم وابن امير حاج **والمصنف** والرملي
وابن نجيم وابن الشلبي والشيخ اسماعيل الحايك والحافوي السراج
وغيرهم من لادرم علم الفتوي **من** اهل التقوي **قد** وذك حواشي هي الفريدة
في بابها **الفايفة** على تراجمها **المسفرة** عن نقابها **لطلابها** وخطابها
قد ارشدت من احثار من الطلاب **في** فهم معاني هذا الكتاب **فلماذا**
سميتها رد المختار **على** الدر المختار **واني** اقول **ما** شاء الله كان
وليس الخبر كالبيان **في** يجدها معا شيئا **بعد** الخوض في معانيها
شعر جمعت بتوفيق الاله مسائيل **دقائق** الحواشي مثل مع المقيم
وما مترشما اشرفت في علوتها **حجود** حشود **وهو** عن نورها غم
واني اسأله تعالى متوسلا اليه بنبيه المكرم **صلى** الله عليه وسلم **وبا**هل
طاعته **من** كل ذي مقام على معظم **وبقد** وتنا الامام الاعظم **ان**
يسرل على ذلك من انعامه **ويغني** على كماله واتمامه **وان** يغفون
ذلي **ويتقبل** مني عملي **ويجعل** ذلك خالصا لوجهه الكريم **موجبا** للمغور
لديه في جنات النعيم **ويمنع** به العباد في عامة البلاد **وان** يسلك في
سبل الرشاد **ويلهمني** الصواب والسداد **ويستر** عثراتي
ويسمح عن هفواتي **فاني** متطفل على ذلك **لست** من فرسان تلك
المسالك **ولكني** استمد من طوله **واستعد** بقوته وحوله **وما** توفيت
الا بالله عليه توكلت واليه ائيب **هذا** واني قد قرأت هذا الكتاب
العذب المستطاب **على** ناسك زمانه **وفقيه** عصره **واوانه** مفيد
الطالبين **ومربي** المريدين **سيدي** الشيخ سعيد الحلبي المولد الذي

المحدث • ثم قرأته عليه ثانيا مع حاشيته للشيخ ابراهيم الحلبي • الى كتاب الاجال
 عند قرأتى عليه البحر الرائق قراءة التقان بتامل وامعان • واقبلت من
 مسكاة قوائده • وتحليت من عقود قرايده • وانتفعت بانقاسه الطاهر
 • واخلقه الفاخر • واجازى بروايته عنه وبما يرويه • امتع
 الله بقاء المسلمين بطول حياته • بحق درايته له عن شيخنا العلامة
 المرحوم السيد محمد شاذلي القادر السامي العمري عن فقيه زمانه من الاعلى
 التركاني امين الفتوى • يد شوقي الشام عن الشيخ الصالح العلامة عبد
 الرحمن المجلد عن مولفه عدة المتأخرين الشيخ علاء الدين **وارويه** ايضا
 عن شيخنا السيد شاذلي عن فقيهنا عليه بعضه وهو يروي الفقه النعماني عن محشي
 هذا الكتاب العلامة الشيخ مصطفى الرحمتي الانصاري وملا على التركاني
 عن فقيه الشام ومحدثها الشيخ صالح الجيني عن والده العلامة الشيخ
 ابراهيم جامع الفتاوى الخيرية عن شيخ الفقه العلامة خير الدين الراسلي
 عن شمس الدين محمد الحانوتي عن العلامة اقدم بن يونس الشهير بابن
 السبلي بكسركون وتقديم الام على الباء الموحدة **وارويه** شيخنا
 السيد شاذلي عن محشي هذا الكتاب العلامة النجاشي الشيخ ابراهيم الحلبي
 المديري وعن فقيه العصر الشيخ ابراهيم الغزي الساجي امين الفتوى بكسركون
 الشام كلاهما عن العلامة الشيخ سليمان المنصوري عن الشيخ عبد المحي
 الشرنبلالي عن فقيه النفس الشيخ حسن الشربلالي ذي التاليف الشهيرة
 عن الشيخ محمد المحبي عن ابن الشاذلي **وارويه** بالاجازة عن الاخوين العمري
 الشيخ عبد القادر والشيخ ابراهيم حفيد سيدي عبد الغني التالسي
 شاذلي المجيب وغيرهما عن جدتهما المذكور عن والده الشيخ اسماعيل
 شاذلي الدرر والفر عن الشيخ احمد الشوبري عن مشايخ الاسلام الشيخ
 عمر بن نجيم صاحب النهر والشمس الحانوتي صاحب الفتاوى المشهورة والنور
 على المقدسي شاذلي نظم الكنز **وارويه** بالاجازة ايضا عن المحقق هبة
 الله البعلبي شاذلي الاشباه والتظاير عن الشيخ صالح الجيني عن الشيخ محمد
 بن علي المكتبي عن الشيخ عبد الغفار مفتي القدس عن الشيخ محمد بن عبد الله
 الغزي صاحب التنوير والمنع عن العلامة الشيخ زين الدين بن نجيم صاحب
 البحر عن العلامة بن الشاذلي صاحب الفتاوى المشهورة وشاذلي الكنز
 عن السري عبد البر بن الشيخ شاذلي الوهبانية عن المحقق حيث اطلق

الشيخ كمال الدين بن الهام صاحب فتح القدير عن السراج عمر الشهير بقاري
 الهداية صاحب الفتاوى المشهورة عن علاء الدين السراجي عن
 السيد جلال الدين شاذلي الهداية عن عبد العزيز البخاري صاحب
 الكشف والتحقيق عن الاستاذ حافظ الدين النسي صاحب الكنز عن
 شمس الائمة الكزوري عن برهان الدين علي المرفياني صاحب الهداية
 عن فخر الاسلام الزدوي عن شمس الائمة السخسي عن شمس الائمة
 الحلواني عن القاضي ابي علي النسي عن ابي بكر محمد بن الفضل البخاري
 عن ابي عبد الله السيد توفيق عن ابي حفص عبد الله بن احمد بن ابي حفص
 الصغير عن والده ابي حفص الكبير عن الامام محمد بن الحسن الشيباني
 عن امام الائمة وسراج الامة ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي
 عن حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن
 مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن امين الوحي
 جبريل عليه السلام عن الحكم العدل جل جلاله وتقدست اسماؤه **قوله**
 بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء عملا بالاحاديث الواردة في ذلك والاشكال
 فيعارض روايات الا بتد بالجملة والمجمل مشهورة وكذا التوفيق
 بينها بجملة الا بتد على العرف او الاضاف وكذا ما ورد من الاذان ونحوه
 ما لم يبدأ بهما فيه والجواب عنه بان المراد في الروايات كلها الا بتد باحدهما
 او ما يقوم مقامه او بجملة المقيد على المطلق وهو رواية بذكر الله عند
 من جوز ذلك ثم الباء لنظها ص حقيقة في الالتصاق بما ذكره من
 المعاني لا مشترك بينها لترجح المجاز على الاشتراك موضوع بالوضع العام
 للموضوع له الخاص عند العنود وغيره اي لكل واحد من الشخصات
 الجزئية الملحوظة بامر كلي وهو مطلق الالتصاق بحيث لا يفهم منه الا واحد
 بخصوصه والالتصاق تعليق شئ بشئ وايصاله به فيصدق بالاستعانة
 والسببية لا لصاقك الكتابية بالقلم وسببه كما في التحرير ولما كان مدلول
 الحق معنى خاصا في غيره لا يتعقل ذكنا ولا ذكرا لا يتعقله شرطه المتعلق
 المعنوي وهو الالتصاق والتخي وهو هنا ما جعلت التسمية مبدأ له
 فيفيد تلبس الفاعل بالفعل حال الالتصاق والمراد الالتصاق على سبيل الترتيب
 والاستعانة والاولى تقدير المتعلق مؤخر ليفيد قصدا لا هتافا باسمه
 بقا ردا على المشترك المبدي باسم الامة اهتما ما بها للاختصاص فلا

المشرك لا ينبغي التبرك باسمه تعالى وليفقد اختصاص ذلك باسمه تعالى
على المشرك ايضا واظهار التوحيد فيكون قصرا فردا وانما قدم في قوله تعالى اقرأ
باسم ربك لان العناية بالقراءة اولى بالاعتبار ليحصل ما هو المقصود من
طلب اصل القراءة اذ لو اخللنا فادان المطلوب كون القراءة مفتحة باسم الله
تعالى لا باسم غيره ثم هذه الجملة خبرية لفظا وهل هي كذلك معنى او انشائية بمعنى
ظاهر كلام السيد الثاني والمقصود اظهار انشاء التبرك باسمه تعالى وحده
ردا على المخالف اما على طريق النقل الشرعي كعبت واشتريت او على ارادة
اللازم كرب اني وضعتها انشائي فان المقصود بها اظهار التحسين لا الاخبار
بضمي منها وهل يخرج بذلك الجملة الخبرية عن الاخبار او لا ذهب الزنجيري
الى الاول وعبد القاهر الى الثاني وسيأتي في المحللة لذلك مزيد بيان
واورد انها لو كانت انشائية لما تحقق مدلولها خارجا بدونها والتالي باطل
فالقدم مثله اذ السعير والكل ونحوهما ليس بقول لا يحصل بالسملة • •
واجيب بانها اذا كانت لا نشاء اظهار التبرك او الاستعانة باسمه تعالى
وحده على ما قلنا فلا شك انه انما تحقق بها كما ان اظهار التحن والتحنن انما
تحقق بذلك اللفظ فان الانشاء قسما منه ما لا يتحقق مدلوله الوضعي
بدون لفظه ومنه ما لا يتحقق مدلوله الالتزامي بدونه وما نحن فيه من
قبيل الثاني ثم ان المراد بالاسم هنا ما قابل الكنية واللقب فيشمل الصفات
حقيقية واصنافية او سلبية فيدل على ان التبرك والاستعانة بجميع اسمايه
تعالى وان علم على الذات القلية المستجبة للصفات الحميدة كما قاله السعد وغيره
او المخصوصة اي بلا اعتبار صفة اصلا كما قاله العصام قال السيد الشريف
كما تاهت العقول في ذاتة وصفاته لا احتجابها بنور العظمة تحيرت ايضا في
اللفظة الدالة على الذات كما ان انعكس اليها من تلك الانوار اشعة فيهرت
اعين المستبصرين فاختلغوا اسرا في هوم عربي اسم وصفة مشتق او علم
او غير علم والجمهور على انه عربي علم مرتجل من غير اعتبار اصل منه ومنهم ابو حنيفة
ومحمد بن الحسن والشافعي والخليل وروي هشام عن محمد عن ابي حنيفة
انه اسماه الاعظم وبه قال الطحاوي وكثير من العلماء واكثر العارفين حتى انه
لا ذكر عندهم لصاحب مقام فوق الذكر به كما في شرح التحرير لابن امير حاج •
والرحمن لفظ عربي وقيل معرب عن رخصان بالخاء المعجمة لانكار العرب حين
سمعوه ورد بان الكارهم له لتوهمهم انه غيره تعالى في قوله تعالى قل ادعوا الله او

ادعوا

ادعوا الرحمن وذهب الا علم الى انه علم كالجلافة لا اختصاصه به تعالى وعدم اطلاقه
على غيره تعالى معروفا ومنكرا وما قوله في مسيلة وانت غيث الوري لا زلت
رحمانا • فمن تعنته وغلوه في الكفر واختاره في المعنى قال السبكي والمحقق
ان المنع شرعي لا لغوي وان المخصوص به تعالى المعروف والجمهور على انه صفة •
مشبهة وقيل صيغة مبالغة لان الزيادة في اللفظ لا تكون الا لزيادة المعنى
والا كان عبثا وقد زيد فيه حرف على الرحيم وهو يفيد المبالغة بصيغة
فدلت زيادته على زيادته عليه في المعنى كما لان الرحمانية نعم المؤمن
والكافر والرحمية تخص المؤمن او كذا لان الرحمن المنعم بجلال النعم والرحم
المنعم بدقايقها والظاهر ان الوصف بهما للمدح وفيه إشارة الى ان الله الحكيم
اي انما افتتح كتابه باسمه تعالى متبركا مستعينا به لانه المفيض للنعم
كلها وكل من شأنه ذلك لا يفتح الا باسمه وهو وصفه تعالى بالرحمة
حقيقة او مجاز عن الانعام او عن ارادة لانها من الاعراض النفسانية
المتحيلة عليه تعالى فيراد غايتها المشهور الثاني والتحقيق الاول
لان الرحمة التي هي من الاعراض هي القاينة بنا ولا يلزم كونها في حق
تعالى كذلك حتى تكون محازا كالعلم والقدرة والارادة وغيرها من
الصفات معايشها القاينة بنا من الاعراض ولم يقل احدا منها في حقه
تعالى مجاز وتام تحقيقه مع نوادر اخرى حواشينا على شرح المنار للشارح •
قول حمد امفعول مطلق لعامل محذوف وجوبا والحمد لغة الوصف بالجميل
على الجميل الاختياري على جهة التعظيم والتبجيل وعرفا فعل يبنى عن تعظيم
المنعم بسبب انعامه فالاول اخص مورد اذا الوصف لا يكون الا بلسان
واعم متعلقا لانه قد يكون لا بمقابلة نعمة والثاني بعكس فينعم ما عموما وجمي
والشكر لغة يراد في الحمد عرفا وعرفا صرف العبد جميع ما انعم الله تعالى عليه الى ما خلق
لوجه وخارج بالاختياري المدح فانه اعم من الحمد لان الزيادة في مدحت زيدا
على شاقه قدوه والولوة على صفاتها فينعم ما عموما مطلق وذهب الزنجيري
الى ترادفها لا شتراطه في المدح عليه ان يكون اختياري كما للمجود عليه ونقص التعريف
جمعا بخروج حمد الله تعالى على صفاته واجيب بان الذات لما كانت كافية في
اقتضاء تلك الصفات جعلت بمنزلة الافعال الاختيارية وبانه لما كانت تلك
الصفات مبدأ لافعال اختيارية كان الحمد عليها باعتبار تلك الافعال المجود
عليه اختياري باعتبار المال او ان الحمد عليها مجاز عن المدح ثم ان المجود عليه وبه

بينهما

قد يتغيران ذاتا كما هنا واعتبارا كما اذا اوصف الشجاع بشجاعته فهي مجوده
من حيث ان الوصف كان بها ومجود عليه من حيث انها كانت باعثة على
الحمد والحمد حيث اطلق ينصرف الى العرف لما قاله السيد في حواشي المطالع
اللفظ عند هذا العرف حقيقة في معناه العرفي مجاز في غيره وعند تحقيق الصفة
حقيقة الحمد اظهرها صفات الكمال وهو بالفعل اقوي منه بالقول لان دلالة
الافعال عقلية لا يتصور فيها التخلف ودلالة الاقوال وضعية يتصور
فيها ذلك ومن هذا القبيل حمدا سمعك وتناوه على ذاته فانه تعالى بسط بساط
الوجود على إمكانات لا تخصي ووضع عليه موايد كرمه التي لا تتناهي فان كل
ذرة من ذرات الوجود تدل عليها ولا يتصور في العبارات مثل هذه الدلالة
ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك ثم ان الحمد مصدر يصح ان يراد به معنى المبني للفاعل اي كحمديه
او المبني للمفعول اي المجوديه او المعنى المصدرى او الحاصل بالمصدر و على
كل حال في قولنا الحمد لله اما الجنس او للاستغراق او للعهد الذهني اي
الفرد الكامل المعهود ذهنا وهو الحمد القديم فهي ثمانية عشرة صورة
واختار في الكثاف لجنس لان الصيغة بجوهرها تدل على اختصاص
جنس المحامديه تعالى ويلزم منه اختصاص كل فرد اذ لو خرج فرد منها
لخرج الجنس تبعاله للحقيقة في كل فرد فيكون اختصاص جميع الافراد ثابتا
بطريق برهاني وهو اقوي من اثباته ابتداء فلا حاجة في تأدية المقصود
وهو ثبوت الحمد له تعالى وانتفاؤه عن غيره الى ان يلاحظ الشمول والاحاطة
واختار غيره الاستغراق لان الحكم على الحقيقة بدون اعتبار الافراد
قليل في الشرع وعلى كل فالخصر ادعاهي محمول على المبالغة تنزيلا لخدمته
تعالى منزلة العدم او حقيقي باعتبار انه راجع اليه لتكمينه تعالى واقدار العبد
عليه وقد يقال انه جعل لجنس في المقام الخطا في منصرفه الى الكامل كانه
كل الحقيقة فيكون من باب ذلك الكتاب والحائتم الجواد وهل هذا
الخصر بطريق المفهوم او المنطوق قيل بالمنطوق ورد بان ال تدل
على العموم والشمول فليس النفي جزءا مفهوما وان كان لازما وقيل
بالمفهوم لما ذكر وقيل لا تنفد الخصر ونسب للحنفية وضعفه في التخيير
بان كلامهم مشهور باعتبار انه قد تكرر الاستدلال منهم في نفى اليقين
عن المدعي بقوله عليه الصلاة والسلام واليمين على من انكر قال في الهداية

جعل جنس الايمان على المنكرين وليس وراء الجنس شيء وعلى كل من الصور الاثنى
عشر فلام لله اما الملك او للاستغراق او للاختصاص فهي ثمانية وثلاثون
وعلى الاخير في تأكيد الاختصاص المستند من ان كماله السيد من ان كمالها
يدل على اختصاص المحامديه تعالى وتناوه في شرح اداب البحث ثم هذه الجملة تختم
الخبرية ويصدق عليها التعريف لان الاخبار بالحمد وصف بالجميل الخ او فعل بئني
الخ واذا كانت ال فيها للجنس فالقضية مبهمة ادلو استغراق فكلية والعهد
الذهني فخرية ولو صح جعلها للعهد الخارجي فخصية ويحتمل ان تكون
منقولة الى الانشاء شرعا او مجازا عن لازم معناها فالمقصود ايجاد الحمد
بنفس الصيغة اي انشاء تعظيمه تعالى واختلافها في الجملة الاخبارية اذا استعملت
في لازم معناها كالدع والثناء والحماء هل تصير انشائية ام لا ذهب الشيخ
عبد القاهر الى الثاني قال ليلا يلزم اخلاء الجملة عن نوع معناها قيل
ولانه يلزم عليه هتا انتفاء الاتصاف بالجميل قبل حمد المحامد ضرورة ان
الانشاء يقارن لفظه معناه في الوجود ورد بان اللازم انتفاء الوصف بالجميل
لا الاتصاف والكلام فيه تمت تاتي الاحكام الشرعية في كل من البسمة
والجملة اما البسمة فتجب في ابتداء الذبح ورمي الصيد والارسال اليه
لكن يقوم مقامها كل ذكر خالص وفي بعض الكتب انه لا ياتي بالرحمن الرحيم
لان الذبح ليس بلام للرحمة لكن في الجوهرة انه لو قال بسم اسم الرحمن
الرحيم فهو حسن وفي ابتداء الناحية في كل ركعة قيل وهو قول اكثر لكن
الاصح انها سنة وتسن ايضا في ابتداء الوضوء والاكل وفي ابتداء
كل امر ذي بال ويجوز او تسحب فيما بين الناحية والسورة على الخلاف
الاي في محله ان شاء الله تعالى وتباح ايضا في ابتداء المشي والقيام والقعود
وتكره عند كشف العورة او محل النجاسات وفي اول سورة براءة اذا وصل
قرايتها بالانفال كما قيده بعض المشايخ قيل وعند شرب الدخان اي ونحوه
من كل ذي راحة كرمية كاكل نوم وبصر وتحريم عند استعمال محرم بل في
البرازية وغيرها يكون من بسمل عند مباشرة كل حرام قطعي الحرمة وتكره
تحريم على الجنب ان لم يقصد بها الذكر اطرط لمخصص مع بعض زيادة واما
الجملة فتجب في الصلاة وتسن في الخطب وقبل الدعاء وبعد الاكل وتباح
بلاديب وتكره في الاماكن المستعذرة وتحرم بعد اكل الحرام بل في البرازية
انه يختلف في كونه وله لك اثر خطاب على اسم الله تعالى الدال على استجاعة

لجميع صفات الكمال اشارة الى ان هذا الاستقناع
من الظهور بحيث لا يحتاج الى دلالة عليه في الكلام بل بما يدعي ان ترك ذكر ما
يدل عليه ادق من مقتضى المقام بل المهم الدلالة على انه قوي للحامد محرك الاقبال
وداعي التوجه الي جنبه على الكمال حتى خاضه مشربا به تعالى كانه شاهد له حالة
المجدلية مرتبة الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه او بانه تعالى قريب من
الحامد كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وان كان الحامد لتقصاته
في كمال البعد كما نزل عليه كلمة يا موضوعه لنداء البعيد على ما قيل ففي الايتان بها
هضم لنفسه واستبعاد لها عن مظان التزلف كما افاده الخطاي واليزدي **قوله**
يا من شرحت الاول شرحت كما عبر في مختصر المعاني لان الاسماء الظاهرة كلها
غيب سوى كانت موصولة او موصوفة كما صرح به في شرح المفتاح لكن بما عا
جانب النداء الموضوع للمخاطب يسوغ الخطاب نظر الى المعنى وذكر في الموط
ان قول علي كرم الله وجهه انا الذي سمعتني ابي جديته **قوله** فيجيب عن النخبين
واعترضه حسن جلي بانه الالتفات من اتم وجوه تحجب عن الكلام فالوجه للتفريق
لانه الالتفات من الغيبة الى الكلام وفيه تغليب جانب المعنى على جانب اللفظ
على انه يرد على النخبين بل انتم قوم تجهلون فلو كان فيه قباحة لما وقع في
كلام هو في اعلى طبقات البلاغة اه **قوله** ولا يخفى ما في قوله على انه
يرد الخ من اللطافة عند اهل الظرافة وفي معنى اللبيب في بحث الاشياء
التي تحتاج الى رابط ان نحوات الذي فعلت مقيس لكنه قليل واذ اتم
الموصول بصلته انشعب عليه حكم الخطاب ولهذا قيل فتم ومن زعم انه من
باب الالتفات لان انما مغايبة وتم مواجهة فقد سها اه ولا يخفى
ان مما نحن فيه لم يتم الموصول بصلته اي لم يات الضمير بعد تمام الصلة فدعوي
الالتفات فيه صحيحة **قوله** شرحت صدورنا اصل الشرح بسط العلم ونحوه
ومنه شرح الصدور اي بسط بنور الهي وقيل معناه التوسعة مطلقا
ويقابله الضيق لقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الله ويرد الله ان يهديه الله
بتوسعة بما اودع فيه من العلم والحكمة وخص الصدور لانها ظروفا للقلوب
الملوك على سائر الجوارح لانها محل العقل كما ياتي في باب خيار العيب والمراد
بها القلوب وانتساعها كناية عن كثرة ما يدخل فيها من الحكم والتهمة والمعارف
الربانية **قوله** بانواع الهداية قال البصراوي في تفسيره الهداية دلالة بلطف
ولذا تستعمل في الخير وقوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم على التمام وهداية الله
تعالى تنوع انواعا لا يحصىها عدد لكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول

اقاضة

اقاضة القوي التي بها يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العاقلة
والحواس الباطنة والشارع الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين
الحق والباطل والصلاح والفساد والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال
الكتب والرابع ان يكشف على قلوبهم السائر ويرهم الاشياء كما هي بالوحي او
الالهام والمتامات الصادقة وهذا يختص بالانبياء والدولياء اه **قوله**
قوله سابقا حال من مصدر شرحت اي جعلت صدورنا قابلة للخبرات حال
كون الشرع سابقا او صفة لذلك المصدر اه **قوله** او صفة لزمان
اي زمانا سابقا فهو منصوب على الظرفية اي حين اخذ الميثاق او حين
ولدت على الفطرة او عقلت الدين الحق واخترنا البقاء عليه **قوله** ونور
بصائرنا النورية كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوي منه
واتم ولذلك اضيف الي الشمس في قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاته والنور ضوء عارض
وقد يقال ينبغي ان يكون النور اقوي على الاطلاق لقوله تعالى الله نور السموات
والارض وانما يتجه اذ لم يكن معناه في الالة المنور وقد حمله اهل التفسير على
ذلك اه حسن جلي على المطول والبصائر جمع بصيرة وهي قوة للقلب المنور بنور
القدس يرى بها حقائق الاشياء بمثابة البصر للنفس كما في تعريفات السيد
قوله بتنوير الابصار والياء للسبب فان الانسان بنور بصره ينظر الى
محايب المصنوعات لله تعالى والى الكتب النافعة وغير ذلك ما يكون في العادة
نسبا لتنوير البصيرة باكتساب المعارف **قوله** لاحقا الكلام فيه كالكلام في
سابقا وانما كان تنوير البصائر لاحقا اي متاخرا عن شرح الصدور لان
شرحها بالاهتداء الى السلام كما يشير اليه قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه الله ويرد الله ان يهديه الله
وهذا سابق عادة على تنوير البصائر بما ذكرنا وقال الخطاي في حاشيته
المختصر قد تم شرح الصدر على تنوير القلب لان الصدر وعاء القلب ونوره
مقدم لدخول النور في القلب **قوله** وافضت يقال اقاض الماء على نفسه
اي افرغه قاضي **قوله** من اشعة جمع شعاع بالضم وهو ما تراه من الشمس كانه
الجال مقبلة عليك اذ انظرت اليها او ما ينشئ من صفوها قاضي **قوله** واشربة
فعله بمعنى مفعولة اي شروعة فقد شرعها الله تعالى حقيقة والبنى صلى الله عليه
بجازاوا الشريعة والملة والدين شيئا واحدا في شريعة تكون الله تعالى قد شرعها

بيان
فعله

والشرعة في الاصل الطريق يورد للاستقفا طلفت على الاحكام المشروعة لبيانها
 ووضوحها والتوصل بها الى مآب الحياة الابدية وملة تكونها املتيت علينا من
 النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ودين للتدين باحكامها اي للتعبدها اظهر
 وكل من الدين والشرعة يضاف الي اسم الله تعالى والابن والامه بخلاف الملة فانها
 لا تضاف الا الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقال ملة محمد صلى الله عليه وسلم ولد
 يقال ملة اسم الله ولد ملة زيد كما قاله المظهر والرغب وغيرهما في كل ما قال
 التفاز في انها تضاف الى احاد الامه قهرا في شرحه على الكيدانية
 هذا وقال ح الا نسب بالافاضة والبحران يقول من يشاء بغير مثالا وهو
 جمع شوبوب الدفعة من المطر كما في القاموس اظهر بناء على انه شبه الشرعة
 بالشمس بجامع الا هتد فهو استعارة بالكناية والاشعة تخيل وكل من الافا
 والبحر لا يلايم ادعاء ان الشرعة من افراد الشمس الذي هو معنى الاستعارة
 ولا يخفى ان هذا غير متعين لجواز ان يشبه احكام الشرعة بالاشعة من
 حيث الالهتد فهو استعارة تصريحية والقريبة اضافة الاشعة الى الشرعة
 ثم تشبه الاحكام المعبر عنها بالاشعة من حيث الارتفاع او الكثرة بالسحاب
 فهو استعارة بالكناية والافاضة استعارة تخيلية والبحر ترشيح فقد
 اجتمع فيه ثلاث استعارات على حد قوله تعالى فاذا قمنا اسم لسان الجوعى
 والخوف ويجوز ان يقال اضافة الاشعة الى الشرعة من اضافة المشبه به
 الى المشبه وشبه المائل الشرعية بالبحر بجامع الكثرة او النفع فهو استعارة
 تصريحية والافاضة ترشيح قافهم قوله واعذت اي اكرت في التزييل والقياس
 ماء غدا اي كثيرا مصباح قوله لدينا اي عندنا وقيل ان لدى تقتضي
 الحضرة بخلاف عند تقول عندي فربما اذ كنت تملكها وان لم تكن حاضرة
 في مكان التكلم ولا تقول لدى الا اذا كانت حاضرة قوله سحك جمع منحة
 وهي العطية قوله الوفرة اي الكثرة قوله نهرا فابقا الفايق الخيار من كل
 شئ قافهم قوله وفيه استعارة تصريحية ايضا نظير ما مر ولا يخفى ما في
 الجمع بين اساي الكتب من الهداية والتنوير والبحر والنهر من اللطافة
 وحسن الديرهام وليس المراد بها نفس الكتب لما فيه من التكلف وفوة
 النكات البديعية في لطيف الكلام ولانه غير المألوف في مثل هذا المقام
 بين العلماء الاعلام قافهم قوله وانتم اي اكملت نعمتك اي نعمائك
 او ما نعمت به ط قوله علينا الضمير للمولف وحده نظرا الى عود ثواب

الا انتفاع به اليه فقط واي بضمير العظمة للتحدث بالنعمة وهو جائز عند
 الفقهاء والمحدثين او الضمير لعاشر الحنفية باعتبار الا انتفاع به وهذا حسن
 ظن من الشيخ ويدل على ان الخطبة الفت بعد ابتداء هذا الكتاب بل
 على انها متأخرة عنه ط قوله حيث الحيثية للتعبيل اي لذلك يسرت اي
 سهلت او للتعبيل اي تمت وقت تيسير ابتداء الاول اولي ط قوله
 تبسيط هو في اصطلاح المصنفين عبارة عن كتابة الشئ على وجه البسيط
 والتحرير من غير شطب بعد كتابة كنهها التقوا حموي قوله هذا الشرح الاشارة
 الى ما في الذهن من اللفاظ المتخيلة الدالة على المعاني وهذا هو الاول من
 الواجهة السبعة المشهورة ط وفيه كون الاشارة الى واحد فقط من اللفاظ
 او النقوش او المعاني او الى اثنين منها او الى الثلاثة وعلى كل فالاشارة
 بجازية هنا والشرح بمعنى الشارح اي المبين والكاشف او جعل اللفاظ شحا
 مبالغة قوله المختصر الاختصار لتقليل اللفظ وتكثير المعنى وهو لا يجاز كما في الفتا
 قوله تجاه في القاموس وجاهك وتجاهك مثلثين تلقاء وجهك قوله
 منبع الشرعة اي محل نبوعها وظهورها شبه الظهور بالمنبع ثم شق من
 المنبع بمعنى الظهور منبع بمعنى مظهر فهو استعارة تصريحية او شبه الشرعة
 بالماء والمنبع تخيل فهو استعارة بالكناية والمعنى وجه صاحب منبع الشرعة
 قوله والدرر اي النوايد الدينية والاخرية الشبيهة بالدرر في النفاة
 والانتفاع وهو استعارة تصريحية وعطفه على الشرعة من عطف العام
 على الخاص وفيه ايها لطيف بكتاب الدرر قوله وظبيعة عطف على منبع
 تشبيه صحيح بمعنى مضاجع وهو من يضطجع بهذا اخره فاصل واطلق عليها
 ضجيجين لقرئها منه صلى الله عليه وسلم ط قوله الجليلين اي العظيمين قوله بعد
 الاذن متعلق بقوله يسرت او ابتداء وكان الاذن للشارح حصل منه صلى
 الله عليه وسلم صريحا بروية منام او بالهام وببركة صلى الله عليه وسلم فاق هذا
 الشرع على غيره كما فاق متنه حيث راي المصنف النبي صلى الله عليه وسلم فاق له
 مستقبلا واعتنقه محملا والقمة علم الصلاة والسلام لسانه الشريف كاحكامه
 في المنح فكل من المتن والشرع من آثار بركته صلى الله عليه وسلم فلا عروا ان
 بشاع ذكرهما وفاق وعرفهما في اللفاق قوله صلى الله عليه وسلم فاق ما في
 قياس مصدره التصلية وهو يجوز لم يسمع هكذا قاله غير واحد ويؤيده

قول القائل صل صلاة لا تصلية دعاها ويرد ما انشده ثعلب . . .
 تركت القيان وعزف القيان . . . وادمنت تصلية وابتهالا . . . القيان
 جمع قينة وهي الامة وعزفها اصواتها قال والتصلية من الصلاة وابتهالا
 من الدعاء وقد ذكره الزوزني في مصادره وفي القمستان في الصلاة اسم
 من التصلية وكلاهما مستعمل بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدره
 لم يستعمل كما ذكره الجوهري والجوهري على انها حقيقة لغوية في الدعاء مجاز في
 العبادة المخصوصة كما حققه السعد في حواشي الكشاف وتامه في حاشية الألباء
 للجوهري وفي التخرير في موضوعات الاعتناء باظهار الشرف وتحقيق منه نفع . . .
 بالرحمة عليه ومن غيره بالدعاء في من قبيل المشترك المعنوي وهو ارجح
 من المشترك اللفظي او مجاز في الاعتناء المذكور اهـ وانه اندفع الاستدلال
 بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية على جواز الجمع بين معني
 المشترك اللفظي ولما فيها من معنى العطف عدت بغير المنفعة وان كانت
 المنعدي بها المنفعة بناء على ان المترادين لو بد من جريان احدهما مجرى الآخر
 وفيه خلاف عند الاصوليين والجملة خبرية لفظا متعولة الى الاشياء او مجاز
 فيه بمعنى اللهم صل اذ المقصود ايجاد الصلاة امثال ذلك قال القمستاني
 ومعناها الشاء الكامل لان ذلك ليس في وسعنا فامرنا ان نكل ذلك اليه
 تعالى كما في شرح التاويلات وافضل العبارات على ما قال المزيوي اللهم صل
 على محمد وعلى آل محمد وقيل هو استعظيم فالمعنى اللهم عظمه في الدنيا باعله
 ذكره وانفاذ شريعته وفي الاخرة بتضعيف اجره وتضعيفه في امته كما قال
 ابن الاثير وهو عطف قوله صلى الله عليه وسلم بصيغة الماضي ويحتمل صيغة الامر من
 عطف الاشياء على الاشياء لفظا ومعنى وحذف معموله لدلالة ما قبله عليه
 اي صلى الله عليه وسلم مصدره التسليم واسم مصدره السلام ومعناه السلامة من
 كل مكره قال الجوهري وجمع بينهما خروجا من خلاف من كرهه فزاد احدهما عن
 الآخر وان كان عندنا لا يكره كما صرح به في منية المفتي وهذا الخلاف في
 حق نبينا صلى الله عليه وسلم واما غيره من الانبياء فلا خلاف فيه ومن ادعاه
 فعليه ان يورد نقلا صريحا ولا يجد اليه سبيلا كذا في شرح العلامة ميرزا
 علي الشاه اقول وجزم العلامة ابن امير حاج في شرحه على التخرير بعدم
 صحة القول بكرهه الافراد واستدل عليه في شرحه السمي حلية المجلى في شرحه مينة

المصلي

المصلي بما في سنن النسائي بسند صحيح في حديث القنوت وصلى الله على النبي
 ثم قال نعم ان في قوله تعالى وسلام على المرسلين وسلام على عباده الذين اصطفى
 اي غير ذلك اسوة حسنة اهـ ومن رد القول بالكرهية العلامة مناد على
 القاري في شرح الجزرية فراجع قوله وعلى باختلاف في المراد بهم في مثل هذا
 الموضوع فالأكثر انهم قرأته صلى الله عليه وسلم الذين حررت عليهم الصدقة
 على الاختلاف فيهم وقيل جميع امته الا حياة واليه مال مالك واختاره الاظهر
 والنووي في شرحه مسلم وقيل غير ذلك شرح التخرير وذكر القمستاني ان
 الثاني تختار المحققين قوله وصحبه جمع صاحب وقيل اسم جمع له قال في شرح
 التخرير والصحابي عند الحديث وبعض الاصوليين من لقي النبي صلى الله عليه
 وسلم مسلما ومات على الاسلام او قبل النبوة ومات قبلها على الحنيفية كزيد
 بن عمرو بن نفيل او ارتد وعاد في حياته وعند جمهور الاصوليين من طالت
 صحبته متبعاله مدة يثبت معها اطلاق صاحب فلان عرفا بالتحديد في الواقع
 اهـ وظاهره ان من ارتد ثم سلم بقود صحبته وان لم يلحق بعدا او سلام وهذا ظاهر
 على مذنب السانعي من ان المرتد لا يحبط عمله ما لم يمت على الردة اما عندنا فيجوز
 الردة يحبط العمل والصحة من اشرف الاعمال لكنهم قالوا انه بالسلام تعود اعمال
 مجردة عن الثواب ولذا لا يجب عليه قضاؤها سوى عبادة بقي سبيلها كالحج وكصلاة
 صلاتها فارتد فاسلم في وقتها وعلى هذا فقد يقال بقود صحبته مجردة عن الثواب
 وقد يقال ان اسم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لا تعود صحبته ما لم يلحق ببقاء
 سبيلها فامل قوله الذين حازوا اي جمعا قوله من منع اي فيه صناعة التوجيه
 حيث ذكر اساء الكتب وهي المنع للمصر والفتح شرح الهداية للتحقيق ابن الهام و
 الكشف شرح المثار للنسفي والفيض للكرخي والواقي من الكافي للنسفي والحقايق
 شرح منظومة النسفي وفيه حسن الابهام بذكر ماله معنى قريب ومعنى بعيد وزاد
 المعنى البعيد وهو المعاني القوية هناك دون الاصطلاحية لاهل المذهب اي حازوا
 من عطايات فتح باب كشف اي اظهار فيضك اي انفاذك الواقي اي التام
 حقايقا اي امورا محقة وهذه اللطافة يغتفر ما فيه من تنابع الاضافات الذي
 عدم بخلاف النصيحة الاداء لم يثقل على اللسان فانه يزيد الكلام ملاحظة ولطافة
 فيكون من انواع البديع ويسمى الاطراد كقوله تعالى ذكر رحمة ربك وقوله تعالى
 كذا بالفرعون تنبيه حقايقا بالان للجمع مع انه ممنوع من الصرف على اللغة
 المشهورة فصرفه هنا على حد قوله تعالى سلا واغدا لا وقوله تعالى قاريرا في

قراءة من نورها وذكر والذالك اوجها منها **التناب** ومنهم من قرأ سلاسل بالالف
دون تنوين **قوله** وبعد يوفق بها لا لتقال من اسلوب الى اسلوب اخر لا يكون
بينهما مناسبة فهي من الاقتضاب المثنوب بالتحلص واختلاف في اول من تكلم
بها واداء اقرب وهي فعل الخطاب الذي اوتيه وهي من الظروف الزمانية
او المكانيه المنقطعة عن الاضافة مبنية على الضم لينة معنى المضاف اليه
او منصوبة غير منونة لينة لفظ او منونة ان لم ينو لفظ ولا معناه والثالث
لا يحتمل هنا لعدم مساهلة الخطا الاعلى لغة من لا يكت الالف المبدلة عن
التنوين حال النص وعلى كل لا بد لها من متعلق فان كانت الواو هنا تاييده
عن اما كما هو المشهور فتعلقها اما الشرط او الجزاء والثاني او في ليفيد تأكيد
الوقوع لان التعليق على امر لا بد من وقوعه يفيد وقوع المعلق التثنية والتقدير
مهما يكن من شيء بعد البسملة والجرلة والتصلية فيقول **قوله** وان كانت
الواو لعطف وهي من عطف الفصه على الفصه او الاشتاق فالعالم فيها يقول
ولا يدت فيه الفاء لتوهم اما اجرا للتوهم بحري المحقق كافي ولا سابق بالجر والتقدير
ويقول بعد البسملة وعلى الاول فهي في جواب الشرط لنيابة الواو عن ادائه وعرضه
عن جلي في حواشي التلويح بان النيابة تقتضي مناسبة بين النايب والنوب
عنه ولا مناسبة بين الواو واما هو ولا يصح تقديره اما بعد الواو لان اما لا تخذف
الا اذا كان الجزاء امرا او نهيا ناصبا لما قبله او مفسرا له كافي الوحي وما هنا ليس كذلك
قوله فقير ذي اللطفاي كثير الفقراي الاحتياج له تعالى اللطف اي الرفق والبر
بعباده والاحسان اليهم **قوله** الحفي اي الظاهر فانه من اساء الاصداد فان لطفه تعالى
لا يخفى على شخص في كل شخص والمراد الحفي عند العبد بان يدبر له الامر من غير تقان
منه ومثله ويهيئ له امور ديناه واخرته من حيث لا يحتسب والله على كل شيء قدير
قوله محمد بدل من فقير او عطف بيان وعلاء الدين لقب اي عليه ورافعه بالعلية
وبيان احكامه ومنع بعضهم من التسمية ببلدة لك ما فيه تركية نفس ويا في تمام الكلام
على ذلك في كتاب الحفظ والادب ان شاء الله تعالى وهو رحمه الله تعالى كافي شرح ابن
عبد الرزاق على هذا الشرح محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن جمال
الدين بن حسن بن زين العابدين الحسيني الاشعري المعروف بالحصكي صاحب التفسير
في الفقه وغيره منها هذا الشرح وشرح الملتقى وشرح المنار في الاصول وشرح القم
في النحو وتختصر الفتاوي الصوفية والجمع بين فتاوي ابن نجيم جمع التمراسي وجمع ابن
صاحبها وله تعلية على صحيح البخاري تبلغ نحو ثلاثين كراشا وعلى تفسير البيضاوي

من سورة البقرة وسورة الاسراء حواشي على الدرر وغير ذلك من الرسايل والتجربات
وقد قرأه بالنظر والتحقيق مشايخه واهل عصره حتى قال شيخه الشيخ خير الدين
الرملي في اجازته له وقد بدأ في بلطاف اسبلة وفت بها على كمال رواية وسعة
ملكة فاجته غير موسع عليه فكر علي ما هو على فزدة فزاد فزات جواد رهانه في
غاية الملكة والسبق فبعدت له الغاية فاته مسترحيا لا يخفق ومبصر
لا يطرُق فلما تبين لي انه الرجل الذي حدثت عنه وصلت به الي حاله ياخذ
بني واخذ منه الي ان قال في نشاة **قوله** فاما من شك قدونك فاسال **قوله**
تجد جبالا في العلم غير مخجل **قوله** يباري تحول الفقه فيما يرويه **قوله** ويبرز الميدان
عز من لزل **قوله** يشرق لك العلوم قشور **قوله** وباني بما يختاره من معقل
ويقوي على الترجيح فيه ثاقب **قوله** من الفهم والادراك غير محول **قوله**
وفكر اذا ما حاول الصخر قله **قوله** وان رمت حل الصعب في الحال يخالجي
وما لك هذا القول الابعد ما **قوله** سرت حناياه باقم مقول **قوله** وقال شيخه
العلامة محمد افندي الحاسني في اجازته له ايضا وانه ممن شاء والفضيل بقله
وتنهله **قوله** والرغبة في العلم تقرب له ما يحاول **قوله** من ذلك وتسهله **قوله** حتى قال
من قد ارجح الكمال القدر المعلى وفاز بما وسخ به صدر البناهة وحلى **قوله** وكان
لي على القوس على غرر الغوايد اعظم معين فاقاد واستناد وفهم واجاداه ورتبه
تليده خاتمة الملقات المحبي في تاريخه فقال ما يخصه انه كان عالما محدثا فقيها
نحويا كثير الحفظ والمرويات طلق اللسان فصيح العبارة جيدا للتقريب والتخير **قوله**
وتوفي عاش شوال بطنين عن ثلاث وستين سنة ودفن بقبرة باب الصغير
قوله الحصكي كذا يوجد في بعض النسخ وهو بفتح الحاء وسكون الصاد المهملة
وفتح الكاف وفي اخره فا ويا النسبة الي حصن كيفا وفيه من ديار بكر قال في المشرك
وحصن كينا على دجلة بين جزيرة ابن عمر وميافارقين وكان القياس ان
ينسبوا اليه الحصني وقد نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا اليه اسمين اضيف
احدهما الي الآخر كقوله من مجموع الاسماء واحدا ونسبوا اليه كافتوا هنا
وكذلك نسبوا اليه راسي عين راسني واتي عبد الله وعبد شمس وعبد الدار عبد
وعشمتي وعبد ري وكذلك كل ما كان نظير هذا ذكره المحبي في تاريخه وترجمته
ابراهيم ابن المناد **قوله** بجامع بني امية متعلق بالامام والباء بمعنى في ط
وقد بناه الوليد بن عبد الملك لا توي نقل انه انفق عليه الف الف دينار
وما بني الف دينار وفيه راس يحيى بن ذكرى عليه السلام وفي حايطة

التبلي مقام هو عليه السلام ويقال انه اول من بنى جدران الدرع وذكر القرطبي
في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم اهليهم قالوا انهم كانوا يفتنونهم
عليه السلام وانه كان فيه شجر التين قبل ان يبينه الوليد انه فهو المعبد
القديم الذي تشرف بالانبياء عليهم السلام وصلى فيه الصحابة الكرام
وقد صرح الفقهاء بان الافضل بعد المساجد الثلاثة ما كان اقدم بل ذكر
في كتاب اخبار الدول بالسند الى سفيان الثوري ان الصلاة في مسجده مشق
بثلاثين الف صلاة وهو به تخرجه في وقتنا هذا معجور بالعبادة وجميع العلم
والافادة ولا يزال كذلك ان شاء الله تعالى لانه يهبط على منارته الشرقية البيضاء
علي بن مريم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها من الانام **قوله** ثم
المفتي اخاف ان الافتاء يجتمع له مع الامامة وانما تخرج عنها طوفان ربح
المجتهبة تولى الافتاء خمس سنين وكان مستخرجا في امر الفتوى غاية التخييل ولم
يضبط عليه شيء خالف فيه القول المصحيح **قوله** بد مشق بفتح الميم وقد تكسر
قاعلة الشام سميت بيا تينها مشاقق كخزان قانس وقيل بيا تينها غلام
الاسكندر واسمه دمشق او دمشق وهي تارة بلاد اسد تقي قال ابو بكر
الخوارزمي جنات الدنيا اربع غوط دمشق وصفة سمرقند وشعب بون وخزرج
نهر لابله وفضل غوط دمشق على الثلاثة كفضل الثلاثة على سائر الدنيا
وناهيك ما ورد فيها خصوصا وفي الشام عموما من الآثار والحدائق **قوله**
الحنفى ذكر العراقي في آخر شرح الفية الحديث ان النسبة الى مذهب ابي حنيفة
والى القبيلة وهم بنو حنيفة بلفظ واحد وان جماعة من اهل الحديث منهم ابو
الفضل محمد بن طاهر المقدسي يزعمون بينهم ما بزيادة يا في النسبة للمذهب
ويقولون حنفي وانه قال ابن الصلاح لم اجد ذلك عند احد من النحويين
الا عن ابي بكر ابن الدناري **قوله** لما بيضت الجملة الى آخر الكتاب في محل
نصب مقول القول او كل جملة من الكتاب محلها نصب بناء على ان جزء المقول
له محل وليس له محل وهما قولان ط **قوله** من خزائن الاسرار الخزائن جمع خزنة
الغبار ايدة تغلب في الجمع هرة كقلايد في الالف والمزيد ثالثا في الواحد
هر ايري في مثل كالتلايد فتكتب هرة لادياء بنقطتين من تحت بخلاف
نحو معاتيد فان الياء في المفرد اصلية فتكتب بها ابن عبد الرزاق فائدة من
لطايف المفتي ابي السعود انه سئل عن الخزنة والقصة ايقران بالفتح
او بالكسر فاجاب بقوله لا تفتح الخزنة ولا تكسر القصعة **قوله** وبدايع جمع بدية

من ابتدع الشيء ابتداء **قوله** الافكار جمع فكر بالكسر ويفتح اعمال النظر في الشيء كالفكرة
والفكرى فاقول والمراد ما ابتدعه بفكره من الابحاث وحسن التركيب والوضع
او ما ابتدعه المجتهد واستنبطه من الأدلة الشرعية وهذا بيان لمعاني اجزاء
العلم قبل العلم اما بعدها فالجوز اسم الكتاب **قوله** في شرح ان كان من
جزء العلم فلا يبحث عن الظرفية والافلاذ ولي حذف في لان خزائن الاسرار هو
نفس الشرح وظاهر الظرفية يقتضي المغيرة افاده طاقوك وقد تزداد
في وحمل عليه بعضهم قوله تعالى وقال اركبوا فيه ما يمكن ان تتعلق بحذوف حال
والظرفية فيها محاذية مثل وكما في القضا ص حياة ويمكن تعلقه بمذكور نظر الى
المعنى كوصلي قبل العلم فان الاعلام وان كان المراد بها اللفظ قد يراد بها المعاني
الوصلية بالتبعية ولهذا نادى بعض الكفرة ايا بكر رضى الله عنه يا في الفصيل
افادة حسن جلبي في حاشية التلويح عند قوله الماسوم بالتلويح الى كشف
حقائق التنقيح **قوله** قدرته في عشر مجلدات كبار مجلدات جمع مجلد واسم المفعول
من غير العاقل اذا جمع جمع جمع تانيث كخفوضات ومرتفعات ومنصوبات
والمراد اجزاء لان العادة ان الجزء يوضع في جلد على حدة ط اياه لما بيض
الجزء الاول منه قدر ان تمام الكتاب على سوال ما بيض منه يبلغ عشر مجلدات
كبار وذكر المجي وغيره انه وصل في هذا الكتاب الى باب الوتر والظاهر انه لم يكمل
في المسودة ايضا وانما الف منه هذا الجزء الذي بيضه فقط واسم على اعلم
قوله فصرف عنان العناية العنان بالكسر ما وصل بلجام الغرس والغاية القصد
وفي نهاية الحديث يقال عنت فلانا عينا اذا قصده وتنبه العناية بهوية
الغرس في الاصل الى المطوب استعانة بالكناية واثبات العنان استعانة
تخييلية وذكر الصرف ترشح وفيه الاهام بكتاب العناية اها ابن عبد الرزاق
قوله نحو الاختصار اي جهة اختصار ما في خزائن الاسرار **قوله** وسميت بالدر
المختار اي سميت هذا المختصر لما خذ من الاختصار والشرح المتقدم في قوله
تبييض هذا الشرح وسمي بتعدي الى مفعولين الاول بنفسه والثاني بحرف
احر كما هنا او بنف كذا في سميت ابي محمد قال ابن حجر وما اشتهر من ان اسما
الكت علم جنس واسماء العلوم علم شخص نوقش فيه بانه ان نظر لتعدد
الشيء بتعدد محله فكلاهما علم جنس وان نظر للاتحاد العرفي فعلم شخص واما
الترقية فهي حكم وترجيح بلا مرجح اهو والدر الجوهر وهو اسم جنس يصدق على
القليل والكثير والمختار الذي يؤثر على غيره افاده ط **قوله** الذي فاق نعت لتوير

الابصار لا للدر المختار هـ وهذا بناء على ان قوله في شرح تنوير الابصار متعلق
بمخدوق حال من الدر المختار ليس جزء علم فلا يرد ان جزء العلم لا يوصف على
انه قد ينظر فيه الى ما قبل العلية كما قدمناه فافهم **قوله** هذا الفن في القاموس
الفن الحال والضرب من الشيء كالافقون جمعه افقان وفقون اهـ والمراد
به هنا علم لانه نوح من العلوم **قوله** في الضبط هو الحفظ بالمعنى القاموس
والمراد به هنا حسن التخيروماتة التعبير فهو ضبط كالحمل المخزوم **قوله**
والتصحيح اي ذكر الاقوال الصحيحة الاماندر **قوله** والاختصار تقدم معناه
فهو مع حسن التخيروم والتصحيح خال عن السطول **قوله** ولعمري قال في الغرب
المر بالضم والفتح البقاء الان للفتح غلب في القسم حتى لا يجوز فيه الضم
يقال لعمر ك ولعمري لا فعلين وارتفاعه على الابداء وجبه مخدوق اهـ
اي قسبي او يميني والواو فيه للاستيقا واللام للابداء ابتدأ قال في القاموس
واذا سقط اللام نصب انتصاب المصادر وجاء في الحديث النهي
عن قول لعمري اهـ قال الجوزي في حاشية الاشياء فعلى هذا ما كان
ينبغي للمصنف ان يأتي بهذا القسم الجاهلي المنهني عنه اهـ وفي شرح
النقابة للمهتدي لا يجوز ان يحلف بغيره تعالى ويقال لعمر فلا نـ واذ يحلف
ليس له ان يبرأ يجب ان يحث فان البر فيه كفر عند بعضهم كما في كفاية
الشعبي اهـ **قوله** كذا قال قاض الروم حسن جلبي في حاشية المطول
قوله لعمري يمكن ان يحلف على حذف المضاف اي لو هب عمري وكذا امثاله
مما قسم به بغيره تعالى كقوله تعالى والشمس والدليل والفر ونظايره اي ورب
الشمس الخ ويمكن ان يكون المراد بقوله لعمري وامثاله ذكر صورة القسم
للتاكيد مضمون الكلام وترجيحه فقط لانه اقوى من ساير المؤكدات واسلم
من التاكيد بالقسم بانه تعالى لوجوب البر به وليس الغرض اليقين الشرعي
وتشبيهه بغيره تعالى في التعظيم حتى يرد عليه ان الحلف بغيره تعالى وصفاته
عز وجل مكرهه كما صرح به النووي في شرحه مسلم بل الظاهر من كلام مشايخنا
انه كفر ان كان باعتقاد انه حلف يجب البر به واخرام ان كان بدونه كما صرح
به بعض الفضلاء وذكر صورة القسم على الوجه المذكور لا بأس به ولهذا
شاع بين العلماء كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام قد افلح وابيه
وقال عمر بن قائل لعمر انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذا جري على اسم اللغة
وكذا اطلاق القسم على امثاله اهـ **قوله** اضحت اي صارت وشتمت اي بعثت

الفقه

صار

صاد كثر كما ذكره الاشعري **قوله** روضة هذا العلم الروضة من العث مستنقع
الماء لا سترضة الماء فيها وهذا معناها في اصل الوضع ولذا قال بعض العلماء
الروضة ارض ذات مياه واشجار وازهار شبه الفقه بيستان على سبيل
الاستعارة بالكناية وثابت الروضة تخيل وما بعده ترشيح للمكنية او للتخييل
باقيا على معناه مقصودا به تقوية الاستعارة ويجوز ان يكون مستعارا للملازمة
المشبه كما قرر في محله بان تشبه المسائل بالازهار والانهار على سبيل الاستعارة
المكنية ايضا وثابت التفتيح والتسلسل تخيل **قوله** مفتحة الازهار اصله
مفتحة الازهار منها وازهارها على جعل الازهار عن المضائق اليه والازهار
مرفوع بالنيابة عن الفاعل لحوال الاسناد الى ضمير الموصوف ثم اضيف اسم المفعول
الى مرفوعه معني فهو حينئذ جار مجري الصفة المشبهة فافهم **قوله** تسلسل الماء
تسلسله لانها والكلام فيه كالذي قبله وفي القاموس تسلسل الماء
جري في حدود **قوله** من عجابه جمع عجيب والاسم العجبة والاعجوبة قاموس
والمراد بها **قوله** المعجبة ومن صلة لقوله تختار ونحوه مستدا والتحقيق
مضائق اليه ويطلق على ذكر الشيء على الوجه الحق وعلى ثبات الشيء بطله
وجمله تختار خبر المبتدأ وفي الكلام استعارة مكنية حيث تشبه التحقيق
بشجرة وثابت الثمرات لها تخيل ولا يخفى ان مسائل هذا الكتاب مذكورة
على الوجه الحق وثابتة بدلا يلبها عند المجتهد ولا يلزم من اثبات الشيء
بدليله ان يكتب دليله معه حتى يرد انه لم يدرك في المتن الاولى وكذا لا
يلزم من كون مسائله مذكورة على الوجه الحق ان يكون غيره من المتون
ليس كذلك فافهم ويجوز ان يراد بالثمره القابضة والنتيجة والمعنى
ان ما يستفاد بالتحقيق ويستنتج به من الاحكام الشرعية يختار من
مسائله المعجبة **قوله** ومن غريبه جمع غريبه اي مسائله الغريبة الغريبة
الوجود التي زادها على المتون المتداولة فهي كالرجل الغريب والمراد
تراكيبه واسارته الفايقة على غيرها حتى صارت غريبة في بابها والذخاير
جمع ذخيرة بمعنى مذخوة ما يذخر اي يختار ويحفظ والتدقيق اثبات
المسئلة بدليل قطريه لناظريه كما في تعريفات السيد وقيل اثبات دليل
المسئلة بدليل اخر وجمله تخير الافكار صفة ذخاير الواقع مبتدأ مؤخر اخبر
عنه بالظرف قبله ولما كان التدقيق ما خوذ من الدقة وهي الغوص والخفا
ذكر معه الذخاير التي تحتفظ عادة وتخبأ وذكر معه ايضا تخير الافكار وهو

عدم اهتدائها والمراد بها اصحابها بخلاف التحقيق فانه لا يلزم ان يكون
 فيه دقة والحق ظاهر لا يخفى فالذا ذكر معه الثمرات التي تظهر عادة **قوله** شيخ
 شيخنا متعلق بحذوف نعت لتتورا لا بصاروا حال منه أي الكاين او كائنا
قوله شيخ الاسلام أي شيخ اهل الاسلام وهذا الوصف غلب
 على من كان في منصب الافتاء والقضاء **قوله** محمد بن عبد الله بن احمد
 الخطيب بن محمد الخطيب بن محمد الخطيب بن ابراهيم الخطيب اهر منخ ورايت
 في رسالة تحفيد المصنف وهو الشيخ محمد بن الشيخ صالح ابن المصنف زاد بعد
 ابراهيم المذكور ابن خليل بن غرناشي قال المجتبى كان اماما كبيرا احسن السمات
 قوي الحافظة كثير الاطلاع وبالحكمة فلم يبق من يساويه في البرهة وقد
 ألف التاليف العجيبة المتقنة منها التنوير وهو في الكفة جليل
 المقدار جم الفائدة دقيق في المسائل كل التدقيق ورزق فيه السعد قاشته
 في الافاق وهو من انفع كتبه وشرحه هو واعتنى بشرحه جماعة منهم العلامة
 الحصكفي مفتي الشام والملاح حسن بن اسكندر الرديني نزيل دمشق وشيخ
 عبد الرزاق مدرس الناصرية وكتب عليه شيخ الاسلام محمد الانكوري
 كتابات في غايته التحبير والنفع وكتب غلو من شرح مولف شيخ الاسلام خير
 الدين الراملي قواشي مفيدة وله تاليف لا تحصى توفي **قوله** عن خمس
 وستين سنة اهل قلت ومن تاليف المصنف كتاب معني المفتي والمنظوم
 الفصيح المسماة تحفة الاقران وشرها مواهب الرحمن والفتاوي المشهورة
 وشرح زاد الفقير لابن الهمام وشرح الوقاية وشرح الوهابية وشرح يقول
 العبد وشرح المنار وشرح مختصر المنار وحاشية على الدرر ثم ورسائل
 كثيرة منها رسالة في عشرة المبشرين بالجنة وفي عصمة الانبياء وفي دخول
 الحمام وفي لفظ جوز بك بتقديم الحيم وفي القضاء وفي الكتاب
 وفي المزارعة وفي الوقوف بعرفة وفي كراهية وفي حرمة القراءة خلف الامام
 وفي جواز الاستئانة في الخطبة وفي احكام الذرور والارفاض وفي مشكلات
 سايل وشرها ورسالة في التصوف وشرها ومنتظومة فيه ورسالة في علم الصرف
 وشرح القطر وغير ذلك ذكره بعضهم **قوله** التمرناشي نسبة الى تمرناش نقل
 صاحب مرصد الاطلاع في سماء الاماني والبقاع ان تمرناش بضم تاء
 وسكون الراء وتاء والف وشف معجمة قرية من قري قرى اهر ط قلت
 والاقرب نسبة الى جده تمرناشي كما قد تناه **قوله** الغزي نسبة الى غزاة

هاشم وهي كافي القاموس بلد بفلسطين ولد بها الامام الشافعي رحمه الله
 ومات بها هاشم بن عبد مناف **قوله** عدة المتأخرين اي سعتهم في الاحكام
 الشرعية **قوله** الاختيار جمع خيرا بالشديد كثير **قوله** فاني ارويہ تفريع على
 قوله كشيخ شيخنا الخ فانه لما حرم بنسبته اليه افاد ان ذلك واصل اليه
 بالسند والضمير لتتورا لا بصاروا ولكن روايته عن ابن نجيم باعتبار
 المسائل التي فيه مع قطع النظر عن صورة الشخصية كما افاده **قوله** او انضم
 للعلم المذكور في قوله لقد اذحت روضة هذا العلم كما افاده **قوله** عن
 ابن نجيم هو الشيخ زين بن ابراهيم بن نجيم وزين اسمه العلمي ترجمه شيخ
 الاسلام النجاشي الغزي في الكواكب السائرة فقال هو الشيخ العلامة
 المحقق المدقق الفهامة زين العابدين الحنفى اخذ العلوم من جماعة
 منهم شرف الدين البلقيني والشيخ شهاب الدين الشلبي والشيخ امين
 الدين بن عبد الجبار والشيخ الفقيه السلمي واجازته بالافتاء والتدريس
 فافتي ودرس في حياة الشيخ اخذ وانتفع به خلايق وله عدة مصنفات
 منها شرح الدرر والامشاه والتطايرو صارت كتابه عدة الخلف ومجموعه واخذ الطرق
 عن الشيخ العارف بالله تعالى سليمان الخضرى وكان له ذوق في حل مشكلات القوم
 قال العارف الشافعي صحتة عشر سنين فاريت عليه شيئا يشينه فحجت
 معه في تلك فرايته على خلق عظيم مع خيرة وعلمانية ذهابا وايابا معان
 السرفيسر عن اخلاق الرجال وكانت وفاته سنة ١٠٢٢ كما اخبرني بذلك تلميذه
 الشيخ محمد العلي اهل قلت ومن تاليفه شرح على المنار ومختصر التحرير لابن
 الهمام وتعليقه على الهداية من السوحي وحاشية على جامع الفصولين وله الفوائد
 والفتاوي والرسائل الزينية ومن تلامذته اخوه المحقق الشيخ عمر بن نجيم صاحب
 الشهر **قوله** بسنده اي حال كونه راويا ذلك بسنده وقد من تمام السند **قوله**
 المصطفى من الصفوة وهو الخالص والاصطفاء الاختيار ولان الانسان
 لا يصطفى الا اذا كان خالصا طيبا وقوله المختار بعناه وهذا ان اسما من
 اسماءه صلى الله عليه وسلم **قوله** كما هو حال من قوله بسنده **قوله** عن المشايخ
 متعلق بحذوف حال من اجازاتنا اي المروية عنهم او اجازاتنا لتضمن معنى
 روايتنا ومن جملة مشايخه القطب والعالم الشهير سيدي الشيخ ايوب الخلوئي
 الحنفى **قوله** في الدرر والغرر كلاهما من الملاحضه والدرر هو شرح الغرر **قوله**
 لم اعزها اي لم انسبه من عزايغرو واسم المفعول منه مغزو كمدعوا بالتصحيح ارجح

من مغزى بالاعلال قال في الدفعية وصح المنقول من نحو عدا واعل ان لم تتحرر اليهود
ويروي بالوجهين قول الشاعر انا الليث معديا عليه وعاديا **قوله** والثاني هو الجاري
على السنة الفقهية **قوله** وما زاد وعن نقله اي وما زاد على ما في الدرر والغرر
وعز نقله اي قل نقله في الكتب المتداولة عزوثة لقابله وفي بعض النسخ وما
زاد عن نقله اي وما زاد عن المنقول في الدرر والغرر فعن بمعنى على والمصدر
بمعنى اسم المفعول **قوله** وما اي قصد الاختصار على لقوله لم اعز وفيه
اشارة الى كثرة نقله عن الدرر ومتابعته له كعادة المصنف في متنه وشرحه
وهو بذلك حقيق فانه كتاب مبني على غاية التحقيق **قوله** وما مولى
من الاصل وهو الرجا **قوله** من الناظر اي المتأمل قال الرغب النظر تقدير اياه التامل
والنقص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بقدر الفحص واستعمال النظر في البصيرة
التي عند الخاصة والعامة وبالعكس اه وتامة في حاشية الجوي **قوله** في اي في
شرحي هذا **قوله** بعين الرضا اي بالعين الدالة على الرضا ولا ينظر بعين الوقت
فان من نظرها تبين له الحق باطلا كما قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب
كليله **قوله** كان عين السخط بتدكي المساويا **قوله** او انه شبه الرضا بانسان له عين
تشبهها مضمرا في النفس وذكر العين تخيل ط **قوله** والاستبصار السين
والنا زائد تان اي والا بصار والمراد به التبصر والتأمل **قوله** وان يتلافى
اي يتدارك قال في القاموس تلافاه تداركه **قوله** تلافاه الذي في القاموس
وجامع اللغة ولسان العرب التلاف الجمل والتميز والتلاف في القاموس
الهرج ووقع التعبير به لغير التارج كالامام عمر بن الفاروق قدس الله
سره في قصيدته الكافية بقوله وتلافى ان كان فيه ايتلافى بك عجل به
جعلت فداك **قوله** ويحتمل ان الالف اشباع وهولغة قوم ط وقس العلامة
البوري في شرحه على ديوان ابن الفارض التلاف بالتلف وكذا قال السيد
عبد الفتى النابلسي في شرحه عليه وتلافى مصدر مضان الى المتكلم ووقع
في كلام الشعر كثيرا ومنه قول ابن عني يخاطب بعض الملوك وكان مرثيا
انظر الى بعين مولي لم يزل يولي النداء وتلافى قبل تلافى **قوله** انا الذي احتاج
ما يحتاجه فاغتم دعاي والشاة الواقي **قوله** فجاه الملك بالف دينار وقال له
انت الذي وهذه الضلة وانا العايد **قوله** بقدر الامكان متعلق بقوله
يتلافى والاضافة ببيانته اي اذا راى فيه عيبا يتداركه بامكانه بان
يحمله على حمل حسن حيث امكن او يصلحه بتغيير لفظه ان لم يكن تاويله

قوله

قوله او يصنع في بعض النسخ بالواو اي يصنع ولا يفضح والصنع في الاصل
الميل بصفحة العنق ثم اريد به مطلق الاعراض **قوله** ليصنع عنه الخ لا
الجزء من جنس العمل **قوله** الاسرار بكسر هـ مصدر اسرنا س الهماد
وان احتمل ان يكون بفتحها جمع اهرح وعلى الاول فعطف الاضمار عليه
عطف مرادف وعلى الثاني عطف مغاير قال ط والاولى ان يقول بدل
الاضمار الاظهار ليكون في كلامه صنعة الطباقي وفي الجمع بين لفظين
متقابلين المعنى **قوله** ولعمري تقدم الكلام عليه وهذه الفقر وقعت في خطبة
النهر **قوله** الخطر هو الاشراق على الهلاك والمراد به هنا الشيء الشاق
وهو الخطا والسهم والمعبر عنه بالتلاف **قوله** يعز على وزن يقل او يمل كما
في القاموس والمادة تان في معنى العسر ومعنى القلة ومعنى الضيق
وبمعنى العظمة كما افاده في القاموس وكل صحيح افاده ط **قوله**
البشر اسم جنس والبشر ظاهر البشرة وهو ما ظهر من الجسد ونحن ما
اختلفنا من الاجتنان وهو الاستتار ط **قوله** ولا عزو بفتح العين المعجمة
وسكون الراء المهملة مصدر عز من باب عدا بمعنى عجب بوزن قرع
اي لا عجب اهرح اي من عزرة السلامة مما ذكر **قوله** فان النسيان
الفاء تعليلية اي لوق النسيان الذي هو سبب التلاف المتقدم ط
وعرفه في البحر بانه عدم الاستحضار في وقت الحاجة قال قسطل السو
لان اللغة لا تفرق بينهما **قوله** من خصائص الانسانية اي من الامور
الخاصة بالحقيقة الانسانية اي بافرادها والياء النسبة الى المجرى عنها
روي عن ابن عباس انه قال سمي انسانا لانه عهد اليه فثنى وقال
الشاعر لا تشكك ذلك اليهود فانما سميت انسانا لذلك **قوله**
ناسي **قوله** وقال اخر نسيت وعدك والنسيان تغفر فاغفر فاول
نا ساول الناس **قوله** وقيل لانس بامثاله او بربه تعالى قال الشاعر
وما سمي انسانا لانس **قوله** ولو القلب لادانه بتقلب **قوله** والخطا هو ان
يقصد بالفعل غير المحل الذي يقصده الحناية كالرفق الى الصيد فاصاب
ادسيا تخير وفي القاموس الخطا ضد الصواب ثم قال والخطا ما لم يتعمد
قوله من شعائر الدمية الشعائر العلامات كما في القاموس **قوله** قال في
معراج الدراية وشرعا ما يروي من العبادات على سبيل الاستبصار والادمان
والجماعة والحجة وصلاة العيد والاضحية وقيل هي ما جعل علما على طاعة الله

تعالى قال طه وانما عبر بها هذا وما تقدم يخصها يصح لان النسيان من
خصائص الانسان والخطا والزلل يكون منه ومن غيره حتى من الملائكة كما وقع
لابليس بناء على انه مشتم ولهموت وماروت على ما قيل كقولهم اجعل فيها من
نفس فيها وكنظر بعض الملائكة الى مقامه في العبادات واما الجن فذلك
اكثر حالهم **قوله** واستغفر الله لي ولكم فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
لان ما ذكره قبله فيه نوع تربية للنفس وهو ما لا ينبغي بل لا يوجب
هضم النفس بالخطا والنسيان وان كان من لوازم الانسان **قوله**
ستعبدون فاعلم استغفر والعود الى العبادات والمعاذات والتقوى
والاستعاذة والعود بالتحريك المكمل للمعاذ والعبادات فاقوس **قوله**
من حسد هو عني زوال النعمة المحسوسة سواء تمت انتقالها اليه ام لا وبطلت
على القبطه بحازا وهي عني مثل تلك النعمة من غير اعادة زوالها عن
صاحبها وهو غير مذموم بخلاف الاول لانه يودي الى الاعتراض على
المخالف تعالى ولذا قال عليه الصلاة والسلام ياكم والحسد فان الحسد ياكل
الحسنات كما تاكل النار الحطب وسماه عليه الصلاة والسلام حالقة الدنيا
لحالقة الشعر وقال تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد والحسد ظالم لنفسه
حيث اتعب نفسه واحزنها واوقعها في الالتم ولغيره حيث لم يجب له ما
يجب لنفسه ولذا قال ابو الطيب **قوله** واطلم هذا الارض من كان حاسدا
لمن بات في نغايه يتقلب **قوله** سيد باب الانصاف صفة تأكيد بنية
لان حقيقة الحسد مشعرة بها اذ الانصاف هو الحرك على سائر
الاعتدال والاستقامة على طريق الحق وهذا الوصف لا يتأتى وجوده
مع الحسد والفرض من الايمان بهذا الوصف التاكيدى النذاعلى كمال
بشاعة الحسد وتقريره والتغفير عنه ولا يجنى ما فيه من الاستعاذة
الممكنة والتخيلية والترشيح **قوله** ويرد اي يصرف صاحبه عن جميل
الوصاف اي عن الانصاف بالادوصاف الجميلة او عن رويته في
المحسود فلا يري الحسد له وصفا جميلا لما ان عين السخط تنبذ
المساو واورد يتعدي بنفسه ويتعدي بعين الى مفعول ثان وان
لم يذكر في القاموس فمن شق هذا النجاة قول الشاعر اكفر بعدد
الموت عني **قوله** وبعد عطاياك المائة الرعاة قافهم وهذه الفقرة بمعنى
التي قبلها وفي الفقرتين من انواع التبريع والترصيع وهو ان يكون ما في

احدها

احدها من اللفاظ او اكثره مثل ما يقابل من الاخرى في الوزن والتقفية وبخاص
اللاحق وهو اختلاف اللفظين المتجانسين في حرفين غير متقارنين ولزوم
ما لا يلزم وهو هنا الايتان بالصاد قبل الالف في الانصاف والادوصاف
وقد اتى بها بين الفقرتين المضمرة في المنع وابن الشحنة في شرح الوهبانية
وسبق ما الى ذلك ابن مالك في التسهيل **قوله** الاداة استغفار يستغفر
بها الكلام **قوله** حسدك يفتحتن شكوك السعدان والسعدان بنت من
افضل امرائي الابل كما في القاموس حينئذ وهذا من التشبيه المبلغ فهو
على حذف الاداة او تحري فيه استغارة على طريقة السعدان وبين
الحسد وحسدك بحسن اللاحق ايضا **قوله** من تعلق به هلك يشبه
الى وجه الشبه فان الحسد اذا تعلق بانسان اهلكه لانه ياكل حسنه
طه وظاهره ان الضمير في تعلق الحسد لامن والانسان ارجاعه لمن **قوله** وكفى
للحاسد الخ كفى فعل ماض واللام في الحاسد زائدة في المفعول به على غير
قياس وذو ما تميز وتميز كفى غير محمول عن شيء كما ذكره الدماميني في شرح
التسهيل ومثله امتلا الكوز ماء واخر بالرفع فاعل كفى ولم يزد الباء في
فاعلها لانه غير لازم بل غالب بخلاف زيادتها في فاعل اقول في الشجب فانها
لازمة لكونه قال الدماميني ان كان كفى بمعنى اجزا وغنى او بمعنى وفي ثم تزد
المبا في فاعلها هكذا قيل ولم ارم من اوضح عن معنى كفى التي تغلب زيادة الباء
في فاعلها وفي كلام بعضهم ما يشير الى انها قاصرة لا متعدية وفي كلام بعضهم
خلاف ذلك اهل فاهم ووجه الذم انه يقال سئد اليه الشر وامن به صلي
الله عليه وسلم بالاستعاذة منه واي ذم اعظم من ذلك **قوله** في اضطراره
متعلق بكفى او يحد وفي حال من الحاسد او في التعليل كما في حديث ابن
امارة وظلت النار في هرة حبستها او بمعنى مع كما في ادخلوا في امره والاضطرار
كما قال عن جامع اللغة اشتعال النار فيها شرع اشتعالها فيه قال
شبه شدة تحسره لغوا غرضه بالاشتعال **قوله** بالعلق هو بالتحريك
الانزعاج قاسوس **قوله** لله در الحسد في الرضى الدر في الاصل ما يد راني
ما ينزل من الصرع من الدين ومن الغم من المطر وهو هنا كناية عن
فعل المدد في الصادر عنه وانما نسب فعله لله تعالى قصد التمجيد منه لان
الله تعالى منشئ العجايب وكل شئ عظيم يريدون الشجب منه ونسبوه
اليه تعالى ويضيفونه اليه بمعنى لله درهم ما يحب فعله وفي القاموس

وقولهم والله درهم أي عمله كذا في حواشي الجاني المولي عصام ثم قال فقول الله يعني
الجاني لله خيره يجعل الدر كناية عن الخير لا يوافق تحقيق اللغة اهراب عبد
الرزاق **قوله** ما أعد له من نعيم ثاب متضمن لبيان منشاء النعيم وفي الريالة
الغشيرة قال معاوية رضي الله عنه ليس في خلافة الشراة أعدل من الحسد فقل
الحسد ثم قبل المحسود اهراب لكن شرطه ما قاله الشاعر **قوله** الحسود وما يلقاه من
كمد كفاك منه لم ييب النار في كبد **قوله** ان لم تدا حسد نفست كربتته **قوله** وان
سكت فقد عذبت به **قوله** وقال الآخر وقد اجاد اصبر علي كيد الحسود فان صبر
يقتله النار فاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله **قوله** ما اناخ البيت من المنظومة
الوهابية قال شارحها العلامة عبد الله ابن الشحنة الكبد الحديقة والمكر
والحسود فعول من الحسد فيه مبالغة في معنى الحاسد والآن المظلمين
ولما اهل عطف على الحسود يعني ولا من كيد جاهل ويزري بفتح التحتية من زرا
عليه ذاعا به واستهزاه وانكر عليه ولم يجده شيئا او تهاون به ويجوز ضمها
من ازري قال في لقاموس لكمة قليل وترري وازري يا خبيد ادخل عليه عيا
او امر يريد ان يلبس عليه به ولا يتدبر عطف عليه أي لا يتفكر في عواقب الامور
قوله حبيب هذا البيت انه ابتلي بما ابتليت به من حسد الخاسدين وكيد المعادين
واسم المسئول ان يجعل كيدهم في خرم فبعضهم استكثر عليه والبعض
قال انه مسوق اليه اهراب **قوله** كيدوني اصله حسد وني
حذفت احدى النونين تخفيفا اهراب **قوله** وشراف قل تفضيل حذفت
هزنة لكثرة استعمالها حذفت من خروا ثباتها لغة قليلة او
ردية كافي لقاموس **قوله** وكلام بالجر تالكيد للناس لفائدة التحويل واليقال
الكافر شر من لم يحسد فكيف يكون من لم يحسد شر منه لا تانقول
هو من جلة من لم يحسد بل ليس له ما يحسد عليه لقوله تعالى يحبون
انما ندمهم به الآية فانهم وفي الناس يعني معهم ويوما ظرف لعاش وغيره
بالنصب فحال وقد اخرج الشارح بهذا البيت تبعه لان الشحنة تشبيه
لنفس فان الحسد لا يكون الا لذوي الكمال المتصفين باكمل الخصال
وفي معناه ما ينسب الى علي كرم الله وجهه **قوله** ان يحسدوني فاني غير لدمهم
قوله قلبي من الناس اهل الفضل قد حسدوا **قوله** فلام لي وبيهم ماني وما بهم
ومات اكثرنا غنما بما حسدوا **قوله** لا يسود اي لا يصير ذاك السود وفيه
واصل يسود كينصر نقات حركة الواو والي الساكن قبلها ف كنت الواو

وهذا

وهذا علة المفهوم وشر الناس لانه اذا كان شر الناس من لم يحسد انتج ان
خيرهم من يحسد وانما كان ذلك سببا في سيادة لان المدح يترتب عليه
الرياسة والسودد والكدر في يترتب عليه الخاتم والتجمل والصنع وذلك
سبب في سيادة ايضا اهراب **قوله** والحسود ايضا سبب في سيادة
من حيث انه سبب لنشر ما انطوي من الفضائل كما قال القائل واذا
اراد الله نشر فضيلة طوبت اناخ لها لان حسود **قوله** سيد اصله
يسود اجتمعت الواو والياء سبقت احدهما بالكون فقلبت
الواو ياء وادغمت في الياء **قوله** لا يطلق الا على الله تعالى ما روي
انه عليه الصلاة والسلام لما قالوا له يا سيدنا قال انما السيد الله وفيه
انه عليه الصلاة والسلام قال انا سيد ولد آدم وقال تعالى وسيدنا وحضورا
وقيل لا يطلق عليه تعالى وعزى الى مالك وقيل يطلق عليه تعالى معرفا
وعلى غيره منكرا والصحيح هو انه مطلقا وهو في حقه تعالى بمعنى العظيم
المتناهي اليه وفي غيره بمعنى الشرف الفاضل الرئيس وتماه في حاشية
الحويك **قوله** بدون اي بغير وهو احد اطلاقاتها وتالي بمعنى المكان
الادني وهو الاصل فيها **قوله** ودود هو كثير الحب قاموس **قوله** في حسود
يقدر اي يطعن ولا يخفى ما بين وود وحسود من الطباق وبين يدع
ويقدح من الحناس الملاحق ولزوم ما لا يلزم وما في ذلك من التصنيع **قوله**
لان من زرغ يقلل لما استلزمه الكلام سابق لان قدح الحسود اذا كان
سببا في زيادة الحسود الموحية لكيد كان زرعه الحسد منتحاله المحن
والبلايا والاحن جمع احنه بالكسر فيها وهي الحق كافي لقاموس اهراب
ويحتمل انه تعليل لقوله سابقا الا وان الحسد حسك من تعلق به هناك
فالحسود المحاذ للوجود عند التعلق وتشبيه الحق بما يزرع
استعاره بالكناية واشتات الزرع تخيل وذكر الحسد ترشيع **قوله**
فاليم يفضح من اليوم فالضم مندا الكرم يقال لوم كرم لومافه ليم جمع
ليام ولومافه يقال فضحه كمنعه كشف مساويه والاصلاح ضد الفساد
قاموس وهذا مر يتط بقوله اذ لا يسود سيدناخ فاليم هو الحسود
والكرم هو الودود فيه لف ونشر مشوش او بقوله وما مولي من الناظر
فيه لحو لو قال والكرم يصفح او يسمي لكان اوضح **قوله** لكن يا اخي انما
كان الودن بالاصلاح مطلقا استدرك عليه بقوله بعدا لوقوف

وهو ظرف ليصلح كما افاده **قوله** اي يصلح بعد وقوفه واطلاعه على هذه الكتب
 لا مجرد الخطور بالبال ويصح تعلقه بقوله وان يتلافى تلافيه ويحتمل
 تعلقه بقوله فصرفت عنك العناية نحو الاختصار اي انما اختصرة
 بعد الوقوف على حقيقة الحال اي حال المسائل ومعرفة ضيقها
 قوليها ويدل قوله مع تحقيقات **قوله** اي ويبدل الاول قوله ويأتي
 الله اخ افاده **قوله** على حقيقة الحال حقيقة الشيء ما به الشيء هو
 كالجوان الناطق للانسان بخلاف مثل الضاحك والكاتب مما
 يمكن تصور الانسان بدونه تعريفات السيد **قوله** كصاحب العلم
 هو العلامة الشيخ زين بن نجيم تقدمت ترجمته **قوله** والشمري وكما
 الشهر وهو العلامة شيخنا **قوله** الدين الشهير بابي نجيم الفقيه المحقق
 الرشيق العبارة الكاملة الاطلاع كان متبحرا في العلوم الشرعية
 غواصا في المسائل الغربية محققا في الغاية وجهها عند الحكم موقفا
 عند الخاص والعام توفي **قوله** بعد الاف ودفن عند
 شيخه واخيه الشيخ زين بن محيى مخلصا **قوله** كتاب احياة السائل
 في اختصار انفع السائل وغير ذلك **قوله** والفيض اي وكصاحب الفقيه
 وهو الكركي قال القمي في طبقات الحنفية ابراهيم بن عبد الرحمن
 بن محمد بن اسماعيل الكركي افضل القاهري المولود والوقاة لازم التقى
 الحنفية التقى الشافعية وعرضه **قوله** الكافي عن ابن الهمام وترجمة
 البخاري في الصواعق ترجمته حافلة وذكر انه جمع في الفقه فتاوى
 في محالدين وان له حاشية على تقاضي ابن هشام اهر مخلصا وتوفي
قوله واذا بالفتاوى الفيض المذكور المسمى فيض المولى الكرخي
 على عبده ابراهيم وقد قال في خطبة وضعت في كتابي هذا ما هو الراجح
 والمعتد ليقطع بصحة ما يوجد فيه ومنه يستمد **قوله** والمصنف قدس
 ترجمته **قوله** وجدنا المرحوم هو الشيخ محمد شارح الوقاية اهر ابن عبد
 الرزاق ولم اقف له على ترجمته **قوله** وعزى زاده هو العلامة مصطفى
 بن محمد الشهر بعزى زاده اشهر متأخري العلماء بالروم واغزرهم
 مادة في المنطوق والمعهوم ذو التاليف الشهيرة منها حاجتنا
 على الدرر وحاشية على شرح المنار لابن ملك توفي في حدود سنة ١٠٠٠
 بعد الاف محيى مخلصا **قوله** واي زاده قال الحق في تاريخه هو

الحليم

الحليم بن محمد المعروف بابي زاده احد افراد الدولة العثمانية وسرقة علمها كان
 ينسج وحده في ثقب الذهن وصحة الادراك والتصلع من العلوم
 ولم تالف كثرة منها شرح على الهداية وتعلقات على شرح المقام
 وجامع القصولين والدرر والغرر والاشباه والنظائر وتوفي سنة
 ثلاث عشر بعد الاف اهر مخلصا وذكر ابن عبد الرزاق ان الذي
 في الخرائن اخي حلي يدل اخي زاده وهو صاحب حاشية صدر الشريعة
 المسماة بذخيرة العقيقي واسمه يوسف بن جند وهو تلميذ من بلاد
 خسر واهر **قوله** وسعدى افندي اسمه سعد الله بن عيسى بن امير
 خاها الشهير سعدى حلي تفتي الديار الرومية حاشية على تفسير
 السبائك وحاشية على العناية شرح الهداية ورايل وخربرات
 مغترة ذكره حافظ الشام بالدر الغزي العامري في رحلته وبالف
 في البناء عليه والتميز في الطبقات ونقل عن الشقايق النعمانية انه
 توفي **قوله** والزيلى هو الامام فخر الدين ابو محمد عثمان بن علي صاحب
 تبين الحقايق شرح كثر الدقايق قدما القاهر **قوله** واقفي ودي
 وصنف وانتفع الناس به كثيرا ونشر الفقه ومات بها **قوله**
قوله والاكمل هو الامام المحقق الشيخ اكمل الدين محمد بن محمد بن احمد الباري
 ولد في بضع عشرة وسبعماية واخذ عن ابي حيان والاصمغاري
 وسمع الحديث من الدارقسي وابن عبد الهادي وكان علامة ذاه
 فنون وافرا العقل قوى النفس عظيم الهبة اخذ عنه العلامة السيد
 شريف والعلامة الغزي وعرف عليه القضاء فامتنع له التفسير
 وشرح المشارق وشرح فخصر بن الحاجب وشرح عقيدة الطوسي
 والعناية شرح الهداية وشرح السراجيه وشرح الفقه ابن عطية
 وشرح المنار وشرح تلخيص المعاني والتقرير شرح اصول التبريد
 توفي **قوله** وعرض حازنة السلطان حسن دونه ودفن بالشاخوية
 في مصر **قوله** والكمال هو الامام المحقق حديث اطلق محمد بن عبد الوهيد
 بن عبد الحميد السبكي ثم الكندري كمال الدين ابن الهمام ولد
 تقريبا **قوله** وتفق بالسراج قاري الهداية وبالقاضي محيى
 الدين بن الشحنة لم يوجد مثله في التحقيق وكان يقول انا لا اقلد
 في العقول احد او قال اليرهان الانياري وكان من اقرانه

تفسيرات الكمال
 رحمه الله تعالى

لو طلبت حج الدين ما كان في بلدنا من يقوم بها غيره وكان له نصيب وان
مما لا يصحك التوصل من الكشف والكلمات كان تجردا ولا بالكلمة فقال
له اهل الطريق ارجع فان للناس حاجة بعلمك وكان ياتيه الحال الواحد
كما ياتي السادة الصوفية لكنه يعالج عنه بسرعة لمخالطة الناس وشرحه
الهداية شرعا لنظره سماه فتح القدير وصل فيه الى ثناء كتاب
الوكالة وله كتاب التخيير في الوصول الذي لم يوفق مثله وشرحه
تلميذ ان امر حاج وله المسامرة في العقائد وزاد الفقر في العبادات
توفي بالقاهرة **رحمه الله** وحضر جنازة السلطان من دونه كما في
طبقات النعماني **رحمه الله** وان الكمال هو عبد بن سليمان بن
كامل **رحمه الله** الامام العالم العلامة الرحلة الفهامة كان بارعا في العلوم
وقال ان يوجد في الدولة فيه مصنف او مصنفات دخل القاهرة
صحة السلطان سليم لما اخذها من يد الجراكسة وشهد له اهلها
بالفضل والافتقار وله تفسير القرآن العزيز وحواشي على الكشاف في
وحواشي على ابد البصاوي وشرحه الهداية لم يكمل ولا صلاح ولا ايضا
في الفقه وتفسير التنقيح في الاصول وشرحه وتفسير السراج في التفسير
وشرحه وتفسير المفتاح وشرحه وحواشي على شرح التلويح وشرحه
المفتاح ورسائل كثيرة في فنون عديدة لعلها تنبذ على ثلاثمائة
رسالة ونصائيف في الفارسية وتاريخ العثمان بالتركية وغير ذلك
وكان في كثرة التأليف والسرعة بها وسعة الاطلاع في الديار الرومية
كالجلال السيوطي في الديار المصرية وعندي انه ادق نظر من السيوطي
واحسن فهم على انهما كانا جال ذلك العصر ولم يزل مفتيا في دار السلطنة
الى ان توفي **رحمه الله** اهم تلميذ **رحمه الله** مع تحقیقات حال ما حرره اي صاحبها
ما حرره هؤلاء الائمة لتحقیقات اهرق والمراد بها حل المعاني القويصة
ودفع الاشكالات الموروثة على بعض المسائل وعلى بعض العلماء وتعيين
المراد من العبارات المحتملة وخوف ذلك والافذات الفروع والفقهاء لا
يدفعها من النقل عن اهلها **رحمه الله** نسخ بها المال في القاموس **رحمه الله** في
راي منع سنوفا و **رحمه الله** منع بكذا عرض ولم يصرح اهرق في الاول
من باب القلب مثلا دخلت القلنسوة في راسي والاصل **رحمه الله** تحت اي
عرضت بالمال اي في خاطري وقلبي وعلى الثاني لا قاب والمعنى عليه

ان قلبي وخاطري عرض بها ولم يصرح وهذا ما جرت عليه عادة رحمة الله
عليه من التعريض بالرموز الخفية كما يشتر المية قريبا **رحمه الله** وتلقيتها
اي اخذتها عن اشياحي فخرنا الرجال اي الرجال الجوال الفائقون
على غيرهم في القاموس **رحمه الله** النخل المذكور من كل حيوان ونحو الشعراء الغالبون
بالجها على من هاجمهم اهرق قال **رحمه الله** واوردا في بين الحماشي تناقضا فان
المال اذا ابتكر هذا التحقيقات جميعها فكيف تكون متلفيا للجميع
عن فحول الرجال وقد يجاب بانه على تقدير مضاف اي نسخ بعضها
المال وتلقيت بعضها عن فحول الرجال اهرق في فحول فحول
ومن الجبال جدد بيض و **رحمه الله** وياتي لله العصمة الخ الى الشئ
يا ياه ويا بيه يا واية بكسرهما كرهه قاي **رحمه الله** وهذا اعتذار منه
رحمة الله تعالى اي ان هذا الكتاب وان كان مشتملا على ما حرره المتأخرون
وعلى التحقيقات المذكورة لكنه غير معصوم اي غير محفوظ من وقوع الخطأ
والسوء فيه فان الله تعالى لم يرض او لم يقدر العصمة لكتاب غير كتابه
العزيز الذي قال فيه لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
فغيره من الكتب قد يقع فيه الخطأ والزلل لانهما من تأليف البشر والخطأ
والزلل من شعارهم **رحمه الله** قال الامام العلامة عبد العزيز
الحارثي في شرحه على اصول الامام الزيدوي ما نصه روي ابو يعقوب عن
الشافعي رحمه الله تعالى انه قال انه اني صنفت هذه الكتب فكل
ال فيها الصواب ولا بد ان يوجد فيها ما يخالف كتاب الله تعالى وكلمة
رسوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا ووجدتم فيها ما يخالف كتاب الله تعالى وكلمة
رسوله صلى الله عليه وسلم فاني راجع عنه الى كتاب الله تعالى وكلمة
رسوله صلى الله عليه وسلم وقال المنزني قراءة كتاب الرسالة على
الشافعي ثمانين مرة فامرته ان يكون يقف على خطأ فقال الشافعي
بيده اي الله ان يكون كتابا صحيحا غير كتابه **رحمه الله** قليل خطأ
المراي خطأ المرء القليل فهو من امانة الصفة للموصوف وغير
بالخطأ اشارة الى ان ذلك واقع لا عن اختيار فالدم مرفوع والثقل
ثابت **رحمه الله** في كسبه صوابه متعلق بمجذوق حاله من الخطأ اي
الخطأ القليل كما ينشأ في انشاء الصواب الكثير او يغتر في بعضه مع

اول التعليل افاده ط ولا يخفى ما في الجمع بين قليل وكثير وخطا وصواب من الطباق
وقد وقع هذا اي مع ما حواه من التحريات والتحقيقات اه **مع** قلت والاول
جعله مرتبطا بقوله ويا اي الله اي مع كونه غير محفوظ من الخلل فمن التفت
كما تقول فلان بخيل ومع ذلك هو **ح** حاله من فلان ط **وقد** فهو الفقيه
الجملة خبر من قرنت بالفاء لعموم المستدفا شبه الشرط والمرد بالفقيه
من يحفظ الفروع والفقيه ويصير له ادراك في الاحكام المتعلقة بنفسه
وغیره وسياتي الكلام على معنى الفقه لغة واصطلاحا ط **وقد** الماهر في الحاذق
قاموس **وقد** ومن ظرف في القاموس الظرف بالتحريك الفوز بالمطلوب ظرفه وظرفه
وعليه **وقد** بما في من التحريات والتحقيقات والفروع والجملة والمسائل المهمة
وقد فتقول اني بسبب التنقيص لان ذلك يكون عند السؤال والمناظرة
مع الاحوال غالبا وانما زيادة افاده ط اولانه انما يكون بعد اطلاعه
على غيره من الكتب التي حررها غيره وطول ما ينقل الاقوال الكثيرة والتعليلات
الشبهة وخلافات المذاهب والاستدلالات مع خلوها من تكثير الزعم
والثغور بل على العقيدة منها كغالب شروع الهداية وغيره فاذا اطلع على ذلك
علم انه هذا الشرح هو الدرة الفريدة الجامعة لتلك الاوصاف الحميدة ولذا
اكت عليه اهل هذا الزمان في جميع البلدان **وقد** بما في الملاء بالكرشم ما اخذ
الاناء اذا امتلاء وبها انيسة الامتلاء ومصدر ملاء قاموس وقته
استعار تصريحا حيث شبه الكلام الصريح الذي يستحسنه قائله
ويرتضيه ولا يحتاج شئ من الجهر به بما يلاء الكلام بجامع بلوغ كل الى النهاية
او ممكنة حيث شبه الفم بالاناء والملاء تخييل او هو كناية عن الاتيان
بهذا القول جهرا بلا توقف ولا خوف من تكذيب طاعن وبين قوله
فيه وفيه الجناس التام **وقد** كم ترك الاول للاخر مفعول القول وتم خبرية
للتكثير مفعول ترك والمرد بالاول والاخر جنس من تقدم في الزمن ومن
تاخره هذا في معنى ما قاله ابن مالك في خطبة التسهيل واذا كانت العلوم
منها الاهية ومواهب اختصاصية فغير متباعدان يذخر لبعض المتأخرين
ما عسر على كثير من المتقدمين اه وانث تترك المتأخرين تفوق
على كتب المتقدمين في الضبط واختصار وحرالة اللفاظ وجمع المسائل
لان المتقدمين كان مصرفا ذهناهم الى استنباط المسائل وتقويم الدلائل
فالعلم المتأخر يصرف ذهنه الى تنقيح ما قاله وتبيين ما اجلوه وتقييد ما

اطلق

اطلقه وجمع ما فرق واختصار عباراتهم وبيان ما استقر عليه الامر من اختلافاتهم
فهو كما شطه عروس ربها اهلها حتى صلت للزوج تزنيها وتعرضها على
الازواج على كل فالفضل للدوايل كما قال القايل كالجريسيه السحاب
وما له **فقط** عليه لانه من ما به نعم فضل المتأخرين على امثالنا من المتعلمين
رحم الله الجميع وتشكرهم امين **وقد** الحظ اي النصيب الوافر الكثير **وقد**
لانه تعليل للجل النلاذ قبله والنظم يرجع الى الكتاب ط **وقد** هو البحر
تسبيه بليغ واستعاره **وقد** لكن بلاد ساحل الساحل ريف البحر وشاطئه
مقلوب لان الماء مستحله وكان القياس سحولا قاموس واذا كان
لا ساحله فهو في غاية الاستعارة لان نهاية البحر ساحله فهو من تأكيد المدح
بما يشبه الذم حيث اثبت صفة مدح واستثنى منها صفة مدح
اخرى نحو انا افضل العرب بيدي من قريش وهو كذا في المدح لما فيه
من المدح على المدح والا شعار بان لم يجد صفة ذم يستثنى بها فانظر
الى استثناء صفة مدح وله نوعي ثان وهو ان يستثنى من صفة ذم
مثنى عن الشئ صفة مدح كقوله ولا عيب فيهم غير ان **سوف** فهم بهم
فلول من قرا في الكتاب اي في حله فافهم وفيه ايضا من انواع اليد مع نوع من
الثاني ابلغ كما بين في محله فافهم وفيه ايضا من انواع اليد مع نوع من
انواع المبالغة وهو لا غرق حيث وصف البحر بما هو ممكن عقلا متمنع
عادة **وقد** وابل القطر الوابل الكثير وهو من اضافة الصفة للموصوف
اي القطر الوابل ط **وقد** غير انه متواصل اي تواصلا فاعية مفسد بقرينة
المقام والادكان دما وهذا ايضا من تأكيد المدح بما يشبه الذم **وقد**
بحسن عبارات الباء للتعليل مثل فظلم او للمصاحبة مثل اهبط بسلام
او للملابسة وهي متعلقة بالبحر لانه في معنى المشتق اي الى اسع مثل هاتم
في قومه ومثل قول الشاعر اسد على وفي الحروب نعامه لتاوله ككريم
وجريي او محذوف حال من الضمير في لانه او من كتابي **وقد** ورمز اشارات
ها يعني واحد وهو الايام بالعين او اليد ونحوها كما في القاموس فكانه
اراد اللف انواع الايام واخفاها كما **سبح** صرح به بعد بقوله معتبرا
في دفع الايراد الطيف الاشارة **وقد** وتنقيح معاني اي تهذيبها وتبقيتها
وحتمل انه من اضافة الصفة الى الموصوف ومثاله قوله وتحرير مباني وفي
القاموس تحرير الكتاب وغيره تقويمه اه ومباني الكلمات ما تبني عليه

من الحروف والمراد بها الالفاظ والعبارات من اطلاق الجزء على الكل وفي قوله القاف
والجاني مراعاة النظر وهو الجمع بين امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو التمدد
والفرج بحسان ثم الوحد في النسخ رسمها بالياء مع ان القياس حذفها ولو قف
على النون ساكنة مثل فاقض ما انت قاض **قوله** وليس الخبر كالعيان بكسر العني
المعانية والمشاهدة وهذا علة لمحذوف اي ان ما قلته خبر يحتمل الصدق
والكذب وبعد اطلاقك على التاليف المذكور تعانين ما ذكرته لك في تحفة
بالمشاهدة لان الخبر ليس كالعيان افاده ط وفي هذا الكلام اقتباس
فما رواه احمد والطبراني وغيرهما من قوله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر
كالعيانية وهو من جوامع كلامه صلى الله عليه وسلم كافي في مواهب اللدنية
وتظمين لقول الشاعر يا ابن الكلام لا تدنوا فتصير ما قد حدثت
فما راو كمين سمعا وتشتت القربا لضم البرد وعين تقربا لكسر والفتح
قرة وتضم وقرر وابدت وانقطع بكاءوها اورات ما كانت متشوفة اليه
قاموس وكان وصفا لعين بالبرودة لما قالوا من ان دمعته السرور باردة
ودمعة الحزن حارة **قوله** بعد التامل اي التفكيرية والتدبر في معانيه
ط فخذ الفاء فصحة اي اذا كان كما وصفت لك او اذا تأملت وقرت
به عيناك فخذ الخ ثم اعلم انه من هنا الى قوله كيف لا وقد يسر استدا
بتضم الخ ساقط من كثير من النسخ وكان من الحاقات الشذوذ ان نقل
من نسخة قبل الحاق خلا عن هذه الزيادة واسمها **قوله** من
حسن روضة الحسن الجمال جمعه محاسن على غير قياس قاموس فهو
اسم جامد لا صفة فالاضافة فيه لامية فافهم والاسمي افعل تفضل من السمع
اي الاعلى من غيره قال ط وفي الكلام استعارة شبه عبارة الحنة بالرو
بجامع النفاسة وتعلق النفوس بكل والقربنة اضافة الروض الى الضم
قوله عن الحسن الظاهر انه يضم كاهو فالمعنى عن الحسن الصوري المحسوس وانظر
الحسن روض هذا الشعر الى قوله قد راها **قوله** على امرة من معشوقات
العرب المشهورات كلبي ولبي وسدي وبتة ومبة وعزة ولبس
المراد بها المعنى العلى واغا المراد الوصف لا شهرتها بالحسن كاشتهار حاتم
بالكرم فيقال فلان حاتم بمعنى كريم فالمراد ع الجمال والجميل **قوله** في طلعة خبر
مقدم وما يغنيك مستدام وخر والمعنى ان طلعة الشمس اي طلوعها يغنيك
عن نور الكوكب المسمى بزحل نزل كتابه منزلة الشمس بجامع الاهداء بكل نزل

غيره منزلة زحل ولا مثله ان نور الشمس والاهتدابه لا يكون لغيرها
من الكواكب وزحل احد الكواكب السيارة التي هي **قوله** جمع جمعها الشاعر على
ترتيب السموات كل كوكب في سماء بقوله زحل شري فرجة من شمسة
فتزاهرت لعطارد الدقار **ط** هذا اي خذ هذا الذي ذكرته
واراد به الانتقال عن وصف الكتاب الى التنبيه على عدم الاعتداد
بما يشنع به حساد الزمان المغيرون في وجوه الحسان كضرب الحسناء
قلن لوجهها حسدا ولو ما لانه لديهم **قوله** اعراض جمع عرض بكسر العين
محل المدح والذم **ط** اعراض خبر اضحى فهو تشبيه بليغ والاعراض
جمع عرض وهو الهدف الذي يرمى بالسهم فكما ان الغرض يرمى بالسهم
بالسهم كذلك اعراض المصنفين ترمى بالقول الكاذب وشاع استعمال
الرمي في نسبة القبايح كما قال تعالى والذين يرمون ازواجهم والذين
يرمون المحصنات وبين الاعراض والاعراض الحناس المضارع ط
وفي تشبيه الكلام القبيح بالسهم استعارة بصرية والقرينة هنا فتزاهرا
الى الالسة والجامع حصول الضرر كما يحتمل ان يكون من اضافة
المشبه به الى المشبه اى الالسة التي هي كالسهم لكن تشبيه الكلام
بالسهم اقل من تشبيه الالسة بها قائل **قوله** ونفايس نصايتهم
الخ النفايس جمع نفيسة يقال شئ نفيس اي يتنافس فيه وغرب
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف مرفوع بالاعطف على اسم اضحى وعلى
الا بتداية والواو للاستئناف والحال ومعرضة **قوله** بشد يد الزاء
منصوب على انه خبر اضحى او مرفوع على انه خبر المستدا وبأيدهم متعلق
به اي منصوبه بأيدهم من قوام جعلت الشئ عرضت له اي نصته
او بفتح الزاء مخفف من اعرض بمعنى اضهرى مظهره في ايديهم الفصحى
الحساد وجهلة تنهيب اي الحساد بالبناء المعلوم حاله وقته بعد
خبر او هي الخبر ومعرضة حال ورميها بالحساد كناية عن قهرها وذهاب
والمعنى ان الحساد لا يتفقون عنها بل ينتهون فوايدها وينفقون
بها ثم يذمونها ويقولون انها سلع كاسدة **قوله** اخا القلم منادى
على حذف اداة النداء والاذغ من النب والصدق والصاحب كما في
القاموس والمراد لا خير **قوله** يعيب نصدد مصداق الى مفعوله وان
جعل العيب اسما لما يوجب الذم فهو على تقدير مصداق اي بذكر عيب ط

والمصنف بكسر الميم أو بفتحها **قوله** ولم تتيقن جملة حاله **قوله** منه متعلق بحذف
 صفة لثمة وجملة تعرف صفة ثانية أو حالاً أو منه متعلق بتعريف والجملة صفة لثمة
قوله فكم خبرية للتكثير في محل رفع مبتدأ والجملة بعدها خبر كما هو القاعدة فيما إذا
 وليس بها فعل متعدي أخذ مفعوله فافهم **قوله** بعقله الباء للدلالة أي أن عقله هو الدالة
 في الأقسام **قوله** وكم حرف التعريف والتعريف الخطأ في الصحفة وأما
 لكن في شرح الفية العرفي للقاضي ذكر بالتحريف الخطأ في الحروف بالشكل والتعريف
 الخطأ فيه بالنقط والحق الخطأ في الإجاب أنه وفي تعريفات السيد تجنيس التحريف
 هو أن يكون الاختلاف في الهيئة كبر وبرد وتجنيس التصحيف أن يكون
 الفارق نقطة كانت في واتقى **قوله** أصححني يعني غير اللام في المعنى زائدة للتقوية
 لتقدم المفعول على عامله تعان العامل محمول على الفعل فضعف المفعول وتغير
 النسخ المعنى بسبب تغيير الالفاظ وجملة وجاء الخ مؤكدة وهذا معني
 ما يقال الناسخ عدد المؤلف **قوله** من هذا إلى الناليف **قوله** أن يدرج أي
 يجري وفي القاموس درجت الرجب بالخص أي جرت عليه جرياً شديداً
قوله من المصنفين والمؤلفين التأليف جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق
 عليها اسم الواحد سواء كان لبعضها نسبة إلى بعض بالتقدم والتأخر أو لا
 وعليه فيكون التأليف عام من التركيبات تعريفات السيد قيل وأعم منه التصنف
 لأنه مطلق الضم والتصنيف جعل كل صنف على حدة وقيل المؤلف من جميع كلام
 غيره والمصنف من جميع مستكرات أفكاره وهو معنى ما قيل وأصنع العلم الذي باسم
 المصنف من المؤلف رياض في القاموس راضى المهر ريا منا ورياضته ذلك
 أهو ومنه قولهم سائل الرياضة قال الشنقوري أي التي تروض الفكر
 وتذللم لما فيه من التمرين على العمل **قوله** القرحة في القسط القرحة أول ما
 يستنبط من البئر ومنه قولهم لفادن قرحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة
 الطبع أهو والمراد بها هنا آلة الاستنباط وهي الذهن **قوله** ودعاء عطف على
 الغفران **قوله** وما على ما نافية وعلى خبر مبتدأ محذوف أي وما على ما هو وما
 استقامية مبتدأ وعلى الخبر **قوله** فيستلحق بالقبول قد حقق المؤلف
 رجاء وأعطاءه فوق ما تمناه وهو دليل صدقه وأخلاقه صرحه استقامية وخبره
 خبر **قوله** تري الفتى رأي علمية والفتى مفعول أول وهو في الأصل الشاب
 والمراد هنا مطلق الشخص وجملة ينكر مفعول ثان أو بصريه ولا بد أن
 التكاثر ما لا يدرك بالبصر لأنه قد تدرك أماراته على أنها واجعلت بصريه



فجمله

فجمله ينكر حال لا مفعول لها حتى يرد ذلك فافهم **قوله** لو ما هموز العين مفعول
 لأجله **قوله** ما ذهب أي مات والقاعدة أن ما بعد ما زائدة **قوله** الخ بالميم من
 النجاشي وهو المخصوصة كما في القاموس **قوله** هج وضمته معنى شتد فعلاه
 بالياء **قوله** الحر من طلب الشيء باجتهاد في أصابات تعريفات السيد **قوله**
 على نكته متعلق بالحرف والنكته هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر
 وأمعان فكم من نكت رويها راض إذا شرفها وسميت المسألة الدقيقة
 نكته لتأثر الخواطر في استنباطها السيد **قوله** تكتبها حال من الضمة المحرور أي
 صفة لنكته أي يريد كتابتها **قوله** فإن كان اسم فعل بمعنى أخذ **قوله** مهندكا
 بالكر بصيغة اسم فاعل بقرينة قوله مظهر أو هو والي من الفتح لا زائل
 تكلفا والتهذيب التقية والأصل هو وقوله لم مات مفعول واللام
 للتقوية وهو جمع ممة ما برهنه من تحصيل **قوله** استعملت أي عملت واليد
 والباء زائدة تان عبرهما إشارة إلى الاعتناء والاحتياط **قوله** فيها أي
 في تحريرها **قوله** من أي ستر الأشياء بطلية والمادة تدل على الاستتار
 كما الجن والجنان والجن والجنة وأما خص الليل لكونه محل الانفراد غالباً
 وفيه يزكو الفهم لقلة الحركة فيه وعادة العلماء يلبثون بالسم في التحريم
 للمسايل كما قال الشاعر **قوله** سهر لي لتفتح العلوم الذي من وصل
 غانية وطيب عناق **قوله** وتمايلي طرنا محل غويصة في الذهن أبلغ من
 مداومة ساق **قوله** وصرياً قلدي على صفى القاموس من الدوكان والعناق
 والذين نقر القناة كدقها **قوله** فغري لاني الرمل عن أذواق **قوله** متخرباً
 حال من فعل استعملت والتخري طلباً عري الأيمن وأولاهما سيد **قوله**
 أرحج الأقوال الإضافية على معنى من وهذا باعتبار غالب ما وقع له والأفقد
 يذكر قولين صحيحين أو يذكر الصحيح دون الأصح **قوله** وأوجه العبارة
 أي خصها بالاضافة على معنى عن **قوله** معتمد حال أيضاً مترادف أو
 متداخلة أي معولاً **قوله** لا يراد أي الاعتراض **قوله** اللفظ الدشارق
 كان يذكر في الكلام مضافاً أو قيداً أو نحو ذلك كما يدعيه الأبرار والمظهر
 ذلك ألا أن أطلع على كلام المورق إذا رأي ما ذكره الشارح علم أنه أشار
 به إلى دفع ذلك وربما صرح بما يشير إليه أيضاً **قوله** في حكم أن يذكر كإباحة
 ناذرة غير كراهية مثلاً **قوله** أو دليل بأن يكون دليل فيه كلام فيذكر غيره
 سالماً وهذا كله غير ما يصرح به ويغيب عليه كقوله ما ذكر فلا تخطأ

تفعل على قول السبكي

ونحو ذلك **في** حقه يظن ما خالف فيه غيره **وله** من لا اطلاع له اي على ما اطلعت
عليه ولا فهم له بما قصدته **وله** عدد ولا اي ميلا عن السبيل اي الطريق الواضح **وله**
تعالما شرح عليه المصنف فان المصنف لما شرح متنه غير متنه بعض الفاظ منها
على التفسير فثبت نسخ المتن المحرر بخالفه لنسخة المتن المشرح فتابعه
الشارح فيما غيره وورعا غير ما لم يغيره المصنف **وله** وما دري معطوف على محذوف
اي فاعترض وما دري افاده ط **وله** وقد اشهدني انشد الشعر قراه فاموس
والمراد اسمعني هذا الشعر **وله** الجب بالكسر ويفتح العالم والصالح قاصموس **وله**
الساخي اي العالي القدر **وله** الطائي اي الملائي قاصموس **وله** واحد زمانه اي
المنفرد في زمانه بالصفات **وله** وحسنه اوله اي الذي احسن الله تعالى به
على الخلق في وانه اي زمانه افاده ط **وله** او الذي يعد حسنه كزمانه الكثير
الاساءة على ابناءيه **وله** الشيخ خير الدين الظاهر انه اسمه العلمي في ترجمة جماعة ولم
يذكر وغيره منهم الامين الحبي قال خير الدين بن احمد بن نور الدين على بن
زين الدين بن عبد الوهاب الايوبي نسبة الي بعض اجداده العليين بالفتح
نسبة الي سيدي علي بن عليم الوالي المشهور الفاروق في نسبة الي الفاروق عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الرضا الامام المفسر المحدث الفقيه اللغوي
الصوفي النحوي البياني العروضي المنطقي المشرع الحنفية في عصره وصاحب
الفتاوى السائرة وغيرها من التاليف النافعة في الفقه منها حواشي شرح علي
المنع وعلى شرح الكنت للمعيني وعلى الاشياء والنظائر وعلى البحر الرائق وعلى
الزيلعي وعلى جامع الفصولين ورسائل وديوان شعر مرتب على حروف المعجم ولد
١٤٤٢ وتوفي ببلدة الرملة **الخطبة** واطال في ذكر مناقبه واحواله وبيان
مشايخه وتلامذته فليبر اجمع **وله** اطلال اس بقائه اي وجوده والمراد الدعاء
بالبركة في عمره لان الاجل محتوم وذكر ط عن الشريعة وشرحها ما يفيد كراهة
الدعاء بذلك **اقول** يريد عليه الصلاة والسلام دعا خادما له رضي
الله تعالى عنه بدعوات منها واطال عمره ومذهب اهل السنة ان الدعاء
ينفع وان كان كل شئ يقدر واستفيد من كلام الشارح انه الف كتابه
هنا في حياة شيخنا المذكور وهو كذلك فانه سيد كراخ الكتاب ان فرغ من
تأليفه قبل موت شيخنا المذكور بعشرين سنين **وله** ان ذاك القديم الحقي من
الواعي البدعي المذهب الكلامي وهو ايرد حجة للطلوب على طريقة اهل الكلام
مخولو كان فيهما الهمة الا الله لفسد تاويله ان تفضل المرء باوصافه لا يتقدم

فان

فان كل متقدم قد كان حاد ثاولم يزد بتقدمه عما كان عليه وقت حدوثه وهذا
المعاصر يمضي عليه زمان يصرفه قدما فاذا فضلتم ذلك المتقدم باوصافه
لزمكم تفضيل ذلك المعاصر الذي سبقت قدما باوصافه ايضا وهذا معني
قول الامام المبرد وليس لتقديم العند بفضل القائل ولا حداثة مضم
المصنف ولكن يعطى كل ما يستحقه قال الدمايني في شرح التسهيل
بعد نقله كلام المبرد وكثير من الناس من تحري هذه البلية الشنعاء فتراهم اذا
سمعوا بشيء من النكت الحسنة غير معزوا الى معين استحسنوه بناء
على انه المتقدم فاذا علموا انه لبعض ابناء عصرهم نكصوا على الابرار
عقاب واستحققوا اذ دعوا ان صدور ذلك عن عصره مستبعد وما
الحامل لهم على ذلك الا حسد زميم وبغى مرتفع وخم اه ملخصا **وله** غلى ان الخ
بمنزلة الاستدراك على ما يتوهم من قوله فهاك الخ من ان المراد مدح نفسه
وتأليفه وان المقصود الشهرة بالتأليف ط **وله** شيتي في بعض النسخ
زيادة وبركتي وولي نعمتي قال ط البزركة انتساع الخبر وولي فعل يعني
فاغلي متولي نعمتي والمراد بالنعمة نعمة العلم التي هي من اعظم النعم اهر
قوله محمد فندي قال الحبي في تاريخه هو ابن تاج الدين بن احمد الحماي
الدمشقي الخطيب بجامع دمشق اشهر آل بيت نحاسن وافضلهم كان
فاصله كاملا دينا نبيا لطيف الشكل وجيها جامعا لحاسن الاخلاق
حسن الصوت وخطابة بجامع السلطان سليم بصالحية دمشق ثم
صار اماما بجامع بني امية وخطيبا فيه وقرآنية صحيح مسلم وكتب عليه
بعض تاليفات وولي درس الحديث تحت قبة النسر من الجامع المذكور وكان
فضيح العارقة وانتفع به خلق من علماء دمشق منهم شيخنا العلامة المحقق
الشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي الشام وله شعر حسن وتخريرات تدل
على علمه ولد ستلث سنة ونوف ستلث سنة ورثاه شيخنا العلامة المحقق
الشيخ عبد الغني النابلسي بقصيدة جيدة الى الغاية مطلعها قوله
قوله ليس من رعاي الناس وليغفر لي الجمل فيقول لا يرهبوا البقا من له
عقل **قوله** اياجنة قرت عيون اولي الشهي بها زمتا حتى تداركها الجمل **قوله** اهر
ملخصا **قوله** لكل بني الدنيا اي لكل واحد من الناس الموجودين فيها وسموا
ابنائها لانهم منها مادة وغذاء وبها انتفاعهم وفيها تربية لهم وهي

اسم لما قبل الاخرة لدنوها وقربها ويحتمل ان يراد بانها الطالون لها المنه مكن
 فيها **قوله** صحت اي في الجسد وفراغ مما يشغل عن الاخرة **قوله** لا يبلغ علمه لقوله وان
 مراد في الخ **قوله** بلغا مصدر يسمي منصوب على المفعولية المطلقة **قوله** في الجنان
 بلاغ اي اتصال من الله تعالى بالمراتب العالية فيها وهو اسم مصدر قال في القاموس
 البلاغ كسحاب الكفاية والاسم من البلاغ والتبليغ وهو الاتصال
 ففي مثل هذا المراد المذكور والفاء للسببية مفيدة للتعليل والجوار والمجوز متعلق
 بـ **قوله** فلينا فلان اي يغرب والفاء زائدة مؤكدة للاولى مثلها في قول الشاعر
 فلذا هلكت فعند ذلك فاجزني **قوله** اولوا النباهي اصحاب العقول وما غيرهم
 فنافسهم قاله نينا **قوله** وحسبي مبتدأ اي كافي **قوله** الغور فعول يستوي فيه
 المذكور والموت اي الفناء **قوله** بلاغ اي مقدار الكفاية وهو خبر المبتدأ وبينه
 وبين بلاغ الاول الجناح التام الخطي للفظي افاده **قوله** فالغور اي الحاجة
 والظفر بالخبر قاموس والفاء للسببية عاطفة على جملة ينافس مفيدة للتعليل
قوله الا في نعيم الخ في معنى الباء مثلها في قول الشاعر ويرك يوم الروعي منافوس
 بصيرون في طعن الاباء والكلي **قوله** لان فاز يتعدى بالكاء او في المظرفية والمراد
 بالنعيم محل وهو الجنة من اطلاق اسم الحال وارادة المحل مثل في رحمة الله
 هم فيها خالدون وعلى كل فالغور مبتدأ والجوار والمجوز في محل الخبر والتقدير
 ما النور حا صل بشي الانعيم وما الغور حا صل في محل الا في محل نعيم والخبر
 محذوف والجوار والمجوز متعلق بالغور اي ما الغور معتبر الانعيم والباء في
 به للسببية على الاول اعني جعل في معنى الباء والمظرفية على الثاني مثل ولقد
 نضركم اسم بيدر جينا هم بسبح **قوله** العيش اي العيشة التي يعيش بها
 من الطعام والمشرب وما يكون به الحياة قاموس **قوله** رعد بسكون الغين الحجة
 اي واسطع طيب رخ عن القاموس **قوله** ياغي اي يسر هل دخوله في الخلق
 ح عن القاموس **قوله** مقدمة بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هذه مقدمة
 او بالنصب مفعول لفعل محذوف اي خذ مقدمة وهي تكسر الدال كما صرح
 به في الفايق في اسم فاعل من قدم المتعدي اي مقدمة من فهمها على غير ما
 استعملت عليه من تعريف الفقه لغة واصطلاحاً وموضوعه واستمداده
 ومحظوره وبماحه وفضل العلم وتقلده وترجمة الامام وغير ذلك وامام من
 اللازم بعني تقدم اي متقدمة بذاتها على غيرها ويجوز فتح الدال اسم

منقول

مفعول من المتعدي اي قدمها ارباب العقول على غيرها لما استعملت عليه وفي
 في الاصل صفة ثم جعلت اسماً للطائفة المتقدمة من الجيش ثم نقلت اليها وكل
 شئ ثم جعلت اسماً للدلالة على المخصوصة حقيقة عرفية ان لوحظ انها فرد من
 افراد المفهوم الكلي وبما ان لوحظ خصوصها وهي ثمان مقدمة العلم وفي
 ما يتوقف عليه التشرع في مسايله من المعاني المخصوصة ومقدمة الكتاب
 وهي طائفة من الكلام قدمت امام المقصود لارتباطها بها وانتفاع بها
 فيه وتام تحقيق ذلك في المطول وحاشية **قوله** حق اي واجب صناعة لتكون
 شروعه على بصيرة صوتا ليعين العبد **قوله** على من حاول اي راقم علم كان
 من العلوم الشرعية وغيرها فالشرعية علم التنسير والحديث والفقه والتوحيد
 وغير الشرعية ثلاثة اقسام ادبية وهي اثنا عشر علماً كافي شئني زاده وعددها
 بعضهم اربعة عشر اللغة والاشتقاق والتصرف والنحو والمعاني والبيان
 والبدع والعروض والقوافي وقريض شعر وانتشاء النثر والكتابة والقرآن
 والمحاضرات ومنه التاريخ ورياضية وهي عشرة التصوف والهندسة والهيئة
 والعلوم التعليمية والحساب والجبر والموسيقى والسياسة والاخلاق وتدبير المنزل
 وعقلية ما عدا ذلك كالمنطق والحدل واصول الفقه والدين والعلم الدنيوي والطبيع
 والطب والميقات والفلسفة والكيمياء ذكر بعضهم اربعاً ابن عبد الرزاق **قوله**
 ان يتصوره محله او رسمه الحد ما كان بالذاتيات كالحوان الناطق للسان
 والرسم ما كان بالعرضيات كالضاحك له واعلم انهم قد اختلفوا في اساء العلوم
 فقيل انها اسم جنس لدخولها عليها وقيل علم جنس واختاره السيد وقيل علم
 شخص كالنجم للشراب واختاره ابن الهمام وهل يسمى العلم ادراك المسائل او
 المسائل نفسها او الملكة الاستحضارية قال السيد في شرح الفتاوى المعنى
 الحقيقي للعلم هو الادراك ولهذا المعنى متعلق هو المعلوم وله تابع في الحصول
 يكون ذلك التابع وسيلة اليه في البقاء وهو الملكة وقد اطلق العلم على
 كل منها اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازاً مشهوراً ثم اعلم ان
 التعريف ما حقيق كترميزات الماهيات الحقيقية واما اسمي كترميزات
 الماهيات الاعتبارية وهو تبين ان هذا الاسم لاي شئ وضع وعامة
 في التوضيح لصدر الشريعة وذكر السيد في حاشية شرح الشريعة ان ارباب
 العربية والاصول يستعملون الحد بمعنى المعرف وان اللفظ اذا وضع في

اللفظة او الاصطلاح لفه متركب فاما كان داخلا فيه كان ذاتيا له وما كان خارجا
عنه كان عرضيا له فحدود هذه المفهومات ورسومها تسمى حدودا ورسومها
بحسب الاسم بخلاف الحقايق فان حدودها ورسومها بحسب الحقيقة اذا
علمت ذلك ظهر لك ان هذا الفقه كفره من العلوم جدا سمي لتبين ما
تعقل الواضع ووضع الاسم باذنيه فلذا جعلوه مقدمة للشروع وجوز
بعضهم كونه حاد حقيقيا وعليه فقل لا يكون مقدمة لان الحاد الحقيقي
سرد العقل كل المسائل اي يتصور جميع مسائل العلم المحدود وذلك هو
معرفة العالم نفسه لا مقدمة الشروع فيه وقيل يجوز اخذ جنس وفصل
له بلا حاجة الى سرد الكل فلا مانع من وقوعه مقدمة وجعل في التحرير خلاف
لفظيا وتام تحقيقه فيه فافهم **قوله** ويعرف من نوعه اني اعلم ان مبادي
كل علم عشرة نظمها ابن زكريا في تحصيل المقاصد فقال قاول الابواب في
المبادي وتلك عشرة على المراد الحد والموضوع ثم الواضع والاسم والا
ستداد حكم الشارع تصور المسائل الفضيلة ونسبة فائدة جلية بين
الشارح منها اربعة وبقي ستة فواضحة الوضيفة وحيث قد واسم الفقه
وحكم الشارع فيه وجوب تحصيل المكلف ما لا بد له منه وسائله كل جملة **قوله**
موضوعها فعل المكلف ومجولها احدا الاحكام الخمسة نحو هذا الفعل وجوب
وفضيلته كونه افضل العلوم سوي الكلام والتفسير والحديث واصول
الفقه ونسبته لصلاحي الظاهر كنسبة العقائد والتصوف لصلاحي
الباطن افاده **قوله** ثم خص بعلم الشريعة نقله في البحر عن ضياء المحلوم
قوله وفقه **قوله** قال في البحر بعد كلام والحاصل ان الفقه اللغوي مكسور
القاف في الماضي والاصطلاح في مضمونها فيه كما صرح به الكرماني ونقل
العلامة الرملي في حاشيته عليه انه يقال فقه بكسر القاف اذا فهم
وبفتحها اذا سبق غيره الى الفهم ويضمها اذا صار الفقه له سجية **قوله**
واصطلاح الاصطلاح لغة الاتفاق واصطلاحها اتفاق طائفة
مخصوصة على اخراج الشيء عن معناه الى معنى اخر **قوله** العلم بالاحكام
التي اعلم ان المحقق ابن الهمام ابدل العلم بالتصديق وهو الادراك القطعي
سواء كان ضروريا او نظريا صوابا او خطأ بناء على ان الفقه كله قطعي
فالعلم بالاحكام الشرعية وكذا الاحكام المنقولة ليسا من الفقه وبعضهم

50
خصه بالظنية فيخرج عنه ما علم بثبوت قطعا وبعضهم جعله شاملا للقطعي
والظني وقد نص غير واحد من المتأخرين على انه الحق وعليه عمل السلف وكلف
وتمامه في شرح التحرير فالمراد بالعلم هنا الادراك الصادق على اليقين والظن
كما هو اصطلاح المنطقي وعلى الاول فالمراد به القائل للظن كما هو اصطلاح
الاصولي قال صدر الشريعة في التوضيح وما قيل ان الفقه ظني فلما اطلق العلم
عليه فجوابه اولادانه مقطوع به فان الجملة التي ذكرنا انها فقه وهي ما قد ظهر
نزول الوحي به وما انعقد الاجماع عليه قطعيه وثانيا ان العلم بطول على
الظنيات وتمامه فيه فافهم والاحكام جمع علم قبل هو خطاب اسرعة
المتعلق بافعال المكلفين ورده صدر الشريعة بان الحكم المصطلح عند الفقهاء
ما ثبت بالخطاب كالوجوب والحرمة مجازا كالحق على الخلق ثم صار حقيقة
عرفية وخرج بها العلم بالذوات والصفات والافعال والمراد بالشرعية
كافي التوضيح ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء كان الخطاب بنفس
الحكم او بنظرة المقيس هو عليه كالمسائل القياسية فيخرج عنها مثل وجوب
الايان والاحكام الماخوذة من العقل كالعلم بان العالم حادث او من الحس
كالعلم بان النار محرقة من الوضع والاصطلاح كالعلم بان الفاعل مرفوع والمراد
بالفرعية المتعلقة بمسائل الفروع فيخرج الاصولية ككون الاجماع والقياس
حجة واما الاعتقادية ككون الايمان واجبا فيخرج بالشرعية كما تقدم فافهم
وقوله عن ادلتها اي ناسيا عن ادلتها حال من العلم اي ادلتها الاربعة
المخصوصة بها وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس فيخرج علم المقلد
فانه وان كان قول المجتهد دليلا له لكنه ليس من تلك الادلة المخصوصة
وخرج ما لم يحصل بالدليل كعلم الله تعالى وعلم جبريل عليه السلام قال في البحر
واختلف في علم النبي صلى الله عليه وسلم الحاصل عن اجتهاده هل يسمى
فقها والظاهر انه باعتبار انه دليل شرعي للحكم لا يسمى فقها وباعتبار حصوله
عن دليل شرعي يسمى فقها اصطلاحا اهوا وما لمعلوم من الدين بالضرورة مثل
الصوم والصلاة فقل انه ليس من الفقه اذ ليس حصوله بطريق الاستدلال
وجعله في التوضيح منه ولعل وجهه ان وصوله الى حد الضرورة عارضا لكونه
صار من شعائر الدين فلا ينافي كونه في الاصل ثابتا بالدليل اذ ليس هو من
الضروريات البديهية التي لا تحتاج الى نظر واستدلال تكون الكل
اعظم من الجزء ثم يحتاج الى حرجه على قول من خص الفقه بالظني وقوله

التفصيلية تصرح بلازم كالحققة في التخيير وغلط من جعله للاحتراز وفي هذا المقام
تحقيقات ذكرتها في منحة الخالق فيما علقته على البحر الرائق **قوله** وعند الفقهاء الخ
قال في البحر المحاصل ان الفقه في اصول علم الاحكام من دلائلها كما تقدم فليس
الفقيه الا المجتهد عندهم واطلاقه على المقلد الحافظ للمسايل مجاز وهو حقيقة
في عرف الفقهاء يدل على انصرف الوقف والوصية للفقهاء اليهم واقله ثلاثة
احكام كافي المتقن وذكر في التخيير ان الشايع اطلاقه على من يحفظ الفروع مطلقا
يعني لو كانت بدلائلها ام لا اهر لكن سيذكر في باب الوصية للاقرار ان الفقيه
من يدق النظر في المسائل وان علم ثلاث مسائل مع ادلتها حتى قيل من حفظ الوفا
من المسائل لم يدخل تحت الوصية اهر لكن الظاهر ان هذا نص لا عرف والافا عرف
لان ما ذكر في التخيير ان الشايع وقد صرح الاصوليون بان الحقيقة تترك بدلالة
العادة وحيث ينصرف في كلام الوقف والموصى الي ما هو المتعارف في زمنه
لان حقيقة كلامه العرفية فتترك به الحقيقة الاصولية **قوله** وعند اهل الحقيقة
هم الجامعون بين الشريعة والطريقة الموصلة الى الله تعالى والحقيقة الشرعية
وسماي تمامه **قوله** الزاهد في الآخرة كذا في البحر والذي في الغرر في الرابع
في الآخرة ابن عبد الرزاق اقول **قوله** ومثله في الاجاء للامام الغرر في زيادة
حيث قال سالا لفرقد السبكي **قوله** عن شئ فاجابه فقال ان الفقهاء يخالفونك
فقال الحسن تكلمت امك وهل رايت فقيها بعينك انما الفقيه الزاهد
في الدنيا الرغب في الآخرة البصير بدنية المداوم على عبادة ربه الودع الكاف
عن اغراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لجامعتهم **قوله** وموضوعه
الخ موضوع كل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية قال في البحر ما موضوعه
فعل المكلف من حيث انه مكلف لانه يبحث فيه عما يعرف لفعله من حل وحرم
وجوب ونذوب والمراد بالمكلف البالغ العاقل ففعل غير المكلف ليس من
موضوعه وضمان المتلفات ونفقة الزوجات انما مخاطب بها الولي لا
الصبي والمجنون كما مخاطب صاحب البهيمه بضمان ما تلفته حيث فرط
في حفظها التنزيل فعلها في هذه الحالة بمنزلة فعله واصحة عبادة الصبي
كصلاة وصومه الثاب عليه ما في عقلية من باب ربط الاحكام بالاسباب
والحكم ولذا لم يكن مخاطبا بها بل ليعتادها فلا يتركها بعد بلوغه ان
شاء الله تعالى ويتدنا بحيثية التكليف لان فعل المكلف لا من حيث
التكليف ليس موضوعه كفعله من حيث انه مخلوق لله تعالى **قوله** ثبنا

اوليا اي من حيث ثبوت التكليف فيك الواجب والحرام او عليه كالمندوب والمباح
وقصد بذلك دفع ما قد يقال ان قيد الحيثية مرامي فالمراد فعل المكلف من حيث
انه مكلف كما مر فيه وعليه ان فعل المكلف المندوب او المباح من موضوع الفقه
ايضا مع انه لا تكليف فيه لجواز فعله وتركه والجواب انه يبحث عنه في الفقه من
حيث سلب التكليف به عن طريق فعل المكلف تنقيح **قوله** قال في النهر اعلم ان
الفعل يطلق على المعنى الذي هو وصف للفاعل موجود كالحقيقة المسماة بالصلادة من
القيام والقراءة والركوع والسجود ونحوها كالحقيقة المسماة بالصوم وهي الامساك
عن المفطرات بياض النهار وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الخاص بالمصدر وقد
يطلق على نفس ايقاع الفاعل هذا المعنى ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدري اي
الذي هو احد مدلولي الفعل ومتعلق التكليف انما هو الفعل بالمعنى الاول لا الثاني
لان الفعل بالمعنى الثاني اعتباري لا وجود له في الخارج اذ لو كان موجودا لكان
موقع فيكون له ايقاع وهكذا فيلزم التسلسل المحال فاحكم هذا فانه ينبغي
في كثير من المجال **قوله** واستداده اي ما خذ **قوله** من الكتاب الخ واما
شريعة من قبلنا فتابعة للكتاب واما اقول الصحابة فتابعة للسنة واما
تعامل الناس فتابع للاجماع واما التحري واستصحاب الحال فتابعان للمقاييس
بحر وبيان ما ذكر في كتب الاصول **قوله** وغاية اي ثمرة المترتبة عليه **قوله** بسعادة
الدارين اي دار الدنيا ينقل نفسه من حضيض الجهل الى ذروة العلم ويبين
ما للناس وما عليهم لقطع الخصومات ودار الآخرة بالنعم الفاخرة **قوله** من
غير سماع اي من العلم واذ كان النظر والمطالعة وهو دون السماع افضل من
قيام الليل قبال سماع اهر **قوله** وهذا اذا كان مع الفهم لما في فصول
العلاوي من انه ذهن يفهم الزيادة اي على ما يليق وقد ران يصلي ليلا وينظر في
العلم نهرا فنظر في العلم نهرا وليلا افضل اهر **قوله** افضل من قيام الليل اي
بالصلادة ونحوها والافهم من قيام الليل وانما كان يفضل لانه من فروض
الكفاية ان كان زائدا على ما يحتاجه والافهم فرض عين **قوله** وتعلم الفقه الخ
في النزاهة تعلم بعض القرآن وجد فرغا فالفضل الا شغل بالفقه لان
حفظه فرض كفاية وتعلمها لا بد من الفقه فرض عين قال في الخزانة **قوله** جميع الفقه
لا بد منه قال في المناقب علم من الحسن ما في الفسلفة في الحلال والحرام لا بد
للناس من حفظها اهر وظاهر قوله **قوله** جميع الفقه لا بد منه انه كل فرض عين لكن المراد
انه لا بد منه لمجموع الناس فلا يكون فرض عين على كل واحد وانما يفترض عيننا

فقه على منتهى النظم

على كل واحد تعلم ما يحتاجه لان تعلم الرجل سبيل الحيض وتعلم الفقير سبيل الزكاة
والجوخة ذلك فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي ومثله حفظ ما
راد على ما يكفيه للصلاة نعم قد يقال تعلم باقي الفقه افضل من تعلم باقي القرآن
لكن حاجة العامة اليه في عباداتهم ومعاملاتهم وقلة الفقهاء بالنسبة الى الحظوة
تأمل **قوله** ان يعرف اي يشتهر به وفيه اشارة الى ان المطلوب ان يعرف من ذلك
ما يعينه على التصود لان ما عدا الفقه وسيلة اليه فلا ينبغي ان يصرف عمره في غير العلم
وما احسن قول ابن الوردي **قوله** والعلم عن تحصيل كل علم يقتصر فابدأ بالاهم منه
وذلك الفقه فان منه ما لا غنى في كل حال عنه **قوله** الى المسئلة اي سوال الناس باب
يخدمهم بشعره فيعطونه دفعا لشهره وخوفا من هجوهم وحجة وقوله وتعليم الصبيان
اي تعليمهم النحو والمخصص لما اشتهر ان النحو علم الصبيان اذ قلما ان يتعلمه الكبير
وفي كلامه لف ونشر مرتب **قوله** التذكير اي الوعظ **قوله** والقصص الانسب
ان يكون بفتح القاف ليكون عطفا على التذكير عطفا مصدر وان جاز ان
يكون بكسرها جمع قصة **قوله** بل يكون علمه اي الذي يعرف ويشتهر به
قوله كاقبل اي قوله ذلك مما لا لما قيل اوله اجل ما قيل فالكاف للتشبيه والتعليل
قوله باعتزاز اي اعتزاز صاحبه به **قوله** ولا تمسك الواو اما للعطف على مقدر
اي لا تعبر ولا تمسك ونكتة الحذف المبالغة لتذهب النفس كل مذهب
متمن او الحال باضمار فعل اي ولا يفوح تمسك **قوله** ولا كبا يستعمل بالياء
المشاة التحتية بعد الزاي وبدونها كما في القاموس **قوله** زمرة بالضم
الفوج والجماعة في تفرقة قاموس **قوله** ومن هنا اي من اجل ما ذكر هنا من
مدح الله تعالى به **قوله** الى كل العلوم كذا في ما رأت من النسخ وكان نسخة
ط الى كل المعالي حيث قال متعلق بتوسلاته والمعالى المرتب العالي جمع معادة
محال لعلواه والتوسل التقرب اي فائق سبل المعالي واي العلوم لان الفقه
المتم للتقوي والورع يوصل به الى غيره ومن العلوم النافعة والمنازل المرتفعة
قوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله والحديث من عمل بما علم الله علم ما لم يعلم
قوله فاقمها اي لان العابد اذا لم يكن فقيها رعا دخل عليه الشيطان ما
يفسد عبادته ويقدر الفقيه بالمتورع اشارة الى عمرة الفقه التي هي التقوي
اذ بدونها يكون دون العابد الجاهل حيث استولى عليه الشيطان بالفعل
قال في الاحياء للورد في ربيع مراتب الاول ما يشترط في عدالة الشهادة وهو
الاعتزاز عن الحرام المظاهر الشائنة ورع الصالحين وهو التقوي من الشهوات

التي

التي تنشا بل فيها الاحتمالات الثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال المحض
الذي يخاف منه اداؤه الى الحرام الرابعة ورع الصديقين وهو اعراض عما
سوى الله تعالى مخلصا **قوله** على ان متعلق بقوله اعتلى ويقدر نظيره لتفضل
اه ط او هو من باب التنازع على القول بجواز في المتقدم **قوله** ذي زهد صفة
لموصوف محذوف اي الف شخص صاحب زهد والزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء
وفي اصطلاح اهل الحقيقة هو بغض الدنيا واعراض عنها وقيل هو ترك
راحة الدنيا طلبا لراحة الآخرة وقيل هو ان يخلو قليلا مما خلت منه يدرك
اه سيد **قوله** تفضل واعتلى اي زاد في الفضل وعلو الرتبة **قوله** وهما ما خردان
اي هذان البيتان ما خرد معناه **قوله** مما قيل يحتمل ان المراد مما نسب وهما
انشد فعلى الدول تكون الابيات لادام مخرج وعلو الثاني لغرض انشائها
له بعض اشياخه **قوله** تفقه اي صير فقيها والقايد ههنا بمعنى الموصل
والبر قال في القاموس والجنة والخير الاتساع والاحسان اه والتقوي
قال السيد في اللغة بمعنى الاتقا وهو اتخاذ الوقاية وعند اهل الحقيقة
الاعتزاز بطاعة الله تعالى عن عقوبته وهو صيانة النفس عما تستحق به
العقوبة من فعل وترك والقاصد قال في القاموس القريب اي واعل
طريق قريب ويحتمل ان يكون بمعنى مقصود كساحل بمعنى مستحول وكزيادة
مصدر بمعنى اسم المفعول وقوله من الفقه متعلق بزيادة او مستفيد او
الصح قطع الماء عن ما شبه به النفقة استعارة تضرعية واصنافه
الجور الى الفوائد من اضافة المشبه الى المشبه والفائدة ما استفدته
من علم او مال والمراد ههنا الاول والاشيطان من نشاط بمعنى احترق او من
شطن بمعنى بعد البعد غور في الضلال والاضلال وقد عقد في
البيت الاخير بعض ما ذكره في الاحياء ورواه الدارقطني والبيهقي من
قوله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشئ افضل من فقه في الدين وفقه
واحد اشده على الشيطان من الف عابد وكل شئ عماد وعماد الدين الفقه
قوله ومن كلام علي رضي الله عنه اخ عزري هذه الابيات له في الاحياء
ايضا قال بعضهم وهي ثابتة في ديوانه المنسوب اليه والها الناس
من جهة التمثال **قوله** ابوهم آدم والهم حواء وانما امهات الناس
او عيبة مستودعات وللحساب آباء ان لم يكن لهم من اصلهم شرف يقلخون

سلام الامام
عليه السلام

به فالطين والماء **قوله** وان اتيت بفخر من ذوي نسب **قوله** فان نسبتنا جود
وعليا **قوله** ما الفضل الذي في الاحياء ما الفخر وال في العلم للهداي العلم
الشرعي الموصل الى الاخرة **قوله** انهم بقية الهمة على حذف لام العلم اي لانهم
او بالسر والجملة استغانية والمقصود منها التعليل **قوله** على الهدى اي
الرشاد قائم **قوله** وهو متعلق بقوله ادلاء جمع دال اسم فاعل من دل وكذا
قوله لما استهدي اي طلب الهداية ووزن اي قدر كل امرئ اي حسنه
بما كان يحسنه افاده البيضاء اي فقد رالصانع على مقدار صنعته
ومن احسن علوم الاداب فقد ر على قدره **قوله** ومن احسن علم
الفقه فقد ر عظم لعظمه فالجاصل ان من احسن شيئا فقامه على
قدره اه ط **قوله** والجاهلون اي بالعلم الشرعي فيشمل العالمين بغيره بل
هم اشد عداوة لعلماء الدين من العوام قال ط **قوله** وسبب العداوة من
الجاهل عدم معرفة الحق اذا افتى عليه او راي منه ما يخالف رايه وروية
اقبال الناس عليه **قوله** ولا تجهل به اي الذي في الاحياء ولا يتغيبه
بدل **قوله** الناس موثي اي حكما لعدم النفع كالارض الميتة التي
لا تثبت شيئا قال تعالى ان كان ميتا فاحييناه اي جاهلا فعلمناه **قوله**
وجعلناه نورا يمشي به في الناس وهو العلم كمن مثله في الظلمات
وهو الجاهل الفارق في ظلمات الجهل او موثي القلوب **قوله** قال في الاحياء
وقال فتح الموصل الى الرضا اذا منع الطعام والشراب والدوا ليس يموت
قالوا بل قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة والعلم ثلاثة ايام يموت
ولقد صدق فان غذاء القلب العلم والحكمة وبه حياته كما ان غذاء الجسد الطعام
ومن فقد العلم فقلبه مريض وموت لازم **قوله** وقال الشاعر اخو العلم حي خالد
بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل ميت وهو ما نش
على الشري يظن من الاحياء وهو عديم **قوله** العلم يرفع الملوك اي قال
في الاحياء وقال عليه الصلاة والسلام ان الحكمة تزيده الشريف شرفا
وترفع الملوك حتى تجلسه بحال الملوك وقد نبه بهذا على غمرة في الدنيا
ومعلوم ان الاخرة خير والبقى اه ثم ذكر عن سالم بن ابي الجعد قال اشرفني
مولاي بثلاثة درهم فاعتقني فقلت باي حرفة احترف فاحترفت

فمن علمه
العلم

بالعلم

بالعلم فانت لي سنة حتى اتاني امير المدينة زبير فلم اذن له **قوله** وانما العلم اخ هذابت من
بحر السبع وقوله لاربابه متعلق بمحذوف حال من ولاية لان نعت الذكرة اذا قدم
عليها اعرب حالا او صفة للعلم وانما يغزل صاحب لانه ولاية الهمة لسبيل العباد
الى عزله منها والمعتدان او الى امر في قوله تعالى اطيعوا الله والرسول واولي الامر
منكم هم العلماء كما سيذكره الشارح اخر الكتاب وفي الاحياء قال ابو الاسود
ليس شيء اعز من العلم الملوك يحكم على الناس والعلماء يحكم على الملوك اه **قوله**
وفي معناه قول الشاعر ان الملوك يحكمون على الوري **قوله** وعلى الملوك لتحكم العلماء
قوله ان الامير مخ البستان من محز والكامل المفضل يعني ان الامير الكامل ليس
هو من اذا عزل صار من احاد الرعية بل هو الذي اذا عزل من امانة الولاية
يبقى متصفا بامارة الفضل والعلم **قوله** واعلم ان تعلم العلم اخي العلم الموصل الى
الاخرة او لا علم منه قال العلائي في قصوله من فريض الاسلام تعلم ما يحتاج
اليه العبد في اقامته ودينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده وفرض على كل
مكلف ومكلفه بعد تعلمه علم الدين والهداية تعلم علم الوضوء والغسل والصلاة
والصوم وعلم الزكاة لمزله نصاب والجمع لمن وجب عليه والبيوع وعلى التمار
ليحترزوا عن الشهوات والمكروهات في سائر المعاملات وكذا اهل الحرف وكل
من اشتغل بشي يفرض عليه علم وحكمة ليمتنع عن احرام فيه اه وفي تبيان
المحادم لا شك في فرضية علم الفرائض **قوله** وعلم الاخلاص لان صحة العمل من قوته
عليه وعلم الحلال والحرام وعلم الريا لان العابد محروم من ثواب عمله بالرياء وعلم
الحسد والعجب اذ هما ياكلان العمل كما تاكل النار الحطب **قوله** وعلم البيع والشراء **قوله**
والطلاق لمن اراد الدخول في هذه الاشياء وعلم الالفاظ المحرمة والمكفرة **قوله**
هذا من اهم المهمات في هذا الزمان لانك تسمع كثير من العوام يتكلمون بما يكره
وهم عندها **قوله** غافلون والاحتياط ان يحدد الجاهل ايمانه كل يوم ويحدد
تكاليف امراته عند شاهدين في كل شهر مرة او مرتين اذ الخطاء وان لم يصدر
من الرجل فهو من النساء **قوله** تشير **قوله** وفرض كفاية في عرفه في شرعي التحريم بالمتحتم
المقصود حصوله من غير نظر بالذات الي فاعله قال فينا ول ما هو ديني كصلاة
الحجامة ودنيوي كالضايع المحتاج اليها وخرج المسنون لانه غير متحتم **قوله**
وفرض العاين لانه منظور بالذات الي فاعله اه قال في تعيين المحادم وما فرض
الكفاية من العلم فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطبخ والحساب
والنحو واللغة والكلام والقرأت **قوله** ايند الحديث وقسمه الوضائيا **قوله**

والمورث والكتابة والمعاني والبدع والبيان والاصول ومعرفة الناسخ
والمنسوخ والعام والخاص والنقص والظاهر وكل هذه العلم التفسير
والحديث وكذا علم الآثار والاحبار والعلم بالرجال واسماهم واسامي الصحابة
وصفاتهم والعلم في الرواية والعلم باحوالهم ليشتمل الضعيف من القوي والعلم
باغادهم واصول الصناعات كالزراعة والحياكة والسياسة والحجامة **قوله**
وهو ما زاد عليه اي قدر ما يحتاجه لادبته في الحال **قوله** تثبت
العين افضل من فرض الكفاية لانه مفروض حقا للنفس فهو اهم عندها واكثر
مشقة بخلاف فرض الكفاية فانه مفروض حقا للكافة والكافرون جملتهم والامر
اذا تم خف واذا خص ثقل وقيل فرض الكفاية افضل لان فعله مسقط للحرج
عن الامة باسرها وبتركه يعصى المتمكن منه كلهم ولا شك في عظم وقع ما
هذه صنعة اهل طوائف وتقلط ان العقل الاول **قوله** وهو التجري الفقه
اي التوسع فيه والاطلاع على غنى مضمونه وكذا اعترافه من العلوم الشرعية
ولا تها **قوله** وعلم القلب اي علم الاخلاق وهو علم يعرف به انواع الفضائل
وكيفية اكتسابها وانواع الرذائل وكيفية اجتنابها **قوله** وهو معطوف
على الفقه لا على التجري لما علمت من ان علم الاخلاق والعجب والحسد والرياء
فرض عين ومثلها غيرها من آفات النفوس كالكبر والشح والحقد والعش
والغضب والعداوة والبغضاء والطمع والخل والبطر والخيلاء والخبائث
والمداهنة والادس تكبار عن الحق والمكر والمخادعة والسقطة وطول الامل
ونحوها ما هو مبين في ربيع المملكات من الاحياء قال فيه ولا ينقل
عنها بشرفا لانه ان يتعلم منها ما يسيى **قوله** محتاجا اليه وازالتها فرض
عين ولا يمكن الا بعرفة حدودها واتسابها وعلاقتها وعلاقتها فان
من لا يعرف الشريعة فيه **قوله** والفلسفة هو لفظ يوناني وتقرية
الحكمة اي مزينة الظاهر **قوله** الباطن كالقول بقدم العالم
وغيره من المكلفات والمحرمات وذكر في الاحياء انها ليست علما براسها
بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب وهي مباحان ولا يمنع
منهما الا من يخاف عليه ان يتجاوزهما الى علوم مذمومة والثاني المنطق
وهو بحث عن وجه الدليل وشروطه ووجه الحد وشروطه وهما داخلان
في علم الكلام والثالث اللهيات وهو بحث عن ذات الله تعالى وصفاته
انفردوا فيه بمذاهب بعضها كثر وبعضها بدعة والرابع الطبيعيات

وبعضها

وبعضها مخالف للشرع وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية
استحالتها وتغييرها وهو شبه بنظر الاطباء الانا الطبيب ينظر في بدن
الانسان على الخصوص من حيث غرض ويصلح وهم ينظرون في جميع اجسام
من حيث تنفسه وتحركه ولكن للطبيب فضل عليه لانه يحتاج اليه
واما علومهم في الطبيعيات فلا حاجة اليها **قوله** والشعيرة
الصواب الشعيرة وفيها في القاموس خفة في اليد كالسحر تري الشئ بغير ما
عليه اصله اجمعي لكن في المصباح شعيرة الرجل شعيرة ومنهم من قال شعيرة
شعيرة وهو بالذال المعجمة وليس من كلام اهل البادية وهي لعبيري الانسان
منها ما ليس له حقيقة كالسحر اى ابن عبد الرزاق وافق العلامة ابن حجر في
اهل الخلق في الطرقات الذين لهم اشياء غريبة تكتفح راس انسان واعادته
وجعل يخرجه من التراب وغير ذلك يا نهم في معنى السحر ان لم يكونوا منهم فلا
يجوز لهم ذلك ولا لاحد ان يقف عليهم ثم نقل عن المدونة من كتب المالكية
ان الذي يقطع يد الرجل او يدخل السكين في جوفه ان كان سحرا قتل والا
عوقب **قوله** والتنجيم هو علم يعرف به الاستدلال بالشكالات الفلكية
على الخواص السفلية **قوله** وفي مختارات النوازل لصاحب الهداية ان علم
النجوم في نفسه حسن غير مذموم اذ هو قسما حسابي وانه حق وقد ينطق
به الكتاب قال الله تعالى والكشمير والعرش **قوله** اي تسميها بحساب واستدلال
بسير النجوم وحركة الافلاك على الحوادث بقضاء الله تعالى وقدره وهو لا يزل
كاستدلال الطبيب بالنفس من الصحة والمراد ولولم يعتقد بقضاء الله تعالى
او ادعي الغيب بنفسه بكم ثم تعلم مقدار ما يعرف به مواقيت الصلاة والقبلة
لا يباس به **قوله** واقاد ان تعلم الزايد على هذا المقدار فيه باس بل صريح في
الفصول بحرمة وهو ما شئ عليه الشبه والظاهر ان المراد به القسم الثاني دون الاول
ولذا قال في الاحياء ان علم النجوم في نفسه غير مذموم لذاته اذ هو قسما **قوله**
ثم قال ولكن مذموم في الشرع وقال عمر قالوا من النجوم ما تهتدوا به في البر
والبحر **قوله** كوا واما زجر عنه من ثلاثة اوجه احدها انه مضربا كثر الخلق
فانه اذا التقى اليهم ان هذه الآثار تحدث غيبا سير الكواكب وقع في نفوسهم
انها المؤثرة وثانيها ان احكام النجوم تخبر بحض ولقد كان معجزة لادريس
عليه السلام فيما حكى وقد اندرس وثالثها انه لا فائدة فيه فانه ما قدر
كائن والاحتمال من غير ممكن **قوله** والرمل هو علم بضروب اشكال من

تفصيل قول ابن حجر

الخطوط والنقط بقواعد معلومة تخرج حروفا تتجمع ويستخرج جلة دالة
على عواقب الامور وقد علمت انه حرام تطعا واصله لا درس عليه السلام ط
اي ثم شرعية منسوخة وفي فتاوى ابن حجران نقله وتعليقه حرام شديد التحريم
لما فيه من ايها العوام ان فاعله يشارك الله تعالى في غيبه **قوله** وعلوم الطب بعين
العالم الطبيعي علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث **قوله** **قوله**
هو معرض للتغير في الاحوال والنبات فيها **قوله** وفي فتاوى ابن حجر ما كان
منه على طريق الفلاسفة حرام لانه يودي الى مفاسد كاعتقاد قدم العالم
ونحوه وحرمة مشابهة لحرمة التنجيم من حيث انشاء كل الى المفاسد **قوله**
والسحر هو علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على افعال غريبة
لاسباب خفية **قوله** وفي حاشية الايضاح لسبب زياده قال الشمني نقله
وتعليقه حرام **قوله** مقتضى الاطلاق ولو نقل لدفع الضرر عن المسلمين وفي شرح
الزعراني السحر حق عندنا وجوده وقبوله واثره وفي ذخيرة الناظر نقله
فرض لرد ساحر الحرب وحرام ليعرق به بين المرأة وزوجها وجاز ليونق
بينهما **قوله** ابن عبد الرزاق قال ط بعد نقله عن بعضهم عن الحيط وفيه
انه ورد في الحديث النهي عن التوله بوزن عنبه وهي ما يفعل ليحب المرأة
الى زوجها **قوله** بل ينص على حرمتها في الحاشية وعنده ابن وهب ما يانه
ضرب من السحر قال ابن الشحنة ومقتضاه انه ليس مجرد كتابة ايات
بل فيه شيء زائده وسياتي تمامه قبيل احياء الموات ان شاء الله تعالى وذكر
في فتح القدير انه لا تقبل قوبة الساحر والزندق في ظاهر المذهب فيجب قتل
الساحر ولا يستتاب بسعيه بالفساد لا بمجرد عمله اذ لم يكن في اعتقاده ما
يوجب كفره **قوله** وذكر في تبين المحارم عن الامام ابي منصور ان القول
بان السحر كفر على الاطلاق خطأ ويجب البحث عن حقيقته فان كان
في ذلك رد ما لزم في شرط الايمان فهو كفر والا فلا **قوله** وقد ذكر الامام
القرافي المالكي الفرق بين ما هو سحر بكفره وبين غيره واطال في ذلك
بما يلزم مراجعته من اواخر شرح اللقاني الكبير على الجوهرة ومن كتاب الاعلام
في فوائده الاسلام للعلامة ابن حجر وحاصله ان السحر اسم جنس لثلاثة
انواع الاول السحبا وهي ما يتركب من خواص ارضية كدهن خاص او كلمات
خاصة فتوجب ادراك الخواص الخمس وبعضها بما له وجود حقيقي وبما هو
تخييل صرف من مأكول او مشروب او غيرهما الثاني الهيميا وهي ما يوجب ذلك

مضافا

مضافا
لأثار سماوية لا ارضية الثالث بعض خواص الحقايق كما يؤخذ سبع اجاريري
من بها توخى الكلاب فاذا عضها الكلب وطهرت في ماء من شربه ظهرت عليه آثار
خاصة فهذه انواع السحر الثلاثة قد تقع بما هو كفر من لفظ او اعتقاد او
فعل وقد تقع بغيره كوصف الاحجار والسحرة فصول كثيرة في كتبهم فليس كلما
يسمى سحرا اذ ليس التلغيز به لما يترتب عليه من الضرر بل لما يقع به مما
هو كفر كاعتقاد ان ادا الكواكب بالربوبية او اهانة قرآن او كلام مكفر ونحو
ذلك اهل ملخصا وهذا موافق لكلام اهل الهدى ابي منصور الماتريدي
ثم انه لا يلزم من عدم كفره مطلقا عدم قتله لانه قتله بسبب سعيه بالفساد
كما مر فاذا ثبت اضراره بسحره ولو بغير مكفر يقتل دفعا لشره كالخناق وقطاع
الطريق **قوله** والكهانة وهي تقاطع الخبر عن الكائنات في المستقبل وادعاء
عرفة الاسرار قال في نهاية الحديث وقد كان في العرب كهنة **قوله** كشتق
وسيطيح فمنهم من كان يزعم انه تابع لما يلي اليه الاخبار ومنهم من يعرف
الامور بمقدمات يستدل بها على موافقها من كلام من يثاله او حاله او
فعله وهذا بخصوصه باسم العراف كالمدي معرفة المسروق ونحوه وحديث
من اتي كاهنا يشتمل العراف والمنجم والعرب تسمى كل من تقاطع على علمه دقتا
كاهنا ومنهم من يسمي المنجم والطبيب كاهنا **قوله** ابن عبد الرزاق **قوله** ودخل
في الفلسفة المنطق لانه الجزء الثاني منها كما قد مرناه والمراد به المذكور في
كتبهم للاستدلال على مذاهبهم الباطلة اما منطق الاسلايين الذي
مقدماته قواعد اسلامية فلا وجه للقول بكفره بل سماه الفرائي معيار
العلوم وقد الف فيه علماء الاسلام ومنهم المحقق ابن الهمام فانه اتي منه
بيان معظم مطالبه في مقدمة كتابه التمهيد الاصولي **قوله** علم الحرف
يحمل ان المراد به الكاف الذي هو اشارة الى الكيمياء ولا شك في حرمتها لما
فيها من صنائع المال والاد شغل بال لا تفيد ويحتمل ان المراد به جمع حروف
يخرج منها دلالة على حركات ويحتمل ان المراد علم اسرار الحروف باوفاق
الاستخدام وغير ذلك **قوله** ويحتمل ان المراد بالطلسمات وهي كما في شرح
اللقاني نقشا سماء خاصة لها تعلق بالافلاك والكواكب على زعم اهل
هذا العلم في اجسام من المعادن او غيرها تتحدث لها خاصية ربطت بها في
بحاري العادات **قوله** وهذا وقد ذكر العلامة ابن حجر في باب الخجاس من التحفة
انه اختلف في نقاب الشئ عن حقيقة كالحجاس الى الذهب هل هو

قوله

قوله

ثابت فقل نعم لا نقلا بالعصا نقلا حقيقة والابطال لا يجوز وقل لا لان قلب
الحقايق محال ولحق الاول الى ان قال **تنبه** كثر ما سأل عن علم الكيمياء وتعلمه
هل يحل اولو لم نزل احد كلاما في ذلك والذي يظهر انه ينبغي على هذا الخلاف
فعلى الاول من علم العلم الموصل لذلك القلب علمنا جازله عليه وتعلمه اذ لا
يجوز فيه بوجه وان قلنا بالتثاني او لم يعلم الانسان ذلك العلم الحقيقي وكان
ذلك وسيلة الى النفس فالوجه الحرمة انه ملخصا وحاصلا انه اذا قلنا بان ثبات
قلب الحقايق وهو الحق جازا للعلم به وتعلمه لانه ليس بنفس لان النفس ينقلب
ذهبا وفضة حقيقة وان قلنا انه غير ثابت لا يجوز لانه غش كالاجوز لمن
لا يعلم حقيقة لما فيه من اطلاق المال او غش المسلمين والظاهر ان مذهبنا ثبت
انقلاب الحقايق بدليلها ذكر وفي انقلاب عين النجاسة كانقلاب الخمر خلا والدم
سكا ونحو ذلك واسر علمه **قوله** وعلمه الموسيقى بكسر القاف وهو علم رياضي يعرف
من احوال النغم والايقاعات وكيفيه تأليف النغم وايجاد الالات وموضوعه
الصوت من جهة تأثيره في النفوس باعتبار نظامه في طبقة وزمانه وعمرته
بسط الادراج وتعديلها وتقويتها وتبسيطها ايضا **قوله** وهما شعرا للمولين
اي الشعر الذين حدثوا بعد شعر العرب قال في القاموس المولدة المحدث من كل
شيء ومن شعر الحدوثهم وفي اخر النجاسة للشهاب الخفاجي بلغاء العرب في
الشعر والخطب على طبقات الجاهلية الاولى من عاد وقحطان والمخضرمين
وهم من ادركت الجاهلية والاسلام والاسلاميون والمولدون والمحدثون والمتأخرون
ومن الحق بهم من العصرين والثلاثة الاول هم ما هم في البلاغة والجزالة ومعرفة
شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الاسلام فرض كتابة لانه ثبت قواعده
العربية التي بها يعلم الكتاب والسنة المتوقف على معرفتها الاحكام التي تتميز
بها المحال من الحرام وكلامهم وان جاز فيه الخطا في المعاني فلا يجوز فيه الخطا في
الالفاظ وتركيب الباني **قوله** من الغزل المراد به ما فيه وصف النساء والفلان
وهو في الاصل **سكا** في القاموس اسم لجانة النساء وعطف عليه قوله والبطالة
عطف عام على خاص لانه نوع منها فنبه وصف حال المحب مع المحبوب او مع غزالة
من الوصل والحر واللوعة والغرام ونحو ذلك قال في المصباح البطالة تفتيش العمالة
من بطل الاخر من العمل فهو بطل بين البطالة بالفتح وحكى بالكسر وهو انفع
ورعا قيل بالضم وذكر ابن عبد الرزاق انه وجد بها مثل المصباح بخط مصنفه
ما حاصله الفعالة بالفتح قد يكون وصفا للطبيعة كالرزانة والجهالة وبالكسر

للصناعة كالنجارة وبالضم لما يرمى كالقلامة وقد يضمن اللفظ المعاني الثلاثة
فيجوز فيه المحركات الثلاثة فالبطالة بالفتح لانه وصف ثابت وبالكسر لانه
الصناعة للداومة عليها وبالضم لانها مما يرفضها اقول وعلى هذا يمكن ان
يكون اشارة الى ان المكروه منه ماداوم عليه وجعله صناعة له حتى غلب عليه واشغله
عن ذكر الله تعالى وعن العلوم الشرعية وبه فسر الحديث المتفق عليه وهو قوله صلى الله
عليه وسلم لان يمتلي بوقوف احدكم قبحا خيرا ان يمتلي شعرا ليس من ذلك لادباس
به اذا قصد به اظهار النكات واللطافات والتشابه الغائبة والمخاطبة الرابعة
وان كان في وصف الحدود والعدود فان علماء البدع قد استشهدوا من ذلك
بشعار المولدين وغيرهم هذا القصد وقد ذكر المحقق ابن الهمام في شهادات فتح القدير
ان المحرم منه ما كان في اللفظ ما لا يحل كصفة الذكور والمرأة المعينة الحية ووصف
الخمر المهيج اليها والحانات والحجج **قوله** او ذي اذا اراد المتكلم بها لاداد
النشاد الشعر لانه شهادته او ليعلم فصاحته وبلاغته ويدل على ان وصف المرأة
كذلك غير ما يقع انشاد ابي هريرة رضي الله عنه لاذك وهو محرم وكذا ابن
عباس رضي الله عنه ما يقع في هذا قول كعب رضي الله عنه عن حفصة النبي صلى
الله عليه وسلم وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا غن غصصا لطرف مكحول
قوله تجالوا عوارض ذي ظلم اذا اشتهت كانه منهل بالترجيع **قوله**
وكثير في شعر حسن رضي الله عنه من هذا قوله وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قوله بئس فؤادك في المنام خربة **قوله** تسقى الضجيع بيارد **قوله**
فاما الزهريات المجرودة عن ذلك المتضمنة وصف الرياح والازهار والمياه فلا حرج
لنفعه نعم اذا قيل على الملاهي امتنع وان كان مواعظا حكما ملخصا وفي الذخيرة عن
النوازل قلت شعر الادب اذا كان فيه ذكر الفسق والخمر والعلام بكرة والاعتماد في
العلام على ما ذكرنا في المرأة اي من انهما اذا كانت معينة حية بكرة وان كانت ميتة
فالادب وسياتي تمام الكلام على ذلك ايضا قيسا باب الوتر والنواقل ان شاء الله تعالى
قوله التلايت تحف فيها اي ليس فيها تخفاف باحد من المسلمين كذكر عوراة
والاخذ في عرضة وفي بعض نسخ الاشياء لا تحف فيها اي لارقة وخفة ابن
عبد الرزاق **قوله** ثم نقل اي في النوايد اخذ الفن الثالث من الاشياء عند المناقب
للبرازي وذكر الحلبي عبارة تمامها واقصر الشعر على محطها اي المقصود منها
قوله وفيها اي في الاشياء نقلا عن شرح البهجة للعراقي **قوله** غير الانبا كان
ينبغي ان يقول والمبشرين بالجنة كالعشرة رضي الله عنهم قاله حيدري عبد الغني

الثالث في شرح هدية ابن العباد **قوله** لا يري من الثواب الجزيل حيث اراده تعالى الجزيل
قوله لا يري ولا يعلم ما اراد الله تعالى به من الصفات الحميدة **قوله** الا الفقهاء والمراد
 بهم العالمون بكلام الله تعالى اعتقاد او عملا لان تسمية علم الفروع فقها تسمية
 حادثة قاله سيدي عبد الغني الكلبسي ويؤيده ما مر من قول الحسن البصري
 انما الفقيه المرفوع عن الدنيا المرغوب في الاخرة **قوله** وفيها كل شيء الخ نقله
 في الاشياء عن النصوص والظاهر انها فصوص الحكم للشيخ الاكبر قدس سره
 الانور **قوله** الا العلم او رد عليه الجواب انه ورد في الحديث ما يفيد السؤال عن
 العلم ولفظ لا تنزل قد ما عذب يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمر فيما
 اقتناه وعن شيا به تمام ابلاؤه وعن ماله من اى شئ كتبه وعن علمه ماذا
 صنع به **وليس** بان المراد الاطلاع الزيادة من العلم بل يصح التعليل واعتراضه بانه
 يستلزم طلبه هل يقصد به الريا والجاه ويدل عليه ما في الحديث السابق ولكن نقلت
 العلم ليقال عالم وقد قيل الخ **قوله** الا وجه ان يقال المراد به العلم النافع للموصل الى الله
 تعالى وهو المرفوع بحسن النية مع العمل به والتخلص من افات النفس فلا يسئل
 عنه لانه غير محض بخلاف غيره فانه يسئل صاحبه عنه ليعذب به كما دل عليه تمام الحديث
 السابق ولذا ورد في الحديث ان الله تعالى يعث العباد يوم القيمة ثم يعث العلماء ثم يقول
 يا معشر العلماء اني لم اضع على فمك الا علمي ولم اضع على قلوبكم الا ذكركم اذ هو ان قد غفرت
 لكم هذا ما ظهر في واسه تعالى **قوله** وفيها اي في الاشياء عن آخر المصطفى الامام
 النسفي **قوله** عن مذهباي عن صفته فالعنى اذا سئلنا اي المذهب صواب ط
قوله مخالفنا اي من مخالفنا في الفروع من الائمة المجتهدين **قوله** قلنا الخ لانك لو قطعت
 القول لما صحت قولنا ان المجتهد يخطى ويصيب اشياء اي فلا تجزم بان مذهبنا صواب
 البتة ولا بان مذهب مخالفنا خطا البتة بناء على المختار من ان حكم الله في كل مسألة
 واحد معين وجب طمسه من اصابه فهو المصيب ومن لا فهو المخطى ونقل عن الائمة الاربعة
 ثم المختار ان الخطى ما جرد في التخيير وشرحه ثم علم انه ذكر في التخيير وشرحه ايضا انه يجوز تقليد
 المفضول مع وجود الافضل وبه قال الحنفية والمالكية واكثر الخبائلة والشافعية وفي
 رواية عن احمد وطائفة كثيرة من الفقهاء لا يجوز ثم ذكر انه لا التزام مذهبنا كما في
 حنفية والشافعية فيقبل يلزمه وقيل لا وهو لا صوابا وقد شاع ان العالم لا مذهب له
 اذا علمت ذلك ظهر لك ان ما ذكر من النسفي من وجوب اعتقاد ان مذهبنا صواب محتمل
 الخطا مبني على انه لا يجوز تقليد المفضول وانه يلزمه التزام مذهب وان ذلك لا يتأتى
 في العالم وقد رايت في اواخر فتاوي ابن حجر الفقهية المصرى ببعض ذلك فانه سئل عن

عبارة

عبارة النسفي المذكورة ثم حرران قول ائمة الشافعية كذلك ثم قال ان ذلك مبني على
 الضعيف من انه يجب تقليد الاطعم دون غيره والاصح انه يتخير تقليد اى
 شاء ولو مفضولا وان اعتقده كذلك وحشيد فلا يمكن ان يقطع او يظن
 انه على الصواب بل على المقلدان يعتقد ان ما ذهب اليه امامه محتمل انه الحق
 قال ابن حجر ثم رايت المحقق ابن الهمام صرح بما يؤيده حيث قال في شرح الهداية
 ان اخذ العالمى بما يقع في قلبه انه اصوب او يى وعلى هذا اذا استفتى مجتهدين
 فاختلعا عليه الاولى ان ياخذ بما يميل اليه قلبه منهما وعندى انه لو اخذ بقول
 الذي لا يميل اليه جاز لان ميله وعدمه سواء والواجب عليه تقليد من جتهد
 وقد فعل اه **قوله** عن معتقدنا اي عما نعتقد من غير المسائل الفرعية بما يجب
 اعتقاده على كل مكلف بلا تقليد لاحد وهو ما عليه اهل السنة والجماعة وفيهم
 الاشاعرة والماتريدية وهم متوافقون الا في مسائل يسيرة ارجعها بعضهم
 الى خلاف الفطري كما بين في محله **قوله** ومعتقد خصوص ما اى من اهل
 البدع المكفرة وغيرها كالقائلين بقدم العالم او نفي الصانع او عدم بعثة
 الرسل والقائلين بتخلاق القرآن وعدم ارادة تعالى الشر وتجوذك **قوله** علم نضج
 وما احترق المراد بنضج العلم تقرير قواعده وتقرير فروعه وتوضيح مسائله
 والمراد باحترقه بلوغه النهاية في ذلك ولا شك ان النحو والاصول لم يبلغا
 النهاية في ذلك افاده مع والنظر ان المراد بالاصول اصول الفقه لان اصول
 العقائد في غاية التحريم والتنقيح تأمل **قوله** وهو علم البيان المراد به ما يع
 العلوم الثلاثة المعاني والبيان والبدع ولذا قال الزنجشيري ان منزلة
 علم البيان من العلوم مثل منزلة السماء من الارض ولم يقعوا على ما في القرآن
 جميعه من بلاغة وقصاحته وذكته ويدعيانه بل على النزول اليسير قال الله
 تعالى قال الذين اجتمعوا الانس والجن على ان يا تو امثل هذا القرآن لا يا تو ان
 بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا فاما ذلك لما فيه من البلاغة ط **قوله**
 والتفسير اي تفسير القرآن فقد ذكر السيوطي في الاتقان ان القرآن في اللوح
 المحفوظ كل حرف منه بمنزلة جبل قاف وكل آية تحتها من التفسير ما لا يعلم الا
 الله تعالى ط **قوله** علم الحديث لانه قد تم المراد منه وذلك لان الحديث جزاه الله
 تعالى خيرا وضموا كتابا في اسما الرجال ونسبهم والفرق بين اسمائهم وكنيا
 سيئ الحفظ منهم وفساد الرواية من صحيحها ومنهم من حفظ المائة
 الف والثلاثمائة وحصروا من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة

نسخ
 التزوير الزاي
 لا بالذال ج

وبينوا الاحكام والمراد منها فانكسفت حقيقة ط **ق** والفقه لان حوادث الخلاق
 على اختلاف مواقعها وتشتاتها مرقومة بعينها او ما يدل عليها بل قد تكلم الفقهاء
 على امور لا تقع اصلا او تقع نادرا واما ما لم يكن منصوصا فتادروا وقد يكون
 منصوصا غير ان الناظر يقتصر عن البحث عن محله او عن فهم ما يفيد ما هو
 منصوص به يوم او منطوقا او يقال المراد بالفقه ما يشمل مذهبا وغيره
 فانه بهذا المعنى لا يقبل الزيادة اصلا فانه لا يجوز احداث قول خارج عن
 المذهب الاربعة **ق** وقد قال الفقه اي الفقه الذي استنبطه ابو حنيفة
 او اعم **ق** زعمه اي اول من تكلم باستنباط فروع عبد الله بن مسعود الصحابي
 اجميل احد السابقين والذين والعلما الكبار من الصحابة اسلم قبل عمر
 رضي الله عنه ما قال النخعي في التقريب وعن مسروق انه قال انتهى
 علم الصحابة الى سنة عمر وعلى واي ورثه واي الدرداء وابن مسعود
ق وسقاه اي ايده ووضحه علمه بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي
 الفقيه الكبير عم الاسود بن يزيد وخال ابراهيم النخعي ولد في حياة النبي
 صلى الله عليه وسلم واخذ القرآن والعلم عن ابن مسعود وعلى وعمر واي
 الدرء وعاشته رضي الله عنهم اجمعين **ق** وحصده اي جمع ما تفرق من
 قوايده ونواذره وهياه لا تتنازع به ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود
 ابو عمر النخعي الكوفي الامام المشهور الصالح الزاهد روي عن الامام
 وخلايق توفي سنة ثمان وخمس وتسعين **ق** وداسه اي اجتهد في
 تنقيحه وتنقيحه حماد بن مسلم الكوفي شيخ الامام وبه تخرج واخذ حماد
 بعد ذلك عنه قال الامام ما صليت صلاة الا استغفرت له مع والدي
 مات سنه **ق** وطعنه اي اكثر اصوله وفروع فروع واوضح سبله امام
 الامة وسراج الامة ابو حنيفة النعمان فانه اول من دون الفقه ورثه
 ابوابا وكتب على نحو ما عليه اليوم وبتعه مالك في موطنه ومن كان قبله انما
 كانوا يعتمدون على حفظهم وهو اول من وضع كتابا لفرايض وكتاب
 الشروط كذا في الخبرات الحسان في ترجمة ابي حنيفة النعمان للعلامة
 ابن حجر **ق** وحنه اي دقق النظر في قواعد الامام واصوله واجتهده في
 زيادة استنباط الفروع منها والاحكام تليد الامام الاعظم ابو يوسف
 يعقوب بن ابراهيم فاضل القضاة فانه كما رواه الخطيب في تاريخه
 اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل

ونشرها

ونشرها وبك علم ابي حنيفة في اقطار الارض وهو افقه اهل عصره ولم يتقدمه
 احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة ولد سنه **ق** وتوفي
 بعد اذ سنه **ق** وخبره اي زاد في استنباط الفروع وتنقيحها
 وتقد يورها وتحريرها بحيث لم يحتاج الى شيء اخر الامام محمد بن الحسن
 الشيباني تليد ابي حنيفة واي وصف مخر المذهب النعماني المجمع على
 ثقافته وبنائه روي انه سئل رجل المزي عن اهل العراق فقال ما
 تقول في ابي حنيفة قال سجدتم قال قال يوسف قال اتبعهم للحديث
 قال محمد بن الحسن قال اكثرهم تفريعا قال فز قال احدهم قياسا ولد
 سنه **ق** وتوفي بالري سنه **ق** من خبره بالضم اي خبره محمد الذي
 خبره من عجين الي يوسف من طحين ابي حنيفة ولذا روي الخطيب عن الربيع
 قال سمعت الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه كان ابو حنيفة
 بمن وقته الفقه **ق** فقال اي من بحر البسيط وترتيب هذا النظم بخلاف الشيباني
 قبله وسقط منه حاد **ق** علمه اي محمد كالحامدين الصغير والكبير وقد الفت في المذهب
 تاليف سميت بالجامع فوق ما ينوف عن اربعين وكل تاليف لمحمد وصفه الصغير
 فهو من رواية عن ابي يوسف عن الامام وما وصفه بالكبير فرواية عن الامام
 بلا واسطة ط **ق** والنواذر الاولى اي بدا لها بالسير لان هذه الكتب الخمسة
 هي كتب محمد المساه بالاصل وظاهر الرواية لانها رويت عنه برواية الثقات
 فهي ثابتة عنه متواترة او مشهورة وفيها المسائل المروية عن اصحاب المذهب
 وهم ابو جع وابوس وم واما النواذر فهي مسائل مروية عنهم في كتب اخر لمحمد
 كالكتابيات والهارونيات والجرجانيات والرقيات وهي دون الاولى وتوفي
 قسم ثالث وهو مسائل النوازل سئل عنها المناهج المجتهدون في المذهب
 ولم يجدوا فيها نصا فتوافيها تخرجها وقد نظمت ذلك فقلت
 وكتب ظاهرا رواية انت ستا لكل ثابت عنهم حوت
 صنفها محمد الشيباني حرر فيها المذهب النعماني
 اجمع الصغير والكبير والتسيرة الصغير
 ثم الزيادات مع المبسوط تواترت بالنسبة المضبوط
 كذا في مسائل النواذر اسنادها في الكتب غير ظاهرا
 وبعد ما في النوازل خرجها الاشياخ بالدلائل
 وسياي بسط ذلك اخر المقدمة وفي طبقات التميمي عن شرح السيرة الكبير للحميري

ان السيرة الكبرية اخر تصنيف صنعه محمد في الفقه وكان سببه ان السيرة الصغيرة وقع
بيد الاوزاعي امام اهل الشام فقال ما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب
فانه لا يعلم لهم بالسيرة فبلغ محمد اقصاف تصنيف السيرة الكبرية فحكي انه لما نظر فيه الاوزاعي
قال لولا ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضعف العلم وان الله تعالى جوده
اصابه الجواب في رايه صدق الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم ثم امر محمد ان يكتب
في ستين دفتر او ان يحمل الى الخليفة فاعجبه وعده من مغايراته امره بمخاضها
قوله فبسيبها صار الشافعي فقيها اي زاداد فقاهته واطلع على ما يلزم يكن
مطلعا عليها فان محمد ابدع في كثرة استخراج المسائل والافعال الشافعي رضي الله
تعالى عنه فقه سديد قبل وروده الى بغداد وكيف يستفاد الاجتهاد المطلق
نمايس كذلك افاده **قوله** واسه ما صرت فقيها الكلام فيه كما تقدم وروي
عن الشافعي انه قال ايضا حلت من علم محمد بن الحسن وقرعير كتابا وقال امت
الناس على في الفقه محمد بن الحسن **قوله** فبسيبها اسم فاعلى اي بعد مكانه عني
وعن ابي يوسف **قوله** في اعلى علي بن اسم اعلى الجنة اي هو في اعلى مكان
في الجنة اي بالنسبة اليها لا مطلقا لان الانبياء والصالحين ارفع منه درجة
قطعا واما الدعاء بنحو اجوابي مع النبيين فالمراد في الاجتماع والمواصلة لا
في الدرجة والمنزلة ومن قوله تعالى فاولئك مع النبيين والصديقين الخ **قوله**
قوله كيف استنهم انكارني بمعنى التني اي كيف لا يعطى هذا المكان الاعلى **قوله**
ولها اي لرويته ربه تعالى في المنام قصة مشهورة ذكرها الحافظ النجاشي
وهي ان الامام رضي الله عنه قال رايت رب العزة في المنام تسعا وتسعين
مرة فقلت في نفسي ان رايته تمام المائة لا تسلمهم ينجي اخلاق من عذابة
يوم القيمة قال فرأيت **قوله** فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك بم ينجي عبادك يوم القيمة من عذابك فقال سبحانه وتعالى من قال بعد
الغداة والعشي سبحان الا بدي الا بد سبحان الواحد الاحد سبحان
الفراد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض على ما يجد
سبحان من خلق الخلق واحصاهم عدد سبحان من قسم الرزق ولم ينس احد
سبحان الذي لم يتخذ صاحبة وكوفا **قوله** سبحان الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد يعني من عذابي اهرط **قوله** على حمله التني اي فيه ان هذا مخالف
للسنة اهرط اي لصحة الحديث في النهي عنه واجاب الشرح بلادي بحمله على التراجع
فانه افضل من نقب القدمين وتفسير التراجع ان يعتد المصلي على قدم مرت علي
الاخرى مرة اخرى اي مع وضع القدمين على الارض بدون رفع احداهما لكن

يوم القيمة
نمايس كذا
خبره

يعد

يعد قوله ووضع السيرة على ظهرها الخ افاده ط وقد يقال للامام رضي الله عنه
مقصود حسن في ذلك تفي الكراهة عنه كما قالوا بكرة ان يصلي الرجل حاسرا عن راسه لكن
اذا قصد التذلل فلا كراهة ثم راي بعض العلماء اجاب بذلك فقال انما فعل ذلك بحاجة
لنفسه وليس بعيد ان يكون غرض من مجاهدة النفس بذلك ممن لم يختل منه خشوعه
ما فعل الكراهة اه **قوله** حق عبادك من اضافة الصفة للموصوف اي عبادك تلك المحبة
اي التي تليق بجلالك بل هي بقدر ما في وسعك **قوله** لكن عرفك استدراك على ما
يتوهم من ان عدم عبادة حق العباد نشاء من عدم المعرفة والمراد انه عرفه بصفاته
الدالة على كبريائه ومجده واستحقاقه دوام مشاهدته ومراقبته وليس المراد معرفة
كنه الذات والصفات فانه من المحلات ط **قوله** فبها من المحبة وهي العطية يقال
وهبت له اي اعطى نقصان الخدمة لكمال المعرفة اي شفع هذا بذاك كما في هب شيئا
لمحنتنا **قوله** ولما يتوكل اي في الخدمة والمعرفة او فيما ادي اليه اجتهادك من الاوامر
والنواهي ولم يزعج عنها لا بحرج والتقليد **قوله** اي يوم القيمة متعلق بكان التامة او بابتداء
قوله وقيل لا في حنيفة ذكر في التعاليم هذه العبارة عن ابي يوسف ثم قال قيل لا في حنيفة
رضي الله تعالى عنه بم ادرت العلم قال انما ادرت العلم بالجهاد والشكر وكما انتم رقيت
على فقه وحكمه قلت الحمد لله فازداد علمي ط **قوله** وما استنكفت اي انفت وامتعت **قوله**
سافر ابن كرم الذي رايته في مواضع متعددة سمر ابن كدام بكسر ولامها وكدام بالمدال
قوله رجوت ان لا يخاف لانه قلدا ما ما عا لما صحح الاجتهاد سالم الاعتقاد ومن
قلد عالما اتقى الله سالما وتام كلام مسمر وان لا يكون فرط في الاحتياط لنفسه **قوله**
وقال اي مسمر لكن ذكر في المقدمة الغزوية هذين البيتين وانه انشد هما ابو يوسف
افاده ط **قوله** حسبي اي كافي مستد اخبره قوله ما اعددت اي هيته ويوم القيمة
متعلق بحسبي وابعده او برضى وفي النسبية ودين بدل من ما **قوله** وانا افتخر
لخ الفخر والافتخار التمدح بالخصال اي يذكر من جملة نعم الله تعالى عليه ان جعل
من اتباعه هذا الرجل الذي شيد بنيان الدين بعد انقراض الصحابة واكثر التابعين
وتبعه ما لا يحصى من الامة وسبق في الاجتهاد وتدوين الفقه ومن بعده من الامة
واعانهم باصحابه وفوايده الجمة على استنباط الاحكام المهمة **قوله** الضياء المعنوي هو
شرح مقدمة الغزوي للتقاضي اي لبقا ابن الضياء المكي **قوله** وقول ابن جوزي اي
ناقلا عن الخطيب البغدادي **قوله** لانه يروي بطرق مختلفة بسطها العلامة طاشي كبري
فيشرح بان له اصلا فلا اقل من ان يكون ضعيفا فيقبل اذ لم يترتب عليه اثبات حكم شرعي
ولاسلك في تحقق معناه في الامام فانه سراج يستضاء بنور علمه ويهتدي بنات

فهمه لكن قال بعض العلماء انه قد اقر ابن الجوزي على هذه الاخبار في الموضوعات
الحافظ الذهبي والحافظ السيوطي والحافظ ابن حجر العسقلاني والحافظ الذي
انتمت اليه راسية مذهبنا في حنيفة في زمنه شيخ قاسم كحفي ومن ثم لم يورد
شيئا منها ائمة الحديث الذين صنفوا في مناقب هذا الامام كالحافظ
وصاحب طبقات الحنيفة يحيى الدين القزويني واخرين مثقنين ثقات
اثبات نقاد لهم اطلعوا كثيرهم وقال العلامة ابن حجر المكي في خير اناب
احسان في ترجمة ابي حنيفة النعمان ومن اطلع على ما ياتي في هذا
الكتاب من احوال ابي حنيفة وكراماته واخلاقه وسيرته علم انه غني
عن ان يستشهد على فضله بغير موضوع قال وما يصلح للاستدلال به على
عظيم شأن ابي حنيفة ما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ترفع ذبينة الدنيا
سنة خمسين ومائة ومن ثم قال الشمس لا يميز الكرمي ان هذا الحديث محمول
على ابي حنيفة لانه مات تلك السنة اه وقال ايضا وقد وردت احاديث
صحيحة تشير الى فضله منها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان عن ابي هريرة
والطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان عند الشرا
لتا وله رجال من ابناء فارس ورواه ابو نعيم عن ابي هريرة والشيخان والطراني
عن قيس بن سعد بن عباد بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان العلم معلقا
عند اشرار لتناولوه رجال من ابناء فارس ولفظ الطبراني عن قيس بن سعد بن عباد بن النضر
لنا رجال من ابناء فارس وفي رواية مسلم عن ابي هريرة لو كان الايمان عند الشرا
لذهب به رجل من ابناء فارس حتى يتناولوه وفي رواية للشيخان عن ابي هريرة والذي
نفي بيده لو كان الدين معلقا بالشرا لتناولوه رجل من فارس وليس المراد بفارس
البلاد المعروفة بل اجنس من العرب وهم الفرس بحسب الحديث في السير الجوزي وقد كان جد ابي
حنيفة من فارس على ما عليه اكثر شرونها قال الحافظ السيوطي في هذا الحديث الذي
رواه الشيخان اصل صحيح يعتمد عليه في الاشارة لابي حنيفة وهو متفق على
صحته وبه يستغنى عما ذكره اصحاب المناقب من ليس له دراية في علم الحديث فان في
سند كذا بين ووضا عين اه ما يخصا وفي حاشية الشرح المسمى على اللواحي عن
العلامة الشافعي تليد الحافظ السيوطي قال ما جزم به شيخنا من ان ابا حنيفة
هو المراد من هذا الحديث ظاهر لا شك فيه لانه لم يبلغ من ابناء فارس في العلم في
سلفه احد اه وفي الشرح امام عظيم رضي الله عنه كان يقول اني لا أعهد اليك
الذي اخذناه الله تعالى في عالم الذر وفي ادبي اولادي من هذا الوقت الي ان اخرجهم

اسه الى عالم السهود والظهور **وقد** لما تهرودوا في اي ماداموا على دينهم المباطل
وامتدادهم العاطل ولم يقبلوا ما ادخله عليهم علماء وهم من الدسائس فاعوهم
عما جاء به نبينا من النجاة فاتهم لم يقبلوا ذلك الا لعقلهم الفاسد وراهم
الكاسد فلو كان فيهم مثله غير العلم ثاقت الفهم قايم بالصدق عارفا بالحق
لرد جميع ذلك والنقد هم من الهالك قبل غلوهم وتكبر الشبه في عقولهم فان
كون واحد منهم يكون لكلامه اقبل فان جعل ابي الحسن اميل فلا يلزم تفضيله
على نبينا المكرم صلى الله عليه وسلم فانهم **وقد** ومناقبة اكثر من ان تحصى هذا
من مشكل التراكيب فان ظاهره تفضيل النبي في الاكثرية على الاحصاء ولا معنى
له ونظاير كثيرة قل من يتنه لا شكها ووجه باوجه متعددة ينتهائ في رسالة
المسماة بالانوار العجيبة في اعرب الكلمات الغريبة احسن ما ذكره الرضي
انه ليس المراد بالتفضيل بل المراد البعد عن الكثرة فمن متعلقة بافعال التفضيل
بمعنى تجاوز وبان بلا تفضيل **وقد** سبط قيل الاسباط الاولاد خاصة وقيل اولاد
الاولاد وقيل اولاد البنات نهاية الحديث والمشهور الثالث **وقد** وسماه
الا بتصارعا سماه بذلك لان الامام رضي الله عنه لما شاعت فتايله وعت
الحافقين فراضله حزن عليه لعادة القديمة من اطلاق السنة لخاصة من
فيه حتى قطعوا في اجتهاده وعقيدته بما هو مبني منه فطعا التقصدان يطغى
نورا لله وبياي الله الان يتم نورك كما تكلم بعضهم في مالك وبعضهم في الشافعي
وبعضهم في احمد بل قد تكلمت فرقة في ابي بكر وعمر وفرقة في عثمان وعلي وفرقة
كفرت كل الصحابة ومن ذا الذي يجو من الناس **الكل** والناس قال بالظنون
وقيل ومن انتصر للامام رحمه الله تعالى العلامة السيوطي في كتاب سماه ببيض
الصحيفة والعلامة ابن حجر في كتاب سماه الخيرات احسان والعلامة يوسف بن
عبد الحمادي الحنبلي في مجلد كبير سماه تنوير الصحيفة وذكر فيه عن ابن عبد البر
لا تكلم في ابي حنيفة بسوء ولا تصدق احدا يسيئ القول فيه فاني والله
ما رايت افضل ولا ورع ولا فقه منه ثم قال ولا يفتر احد بكلام الخطيب فان
عنده العصبية الزائدة على جماعة من العلماء كابي حنيفة والامام احمد وبعض
اصحابه ومخالف عليهم بكلامه وصنف فيه بعضهم السهم المصيب في كيد الخطيب
واما ابن الجوزي فانه تابع الخطيب وقد عجب سبط منه حيث قال في مرة الزمان
وليس العجب من الخطيب فانه طعن في جماعة من العلماء واتما العجب من اجد كيف
سلكنا أسلوبه وجاء بما هو عظيم قال ومن المتعصبين على ابي حنيفة الدارقطني

وابونعيم فانه لم يذكر في الخلية وذكره قال ومن المتخصصين على حصة من دونه
في العلم والزهد ومن انتصره العارف الشرفي في الميزان بما ينبغي من العلة
قال في الخيرات الحسان وبغير ضحوة ماذكره تخطب من القدر عن قائله
فلا يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتب من اعدائه
او من اقرانه فكذلك لان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول كما صرح
به الذهبي والمتفاني قال ولا سيما اذا ادعى انه لعداوة او لمذهب اذ
يحتسب لا يتخفى منه الامم عصمة الله تعالى قال الذهبي وما علمت ان عصر
اهل من ذلك الا عصر النبيين عليهم الصلاة والسلام والصديقين وقال
التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشدان تسلك سبيل الادب مع
الائمة المصنفين ولا تنظر الي كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى ببرهان واضح
ثم ان قدرت على التاويل وتحسين الظن فذو ذلك والا فاضرب صفحا فاما ان
ثم يالك ان تصني الي ما اتفق بين ابي حنيفة و صفيان الثوري وبين مالك وابن
ابي ذيب وبين احمد بن صالح والشافعي وبين احمد والحارث التميمي وذكر كلام
كثير من من نظر ما لك فيه وكلام ابن معين في الشافعي قال وما مثل من تكلم
فيه بما وفي نظايرهما الا كما قال الحسن بن هاشم يا نا طح الجبل العالي ليكلمه
استفق على الراس لا تستفق على الجبل اهم ملخصا وقد اطل في ذلك وفي ذكر
من اشبه على الامام من ائمة السلف ومن بعدهم وما نقلوه من سنة علم وفهم
وزهد وورع وعبادة واحتياط وخوف وغير ذلك مما يستدعي مولفات
وما ينسب الي الامام الغزالي برده ماذكره في احكامه المتواترة حيث ترجم
الائمة الاربعة وقال واما ابو حنيفة فلقد كان ايضا عابدا زاهدا عارفا
بانه تقيا خائفا منه مریدا وجهه الله تعالى بعلمه الخ اقول ولا يخفى من تكلم السلف
في بعضهم كما وقع للصحابه لانهم كانوا بحسن دين فينكر بعضهم على من خالف
الاخر سيما اذا قام عندك ما يدل على خطأ غير فليس يصدحوا الا بالانصار
لدين لا لانفسهم وانما العجب لمن يدعي العلم في زماننا وما كلف ومشر به ولبسه
وعقوده والكمية وكثير من تعبداته يقلد فيها الامام الاعظم ثم يطعن فيه
وفي اصحابه وليس مثله الا كسلاد بابة وقعت تحت ذنب جواد في حاله ترو
وفه وليست شرى لاي شيء يصدق ما قيل في ابي حنيفة ولا يصدق ما قيل

في امام

في امام مذهب ولم لا يقلد امام مذهب في ادبه مع هذا امام الجليل فقد نقل العلماء
ثنا الائمة الثلاثة على ابي حنيفة وتادبهم معه ولا سيما الامام الشافعي
رضي الله عنه والكامل لا يصدح منه الا الكمال والناقص يصدح ويكنى المقترض
حرمانه بركة من يعترف عليه اعادنا الله من ذلك وادامنا على حب سائر الائمة
المجتهدين وجميع عبادة الصالحين وحسن نافي زمرة يوم الدين ومما
روى من تادبه معه انه قال اني لا تترك باي حنيفة واخي الي قبره فاذا
عرضت لي حاجة صليت ركعتين وسالت الله تعالى عند قبره فتتقضي سريعا
وذكر بعض من كتب على المنهاج ان الشافعي صلى الصبح عند قبره فلم يقنع
فقبله لم قال تادبا مع صاحب هذا القبر وزاد غيره انه لم يجهر بالبسلة واجابوا
عن ذلك بانه قد يعرض للسنة ما يريح تركها عند الاحتياط اليه كرم ان
حاسد وتعليم جاهل ولا شك ان ابا حنيفة كان له حساد كثير والبيان
بالفعل اظهر منه بالقول فما فعله الشافعي رضي الله عنه افضل من فعل
القنوت ولجهر قول ولدي خي عليك ان ذلك الطاعن الاحمق طاعني في
امام مذهب ولذا قال في الميزان سمعت سيدي على الخواصر رحمه الله تعالى
مرارا يقول يتعين على اتباع الائمة ان يعطوا كل من مدحه امامهم لان
امام المذهب اذا مدح عالما وجب على جميع اتباعه ان يمدحوه تقليدا لاما
وان يترهوه عن القول في دين الله بالرأي وقال ايضا لوا نضق المقلدون
للامام مالك والشافعي لم يضعف احد منهم قول من اقول ابي حنيفة
بعد ان سمعوا مدح ائمتهم ولو لم يكن من التنويه برفعة مقامه الا تكون
الامام الشافعي رضي الله عنه ترك القنوت في الصبح لما صلى عند قبره
لكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلديه معه وهو وصف حنيفة كالامام الطحاوي
ولحافظ الذهبي والكردي وغيرهم فمن قدماهم وهو من اعظم المعجزات لانه
صلى الله عليه وسلم قد اخبر به قبل وجوده بالاحاديث الصحيحة التي قد منهاها
فانها محمولة عليه بلا شك كما قد منهاه عن الشافعي صاحب المسيرة وشيخه
السويطي كما قبل حديث لا تسبوا قريشا فان عالمها يلا الارض علما علي
الامام الشافعي لكن قبل بعضهم على ابن عباس رضي الله عنه وهو حقيق
بذلك فانه حبر الامة وترجمان القرآن وكما قبل حديث يوشك ان يضرب
الناس اكبادا لابل يطيلون العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة على الامام
مالك لكنه محتمل لغيره من علماء المدينة المنفردين في زمرة من يخالفون ذلك

مهم

الاحاديث فانها ليس لها محل الا ابو حنيفة واصحابه كما افاده ط و اما حلال الفارسي
 رضى الله عنه فهو وان كان افضل من ابي حنيفة من حيث الصحة فلم يكن
 في العلم والاجتهاد ونشر الدين ونزول احكامه كابي حنيفة وقد يوجد في
 المتصول ما لا يوجد في الفاضل وسمي ذلك معجزة بناء على ان المراد بالتخي
 في تعريف المعجزة هو دعوى الرسالة وهو قول المحققين كما في المواهب وقيل
 المراد طالب المعارضة والمقابلة وعليه فذلك كرامة لا معجزة فافهم **قوله**
 بعد لقن متعلق باعظم اي لانه اعظم المعجزات على الإطلاق لانه معجزة مستمرة
 دائمة لا تحجز وقيد بذلك وان عبر عن الاستعانة ليلاليتقهم ساواة هذه
 المعجزة لذلك فان المشارة **ر** كنه في الاعظمية تصديق بالسواة فقد برهن
قوله اشتداد مذهبي في عامة بلاد الاسلام بل في كثير من الاقاليم والبلاد
 لا يعرف الا مذهبه كبلاد الروم والهند والسند وما وراء النهر وسمي قد وقد انقل ان
 فيها تربت المحدثين دفن فيها نحو من اربعماية نفوس كل منهم يقال له محمد صنف وفتي
 واخذ عنه كبحم الغيرة ولما مات صاحب الهداية مدفون بها فدفن بقبرها وروي
 انه نقل مذهبه نحو من اربعة الاف نفر ولا بد ان يكون لكل اصحاب وهلم جرا وقال
 ابن حجر قال بعض الائمة لم يظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورين مثل ما ظهر لابي
 حنيفة من اصحاب والتلاميذ ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل ما انتفعوا
 به وباصحابه في تفسير الاحاديث المشتهرة والمسائل المستنبطة والنوازل والقضايا
 والاحكام جزاهم الله الخيراتام وقد ذكر منهم بعض المتأخرين المحدثين في ترجمة
 ثمانية مع ضبط اسماهم ونسبهم بما يطول ذكره **قوله** قوله اي سوا ثبت عليه
 او رجع عنه **قوله** الاخذ به امام اي من اصحابه بتعاله فان اقولهم مروية عنه
 كما سياتي او من غيرهم من المجتهدين موافقة في اجتهاده لان المجتهد لا يقلد
 مجتهدا افاده ط **قوله** من زمان الى هذه الايام فالدولة العباسية وان كانت
 مذهبهم مذهب جدهم فالكثرة قضائهم ومشاخي اسلامها حنيفة يظهر ذلك
 لمن تصفح كتب التاريخ وكان مدة ملكهم خمسمائة سنة تقريبا واما
 الملوك السجوقيون وبعدهم الخوارزميون فكلهم حنفيون وقضاة سلكهم
 غالبها حنيفة واما ملوك زمان سلاطين العثمانيين اي اسماهم بعد دولتهم ماكر
 الجديان فن تاريخ استعانة الى يومنا هذا لا يولون القضاء ولا يبرمناصهم
 الا لحنيفة قاله بعض الفضلاء وليس في كلامه ادعاء التخصيص في جميع
 الأماكن والازمان حتى يرد ان القضاء بمصر كان مختصا بمذهب الامام الشافعي

الى زمن الظاهر بيبرس البندقداري فافهم **قوله** الجان يحكم بمذهب عيسى عليه
 السلام يتبع فيه القهستاني وكان اخذه ما ذكر اهل الكشف ان مذهب اهل المذاهب
 انقطاعا فقد قال الامام الشافعي في الميزان ما نصه قد تقدم ان الله
 تعالى لما من على بالاطلاع على عين الشريعة رايت المذاهب كلها متصلة بها
 ورايت مذاهب الائمة الاربعة يتجري جدولا لها كلها ورايت جميع المذاهب
 التي اندرست قد استحال حجاز ورايت اطول الائمة حدود الامام ابا
 حنيفة ويليها الامام مالك ويليها الامام الشافعي ويليها الامام احمد واقصرهم
 جدولا الامام داود **قوله** وقد تعرض في القرن الخامس فاولت ذلك بطول من
 العمل بمذاهبهم وقصره فاما كان مذهب الامام ابي حنيفة اول المذاهب المدونة
 فذلك لكون اخرها انقراضا وبذلك قال اهل الكشف اهل كثر لا دليل في
 على ان نبي الله عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام يحكم بمذهب ابي
 حنيفة وان كان العلماء موجودين في زمانه فلا يدل من دليل ولهذا قال
 الحافظ السيوطي في رسالة سماها الاعلام ما حاصله ان ما يقال انه يحكم بمذهب
 من المذاهب الاربعة باطل لا اصل له وكيف يقطن بنبي انه يقلد مجتهدا مع ان
 المجتهد من احاد هذه الائمة لا يجوز له التقليد وانما يحكم بالاجتهاد او بما كان
 يقوله قبل من شريعنا بالوحي او بما نقله منها وهو في السماء او انه ينظر في
 القرآن فيفهم منه كما كان يفهم نبينا عليه الصلاة والسلام اهو واقصر
 السبكي على الاخير وذكر من الاقارب ان الحافظ ابن حجر العسقلاني
 قال هل ينزل عيسى عليه السلام حافظا للقران والسنة او يتلقاها
 عن علماء ذلك الزمان فاجاب لم ينقل في ذلك شيء صريح والذي يليق
 بمقامه عليه السلام انه يتلقى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه
 في امته كما تلقاه منه لانه في حقيقة خليفة عنه اهو وما يقال ان الامام المهدي
 يقلد ابا حنيفة رده من الاقارب في رسالة المشرب الورد في مذهب
 المهدي وقررها انه مجتهد مطلق ورد فيها ما وضعه بعض الكذابين
 من قصة طويلة حاصلها ان الخضر عليه السلام تعلم من ابي حنيفة الاحكام
 الشرعية ثم علمها الامام ابي القاسم القشيري وان القشيري صنف فيها

كتابا وضعها في صندوق وامر بعض مريريه بالقائه في جيحون وان عيسى عليه السلام
 بعد نزوله بخرجه من جيحون ويحكم بما فيه وهذا كلام باطل لا اصل له ولا يجوز
 حكايته الا لمراده كما اوضحه ط واطال في رده وابطاله فراجع **ور** وهذا اي ما
 تقدم من الاحاديث ومن كثرة المناقب ومن كون الحكم لا مصحابه واتباعه
 ط **ور** سائر معاني باقي او جميع على خلاف بسطه في درة القواص **قول** كيف
 لاي كيف لا يختص بالمرعظيم **ور** وهو كالصديق وجه الشبه ان كلامه ما ابتدأ
 امرالم يسبق اليه قابو بكر رضى الله تعالى عنه ابتدا جميع القرآن بعد وفاته
 صلى الله عليه وسلم بثورة عمر وابو حنيفة ابتدا تدوين الفقه كما قدمناه
 او ان ابا بكر اول من امن من الرجال وفتح باب التصديق كذا في حواشي
 الاشباه قال شيخنا البعلبي في شرحه عليها والاول اولي لان وجه شبه
 به اتم وقول من قال الثاني هو الظاهر لان القرآن بعد ما جمع لا يتصور جمعه
 غير ظاهر فانه قد جمع ثانيا وكما مع علم عثمان رضى الله تعالى عنه فان الصديق
 رضى الله تعالى عنه لم يجمع في المصاحف وجمعه عثمان كما هو معلوم ثم تامل
ور لاي الامام اجره ايا جرحه لنفسه وهو تدوين الفقه واستخراج فروع
 ط **ور** واجراي ومثل اجر من دون الفقه اي جمعه واصله من التدوين اي
 جعله في الديوان وهو بكسر وفتح اسم لما يكتب فيه اسماء لكيش للعطا
 واول من اخذته عمر رضى الله تعالى عنه ثم اريد به مطلق الكتب مجازا او
 متقولا اصطلاحا وقوله والفقه عطف على دونه من عطف كخاص على العام
 اه بعلبي اي لدونه التاليف جمع على وجه اللفظة **تنبيه** ورد في الصحيح
 انه لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منيها ومن سن سنة
 حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة من غير ان ينقص من اجورهم
 شئ ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة
 من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن دل على خير فله مثل اجر فاعله الحديث
 قال العلماء هذه الاحاديث من قواعد الاسلام وهوان كل من ابتدع تشيئا
 من الشر كان عليه مثل وزر من اقتدى به في ذلك فعلم مثل عمله الى يوم القيمة وكل
 من ابتدع شيئا من الخير كان له مثل اجر كل من يعمل به الى يوم القيمة وتمامه
 في اخر عمدة المرید الثاني **ور** اي يوم لكثرة تنازع فيه كل من دون وآلف

وورق **ور** وقد تبعه عطف على قوله وهو كالصديق اي كيف لا يختص وقد اتبعه
 الخ والاتباع تقليده فيما قاله ط **ور** من الاولياء متعلق بمحذوف صفة لكثير
 البيان والولي قيل بمعنى الفاعل وهو من نقالت طاعة من غير ان يتخللها
 عصيان او بمعنى المفعول فهو من يتولى عليه احسان الله تعالى وادفائه تعريفات
 السيد ولابد من تحقق الوصيتين حتى يكون وليا في نفس الامر فيشرط فيه
 كونه محفوظا كما يشترط في النبي كونه مقصوما كما في رسالة الامام القشيري
ور من اتصف بدل من قوله من الاولياء او حال **ور** بثبات المجاهدة من
 اضافة الصفة الى موصوفها اي المجاهدة الثابتة اي الدائمة والمجاهدة
 لغة المحاربة وفي الشرع محاربة النفس الامارة بالسوء بتخليها عما يشوق عليها
 بما هو مطلوب في الشرع تعريفات وقد وردت تسمية ذلك بالجهاد
 الاكبر كما في الاحياء قال العراقي رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ورأه
 الخطيب في تاريخه عن جابر باللفظ قادم النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة
 فقال عليها الصلاة والسلام فذكرتم فيه مقدم وقد تم من الجهاد الرصغ
 الى الجهاد الاكبر قالوا وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه **اه**
ور المشاهدة اي مشاهدة الحق تعالى باثارة **ور** كابرهم بن ادهم
 بن منصور الباهلي كان من ابناء الملوك خرج متصيدا ففتت به هائل
 هذا خلقت فنزل عن دابته واخذ جبة راع وتنازل حتى دخل مكة
 ثم اتى الشام ومات بها كذا في رسالة القشيري **ور** وشقيق البخاري
 ابراهيم نزل هذا العابد المشهور صاحب باب يوسف القاسمي وقراء عليه كتاب
 الصلاة ذكره ابوالليث في المقدمة وهو **استاذ** حليم الهم وصح
 ابراهيم بن ادهم مات شهيدا **٩٩** **ور** ومعروف الكرمي بن فيروز
 من المشايخ الكبار بحباب الدعوة يستقي بقره وهو **استاذ** السري مات
ش **ور** واي يزيدي البسطاي شيخ المشايخ وذو القدم الراسخ واكم
 طيفور بن عيسى كان جده محمدا واسم مات **ش** **ور** وفصيل بن
 عياض انخراساني روي انه كان يقطع الطريق وانه عشتق جارية وارثي

في مذهبه وهو مذهبا لمام الشافعي رضي الله عنه او طريقة اهل الحقيقة
قوله سمعت اخ مقولا القول ابو علي هو الحسن بن علي الدقاق والواقف اسم هو
ابراهيم بن محمد البصر باري بالذال المعجمة شيخ خراسان جاور نيكه ومات بها
لثقلته واشبهه هو الامام ابو بكر دلف السبلي البغدادي المالكي المذهب
صاحب الجند مات خلقة والسري هو ابو الحسن بن مقلس السبلي خال
الجند واستاذه ترفي لثقلته **قوله** فحيا هو مقول **قوله** طلق اي قايح منك
قوله هذا الخطاب من ابي حنيفة هو فارس هذا الميدان فان مبني علم الحقيقة
على العمل والعمل تصفية النفس وقد وصف بذلك عامة السلف فقال الامام بن
حبيل في حقه انه كان من العلم والورع والزهد وابتدأ الاخرة بحلال يدركه
احد ولقد ضرب بالسياط ليكي القضاء فلم يفعل وقال عبدا لله بن المبارك
ليس احدا حق ان يقتدي به من ابي حنيفة لانه كان اماما تقيانيا ورعا عالما
فيها كشف العلم كشافا لم يكتشفه احد ببصر وفهم وفطنة وتقى وقال الثوري
لمن قال له جئت من عند ابي حنيفة لقد جئت من عند عبدا هذا الارض وامثال
ذلك ما نقله ابن حجر وغيره من العلماء الاثبات **قوله** فحيا هو مقول مطلق اي
قايح منك فحيا وهذا الخطاب **قوله** لمن انكر فضله او خالف قوله ط
قوله لم يكن استفهام تقرير بما بعد النفي او هو انكاره يعني النفي كالذي
بعده **قوله** اسوة بكسر الهمزة وضمة اي قدوة **قوله** في هوداء متعلق باسوة وفي
بمعنى الباء او للظرفية المجازية على حد قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
قوله حسنة وهم ائمة هذه الطريقة اخ في رسالة الفتوحات للقاضي ذكريا
الطريقة سلوك طريق الشريعة والشريعة اعمال شرعية محدودة وهما والحقيقة
ثلاثة مثلا زمة لان الطريق اليه كفا ظاهر وباطن فظاهرها الطريقة والشريعة
وباطنها الحقيقة فيطون الحقيقة في الشريعة والطريقة كبطون الزيدني
لانه لا يظفر بزيده بدون محضته والمراد من الثلاثة اقامة العبودية على الوجه
المراد من العبادة ابن عبد الرزاق **قوله** ومن بعد هم اي من اتي بعد هؤلاء الائمة
في الزمان سالكا في هذه الامور هو علم الشريعة والحقيقة فهما باع لهما ذم الآية
فيه فيكون فخره بانصال سنة بهذا الامام كما كان ذلك في الائمة المذكورين
الذين افتخروا بذلك ويتبعون في حقيقته ومشربه واقدي كثير منهم بطريقته
ومذهبه **قوله** فقام متعلق بقوله يتبع وهو بالتحررك بمعنى تابع خبره لشداد جدي
والجمله خبر من ودخلت عليها الناء لان من فيها تعني العموم فاشبهت الشريعة

قوله

قوله وكل ما اي كل راي **قوله** ما اعتدك من الشفاء عليه والافتحار به من حيث اخذ علم
الحقيقة عنه **قوله** واستدعي بالبنا المنقول اي محدث لم يسبق بنظره **قوله** وبالحجة
اي فاقول قولنا ملتبسا بالحجة اي جملة ما يقال في هذا المقام **قوله** لقد زان البلاد
اي من الزين وهو ضد الشين يقال زانه وازانه وزينه وازينه كما في القاموس
والبلاد جمع بالكل قطعة من الارض مستحضر عامرة او غامرة قاتمة
ومن عليها اهلها وقوله باحكام متعلق بزانه ووجه ذلك ان استنباط
الاحكام الشرعية وتدوينها وتعليمها للناس **قوله** للعمل بها ولا شك ان الانقياد
للاحكام الشرعية وعمل احكامها والرعية زين للبلاد والعباد ينتظم به امر المعاش
والمعاد وبصده لجهلهم والفساد فانه شين ودمار للديار والاعمار **قوله** وانار
جمع انوار قال النووي في شرح مسلم الاثر عند المحدثين يقع المرفوع والموقوف
كالحجر والمختار اطلاقه على الروي مطلقا سواء كان عن الصحابي او المصطفى
صلى الله عليه وسلم وحده فخراسان بالموقوف على الصحابي والخبر بالمرفوع
ولقد كان رحمه الله تعالى اماما في ذلك فانه رضى الله عنه اخذ الحديث عن
اربعة الف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم ومن ذكره الذهبي وغيره في
طبقات الحفاظ من المحدثين ومن زعم قلة اعتنا به بالحديث فهو ما لتساهله
او حسده اذ كيف يتاتي فمن هو كذلك استنباط مثل ما استنبط من
المسائل مع انه اول من استنبط من الأدلة على الوجه المخصوص المعروف في كتب
اصحابه ولاجل اشتغاله بهذا الاثم لم يظهر حديثه في الخارج كما ان ابا بكر وعمر
رضي الله عنهما لما اشتغلا بمصالح المسلمين العامة لم يظهر عنهما من رواية
الاحاديث مثل ما ظهر عن صفار الصحابة وكذلك مالك واشافعي لم يظهر
عنهما مثل ما ظهر عن تفرغ الرواية كابي زرعة وابن معين لا اشتغلا بها فذلك
الاستنباط على كثرة الرواية بدون دراية ليس فيه كثير مدح بل عقده
ابن عبد البر بابا في ذمه ثم قال الذي عليه فقهاء جماعة المسلمين وعلماءهم ذم
الاكتراث من الحديث بدون تفقه ولا تدبر وقال ابن شبرمة اقل الرواية
تفقه وقال ابن المبارك ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الراي ما
يفسر لك الحديث ومن اعذار ابي حنيفة رضي الله عنه ما يفيد قوله
لا ينبغي للرجل ان يحدث من الحديث الا ما يحفظه يوم سمعه الي يوم
يحدث به فهو لا يري الرواية الا بالحق حفظ وروي الخطيب عن اسيريل
بن يونس انه قال نعم الرجل السعدي ما كان احفظ لكل حديث فيه فقه

واشد فخصه عنه واعلم بما فيه من الفقه وقامه في الخيرات الحسان **لأن حجر قوله**
وفقه المراد به ما يعم التوحيد فان الفقه كما عرفت الامام معرفة النفس
بالحق وما عليها **قوله** كذايات الزبور التشبيه في الايضاح والبيان
لا في الاحكام لان الزبور مواضع ويحتمل ان تشبيه في الزينة والمعنى
انه زان ما ذكر كما زينت النقوش لطروس **قوله** فاني المشرقين في المشرق
بمحله المشرق اي الطلوع والمغرب محله الغروب وتناهما معان كلاهما
واحد كما في قوله رب المشرقين ورب المغربين على اعادة مسمى المشرق والمغرب
ومغربيهما قاله البضاوي وقيل مسمى الشمس والمغرب الشمس
والشمس او مسمى الشمس والقمر ومغربيهما وجمع في قوله تعالى رب المشرق
والمغرب باعتبار الاقطار والايام والمنازل افاده **قوله** ولا يكون
مخصصا بالذكر مع ان المراد المشرقين والمغربين وما بينهما بالقرينة المقام
لانها بلدة اولادها من اعظم بلاد **قوله** سلام يؤتى في القاموس الكوفة
الرملة الحمراء المستديرة او كدرة ملة يخالفها قصباء ومدينة اعراق الكري
وفيه الاسلام ودار الحجرة المسلمين بمصرها سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه وكانت منزل لوزج وبني سعد بها سمي لا تستدار بها
واجتماع الناس بها ويقال لها كوفان وبفتح وكوفة اخذ لانها اختطت
فيها خطط العرب ايام عثمان رضي الله عنه خططها السائب بن ابي العرق
الشمري **قوله** بيت شمر بن النخعي الشجر لجد والتمها قاموس وسهر
فعل ماض وبجمله حال على اضاها قد مثلها في قوله تعالى وجاءكم حصرت
صدورهم وصفة مشبهة والاول انت بقولهم وصام والله متعلق بهم
وخيفة مفعول لاجله وزاد في تنوير الضميمة بعد هذا البيت بيتين
وهما • وصان لسانه عن كل فاك • وما زالت جوارحه عفيفة •
• يعف عن المحارم والملاهي • ومرصاة الاله له وظيف •
ونقل بنو يسيعة شاهة لعله اديبات عن ابن حجر قال احافظ لابي
قد تواتر قيامه بالليل والهجرة وتعبه اي ومن ثم كان يسمى بالولقة لكثرته
قيامه بالليل لداخيا بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وكان يسمع
بكاؤه بالليل حتى يرحمه جيرانه ووقع رجل فيه عند ابن المادك فقال
ويحك ان تقع في رجل صلي خمسا واربعين سنة انك صلاتك بوضوء
واحد وكان يجمع القرآن في ركعة ونظمت ما عندي من الفقه منه ولما

غسله

غسله بحسن بن عمار قال رحك الله وغفر لك لم تغفر منذ ثلاثين سنة
وقد اتيت من بعدك وفضحت القرا وقال الفضل بن دكين كان هيويا
لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستعمل اليه وقتل لما اتى
اسه قال انتفض وها طاراسه ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا ما اخرج
اهل كل وقت الى من يذكرها **قوله** وقال الحسن بن صالح كان شديدا
الورع هابيا لحرمان تاركها لكثير من الحادل مخافة المشبهة ما رايت فقيها
اشد منه ضيالة النفس **قوله** رايت اي علت او ابصرت وعلى الاول
قال عابدين مفعول الاول وهو جمع عاب علت عينه بالهزم كقائل
وبايع فافهم وسفاه مفعول الثاني قال في القاموس كغزق
وكرم علتنا جهل كسافه فهو من جمع سفاه وسفاه وخلاف الحق صفة
اي الخالفين او ذوي خلاف والجمع جمع سفاه وسفاه وخلاف الحق صفة
بذلك بنا على زعم العائدين والاشعري شبه واوهام قاسدة **قوله** ابن
ادريس الشافعي للفرقة والمراد به الامام الرئيس والعلم النفس
محمد بن ادريس الشافعي القريشي رضي الله عنه ونقنابه في الدارين امين
ومقاله مصدر قال منصوب على المفعول المطلق وصحاح النقل ثقت
له وهو صفة مشبهة مضافة الى قائلها اي رضي ثقتا عنه قال ابن حجر وقال
الشافعي رضي الله عنه من اراد ان يتجوز في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة
انه من وفق له الفقه هذه رواية حرملة عنه ورواية الربيع عنه الناس
عيال في الفقه على ابي حنيفة ما رايت اي ما علت احدا فقه منه وجاء عنه
ايضا ان لم ينظر في كتبه لم يتجوز في العلم ولا يتفقه **قوله** في حكم اي في ضمن
حكم لطيفة لم يصريح بها من ترغيب الناس في مذهبه والرد على العائدين
له وبيان اعتقاده في هذا الامام والقرار بالفضل المتقدم **قوله** باتت
الناس الباء زائدة او للتقدمية لتضمن قال معنى صريح وخوف مما يتعدى
بالباء وفي فقه متعلق بعيال من عالمه اذا تكلم به بالتفقه ونحوها **قوله**
على من رد قول ابي حنيفة اي على من رد من قاله من الاحكام الشرعية محتقرا لها
فان ذلك موجب للطرده والابعاد لا مجرد الطعن في الاستدلال لان
الاية لم تزل يرد بعضهم قول بعض ولا مجرد الطعن في الامام نفسه لان
غاية الحرمة فلا يوجب اللعن لكن ليس فيه لعن شخص معين فهو لعن
الكاذبين ونحوهم من المصاة فانهم وفي هذا البيت من عيوب الشعر الى يطا

على انه لم يذكره في تنوير الصحيفة كما قاله ابن عبد الرزاق **قوله** وقد ثبت في تاريخ
ابن خلكان عن الخطيب ان حفيد ابي حنيفة قال انا اسماعيل بن حماد بن
النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من اهل جاز واسه
ما وقع علينا رق قط ولد جدي ابو حنيفة سنة ثمانين وذهب ثابت
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير فدعيته بالبركة فيه وفي
ذريته فمحن نزحوا ان يكون اسمه قد استجاب لعلي فمنا والنعمان
بن المرزبان ابو ثابت هو الذي اهدي لعلي الفالوزج في يوم مهران
فقال علي مهران كل يوم هكذا **قوله** وبه ظهران ما في بعض الكتب من قوله وذهب
ثابت بجدي الى علي في غير ظاهر لان علي مات سنة اربعين من الهجرة كما
في النسخة العراقية قال الظاهر ان لفظه بجدي من زيادة النسخ او الباء زيادة
واصله جدي **قوله** ومعنى قال بعض متأخري المحدثين عن صنف في مناقب الامام
كتابا خافلا ما حاصله ان اصحابه الاكابر كابي يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك
وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه شيئا من ذلك ولو كان لنقلوا فانه مما يتنافى
فيه المحدثون ويعظم افتخارهم وبان كل سند فيه انه سمع من محابي لا يخلو من
كذاب فاما ما روته لانس ولا رآه الجماعة من الصحابة بالسند فصححان لا شك
فيهما وما وقع للعيبي انه ثبت سماعه لجماعة من الصحابة رده عليه صاحبه شيخ حافظ
قاسم الحنفي والظاهر ان عدم سماعه من ادركه من الصحابة انه اول امره
استغل بالكتاب حتى ازله الشيعي لما راي من باهر نجابته الى الاستغفار بالعلم
ولا يسع من له ادبي المام بعلم الحديث خلاف ما ذكرته اه لكن يورد ما قاله العيني
قاعدة المحدثين ان راوي الاتصال مقدم على راوي الارسال والافتقار لان
معه زيادة علم فاحفظ ذلك فانه مهم كذا في عقد الداعي والمرحان للشيخ
اسماعيل الحلي في الجرحي وعلى كل فهو من التابعين ومن جزم بذلك كما في
الذهبي ولاحفظ العسقلاني وغيرها قال **قوله** في انه ادرك جماعة من
الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ثمانين ولم يثبت ذلك لاحد من
ائمة المصادر المعاصرة له ولا وزاعي بالشام والتخمين بالبصرة والثوري بالكوفة
وما لك بالمدينة الشريفة والديث بن سعد بمصر **قوله** وادرك بالسند اي وجد
في زمينهم وان لم يروه كلهم **قوله** كما بسط في اوائل الضياء فقال هم ان ينقل واثلة
وعبد الله بن عامر وابن ابي اوفى وابن جزه وعبيدة والمقداد وابن بسر وابن
ثعلبة وسهل بن سعد وانس وعبد الرحمن بن يزيد ومحمد بن لبيد ومحمد بن

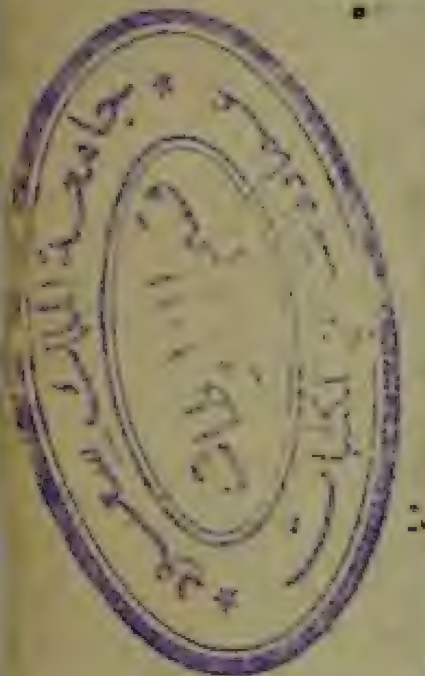
الربيع

الربيع وابو امامة وابو الطفيل فمولد ثمانية عشر صحابيا وادرك غيرهم من لم
اظهر به انه متخصص وزاد في تنوير الصحيفة عمرو بن حريث وعمر بن سلمة وابن
عباس وسهل بن ميثم ثم قال وغير هؤلاء من امانا مثل الصحابة رضي الله عنهم
اهل ابن عبد الرزاق **قوله** مذهب يسكون الباء لضرورة النظم وهو مضاف وعظم
مضاف اليه اه **قوله** الفقي من الفتوة وهي السخا والفتوة **قوله** سابق الائمة
اي الائمة الثلاثة بالعلم اي بالاجتهاد فيه وكل الائمة المجتهدين بتدوينه
فانه اول من دونه كما مر **قوله** جمعا مفعول ادرك المذكور بعد فافهم **قوله** من
اصحاب بدر **قوله** لتقل حركتها الى النون قبلها والالف ادركا للاشباع كالف
سكنا **قوله** اثرهم بالسكون مع اشباع الميم اي بعد هم فهو ظرف متعلق بما
بعده او بفتحين ويسكون الميم اي غيرهم فهو مفعول افتني وطرية مفعول
سلك والمراد بها الحالة التي كان عليها من الاعتقاد والعلم والعمل والمنهاج
في اصل الطريق الواضح وارادته هنا مطلق الطريق فاضافي واضحه
اليه **قوله** الداعي شديد الظلة **قوله** قامس **قوله** وقد روي عن انس هو ابن
مالك الصحابي اكليل خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات بالبصرة سنة
اثنين وقيل ثلاث وتسعين ورجحه النووي وغيره وقد جاوز المائة
قال ابن حجر قد صحح كما قال الذهبي انه راه وهو صغير وفي رواية قال دانيه
مرارا وكان يخضب بالحمرة وجاء من طريق انه روي عنه احاديث ثلاثة لكن
قال ائمة المحدثين مدارتها على من اتهم الائمة بوضع الاحاديث اه قال بعض
الفصل وقد اطال العلامة طاش كبري في سرد النقول الصحيحة في اثبات
سماعه منه والمثبت مقدم على الثاني **قوله** وجابري ابن عبد الله واعترف بانه
مات **قوله** قبل ولادة الامام بنسنة ومن ثم قالوا في الحديث المروي عن
ابي حنيفة عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم امرت لم يرق ولدا
قوله الاستغفار والصدقة ففعل فولد له تسعة ذكوره حديث
موضوع ابن حجر كن نقله عن شرح الخوارزمي على سند الامام ان الامام قال
في سائر الاحاديث سمعت وفي روايته عن جابر ما قال سمعت واما قال عن
جابر كما هو عادة التابعين في ارسال الاحاديث ويمكن ان يقال انه يمتثل على
القول بولادة الامام **قوله** سبعة اه اقول والحديث المذكور ان كان موجودا
في سند الامام فغاية ما فيه انه مرادوا بالحكم عليهم بالوضع فلا وجه له لان
الامام حجة ثبت لا يصنع ولا يروي عن وصاي **قوله** وابن ابي اوفى هو عبد الله
اخر من مات من الصحابة بالكوفة **قوله** وقيل **قوله** سبعة سبعة سبعة

فانها لا تقبل الا بصار الالية اي العي الصار ليس عي الابصار وانما هو عي القلوب
فحينئذ روي الامام ابو جعفر اشهر ما روي عن شقيق الباغي انه كان يقول
 كان الامام ابو حنيفة من ورع فتناس واعبد الناس واكرم الناس واكثرهم احتياطا
 في الدين وابتعدهم عن القول بالرواية دين الله عز وجل وكان لا يضع مسألة في
 العلم حتى يجمع اصحابه عليها ويؤكد عليها مجلسا فاذا اتفق اصحابه كلهم
 على ما انتشر في المشريعة قال لا في يوسف او غيره ضعهما في الباب الفلاني
 اهكذا في الميزان للامام الشرافي قدس سره ونقله عن مسند الخوارزمي
 ان الامام اجتمع معه الف من اصحابه اهلهم وافضلهم رابعون قد بلغوا خلد
 الاجتهاد ففرهم وادناهم وقال لهم اني اجبت هذا الفقة واسرحتكم فاعينوني
 فان الناس قد جعلوا في جسر اعوانا فان المشتري لغيري والفق على ظهري
 فكان اذا وقعت واقعة شاورهم وناظرهم وحاورهم وسألهم فيسمع ما عندهم
 من الاخبار والادبار ويقول ما عنده ويأمرهم واكثر حتى يستفهموا القول
 فينتهوا فوكوف حتى ثبتت الاصول على هذا المشايخ شورى لانه تفرد بذلك
 كثر من الالية **هـ** ان توجهكم دليل اي ظهر لكم في مسألة وجه الدليل على غير ما قول
ط فقولوا به وكان كذلك لفضل الخليفة من الصاحبين في نحو ذلك المذهب
 ولكن الاكثر في الاعتماد على قول الامام **ط** فكان كل ما خذروا به عنه اى
 فليس لاحد منهم قول خارج عن قوله ولذا قال في التلويحية من كتاب الجنائات
 قال ابو يوسف ما قلت قولا خالف فيه ابا حنيفة الا قولا قد كان قاله وروى عن
 زفرانه قال ما خالف ابا حنيفة في شيء الا قد قاله ثم رجع عنه فهذا الشارح
 الى انهم ما سلكوا طريق الخلاف بل قالوا ما قالوا عن اجتهاد ورواي استأعنا
 لما قاله استاذهم ابو حنيفة اهرو في اخر الحاوي القدسي واذا اخذ بقول
 واحد منهم يعلم قطعا انه يكون به اخذ بقول ابي حنيفة فانه روي عن جميع
 اصحابه من الكبار كابي يوسف ومحمد وزفر وحسن انهم قالوا ما قلنا في مسألة
 قول الاول وهو روايتنا عن ابي حنيفة واق عليه ايماننا غلاما فلم يتحقق
 اذنا في الفقه جواب ولا مذهب الاله كيف ما كان وما نسب الى غيره الا
 بطريق المجاز للوافقة اهرو فان قلت اذا رجع المجتهد عن قول لم يبق قول له
 بل صرح في قضاء البحريان ما خرج عن ظاهر الرواية فهو مرجوع عنه وان
 المرجوع عنه ليس قول له اهرو فيه عن التوفيق ان ما رجع عنه المجتهد
 لا يجوز اخذ به فاذا كان كذلك فما قاله اصحابه كالحالين له فيه ليس مذهبه

فحينئذ

فحينئذ صارت اقوالهم مذاهب لهم مع اننا التزمنا تقليد مذهبه دون
 مذهب غيره ولذا نقول ان مذهبنا حنفي لا يوسفي ونحوه قلت
 قد يجب بان الامام لما امر اصحابه بان ياخذوا من اقواله بما يتجه
 لهم منها عليه الدليل صار ما قالوه قول له لا بتنايه على قواعد التي
 استسها لم يخل من مرجعها عنه من كل وجه فيكون من مذهبه ايضا
 ونظر هذا ما نقله العلامة بيدي في اول شرحه على الاشياء عن شرح
 الهذاني لابن الشحنة ونصه اذا صح الحديث وكان على خلاف المذهب
 عمل بالحديث ويكون ذلك مذهب ولا يخرج مقلده عن كونه حنفي
 بالعمل به فقد صرح عنه انه قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وقد خي
 ذلك ابن عبد البر عن ابي حنيفة ونحوه من الالية اهرو ونقله ايضا
 الامام المغيرة في غير الالية الاربعة ولا يخفى ان ذلك لمن كان اهلا للنظر
 في النصوص ومعرفة حكمها من منسوخها فاذا نظر اهل المذهب
 الدليل وحلوا به صح نسبته الى المذهب كونه صادرا باذن صاحب المذهب
 اذ لم يشك انه لو علم ضعف دليله رجع عنه وابتع الدليل الاقوى وكذا
 رد المحقق ابن الهمام على بعض المشايخ حيث افتوا بقول الاماميين بانه لا
 يعدل عن قول الامام الا لضعف دليله **هـ** وعلم خبر اخر عن قوله وهذا
 اى وهذا القول علم منه اي دليل علمه بان الاختلاف في ط وفي بعض
 النسخ وعلم بالضمير وهو المناسب **هـ** بان الاختلاف اى بين المجتهدين
 في الفروع لا مطلق الاختلاف **هـ** من آثار الرحمة فان اختلاف ائمة
 الهدى في مسألة للناس كما في اول التاترخاينة وهذا يشبه الى حديث
 المشهور على السنة الناس وهو اختلاف امير رحمة قال في المقاصد لكسنة
 رواه البيهقي بسند منقطع عن ابن عباس رضي الله عنه ما يلفظ قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هما وبيتم من كتاب الله فالعلم به لا عذر لاحد في
 تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنه مني ما صيغ فان لم تكن سنة مني
 فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فما اخذتم به
 اهتد به واختلاف اصحابي كم رحمة واوردته ابن الحاجب في المختصر بلفظ
 اختلاف امير رحمة للناس وقال من لا على القاري ان السويطي قال اخرجه
 نصر المقدسي في نسخة والبيهقي في الرسالة الا شعيرة بغير سند ورواه كلبي
 والقاضي حسين واما امير المؤمنين وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الحنفية



القول متصل بالسبب ونقل السيوطي عن عمر بن عبد العزيز انه كان يقول ما سري لوان
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا الا في لوم لم يختلفوا لم تكن رخصة واخرج
الخطيب ان هرون الرشيد قال لما لك بن انس يا ابا عبد الله نكتب هذه
الكتب يعني مولفات الامام مالك ونفرقها في افاق **السلام** لئلا يخل عليها
الامة قال يا امير المؤمنين ان اختلاف العلماء رحمة من الله على هذه الامة
كل يتبع ما صح عنده وكلهم على هدي وكل يريد الله سبحانه وتعالى في كشف الخفا ومنزل
الانعام **الشيخ** شيخنا الشيخ اسماعيل الجرجاني **رحمه** كانت الترجمة او قرأني
الحديث ما زيد **ط** لما قالوا يا لادمي لما رواه العلماء في شأن ذلك وهو
ذلك ويحتمل ان جملة قوله رسم المفتي مقول القول ومحط التعليق على التحسين في
الافتاء بالقولين المصححين فان ذلك رحمة وتوسعة **ط** **رحمه** رسم المفتي
في فتح القدير وقد استقر رأي الأصوليين على ان المفتي هو المجتهد فاما
غير المجتهد ممن يحفظ اقوال المجتهد **فليست** بفت والواجب عليه اذا سئل
ان يذكر قول المجتهد كالامام على وجه الحكاية فعراف ان ما يكون في زماننا من
فتوى للوجودين ليس بفتوى بل هو نقل كلام المفتي لياخذ به المستفتي وطريق
نقله لذلك عن المجتهد احدا من ائمة ان يكون له سند فيه او يأخذه من كتاب
معروف تداولته الايدي **فليست** بفتوى محمد بن الحسن وخبرها الامة بمنزلة
الخبر المتواتر والشهور انتهى **ط** في الروايات الظاهرة اعلم ان مسايلا **اصحابنا**
الحنفية على ثلاث طبقات اشرف اليها سابقا لمخضة ونظمتها الاولى
مسايلا الاصول وتسمى ظاهرا الرواية ايضا وفي مسايلا مروية عن اصحاب المذهب
وهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ويحق بهم زفر **الحسن** بن زياد وغيرهم ممن
اخذ عن الامام كثر الغالب السابق في ظاهرها الرواية ان يكون قول الثلاثة وكتب
ظاهرها رواية كتب محمد **رحمه** المسوطة والزادات والجامع الصغير والكبير
والجامع الكبير والاسم الكبير وانما سميت بظاهرها رواية لانها رويت عن محمد بروايات
الثقات فهي ثابتة عنه اما متواترة او مشهورة عنه **الثانية** مسايلا النوازل
وهي المروية عن اصحابنا المذكورين لكن لا في الكتب المذكورة بل اما في كتب اخر
لمحمد كالكتابيات والهادونيات والجرجانيات والرقيات وانما نقلها غير
ظاهرها رواية لانها لم ترو عن محمد بروايات ظاهرة ثابتة صحيحة كالكتب الاولى

واما

واما في كتب غير كتب محمد كالمحرر للحسن بن زياد وغيره ومنها كتب الاما الى المروية
عن ابي يوسف والاما الى جمع املا وهو ما يقوله العالم بما فتح الله عليه من
ظهور قلبه ويكتبه التلامذة وكان ذلك عادة السلف وامام رواية مفردة كرواية
ابن سماعة والمعالين منصور وغيرهما في مسايلا معية الثالثة الواقعات
وهي مسايلا استنبطها المجتهدون المتأخرون لما استأوا عنها ولم يجدوا فيها
رواية وهم اصحاب ابي يوسف ومحمد واصحاب **اصحابنا** واهل جرد وهم كثير
من اصحابها مثل عصام بن يوسف وابو رستم ومحمد بن سماعة وابو سليمان الجرجاني
وابو حفص البخاري ومن بعدهم مثل محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل وتضمن
يحيى وابو النصر القاسم بن سلام وقد يتفق لهم ان يخالفوا اصحاب المذهب لدلائل
واستباب ظهرت لهم واول كتاب جمع في فتاواه فيما بلغنا كتاب النوازل للفقهاء
ابي الليث السمرقندي ثم جمع المشايخ بعده كتابا اخر كجرح النوازل والواقعات
للمناطفي والواقعات للصدر الشهد ثم ذكر المتأخرون هذه
المسايلا مختلطة غير متميزة كما في فتاوي قاضي خان ومختلصة وغيرهما ومن
بعضهم كما في كتاب المحيط لرضي الدين السخسي فانه ذكر اول مسايلا الاصول
ثم النوازل ثم الفتاوي ونعم ما فعل **رحمه** ان من كتب مسايلا الاصول كتاب
الكافي للحاكم الشهيد وهو كتاب معتد في نقل المذهب شرحه جماعة من
المشايخ منهم الامام شيخنا **رحمه** الائمة السخسي وهو المشهور ببسوط السخسي
قال العلامة الطرسوسي ببسوط السخسي لا يعمل بما يخالف ولا يركن الا اليه ولا يفتي
ولا يقول الا عليه ومن كتب المذهب ايضا المتعلق له ايضا الا ان فيه بعض النوازل
واعلم ان نسخ المبسوط المروي عن محمد متعددة وظهرها مبسوط ابي سليمان
الجوزجاني وشرح المبسوط جماعة من المتأخرين مثل شيخ الاسلام بكر المعروف
بخاهر زاده ويسمى المبسوط الكبير وسمى الائمة الحلواني وغيرهما وبسوطا
نشر في الحقيقة ذكرها مختلطة ببسوط محمد كما فعل شرح الجامع الصغير
مثل فخر الاسلام وقاضي خان وغيرهم فيقال ذكر قاضي خان في الجامع الصغير
والمراد شرحه وكذا في غيره اهل ملخصا من شرح البيهقي على الدمشقي وشرح شيخنا
اسماعيل النابلسي في شرح الدرر فاحفظ ذلك فانه مهم لحفظ طبقات مشايخ
المذهب وسند ذكرها قريبا ان شاء الله تعالى **ثالثة** قد سأل عن فتح القدير
كيف وفي كتاب الحج من البخاري ان كان في الحاكم هو جمع كلام محمد في كتبه الستة التي هي
ظاهرها رواية وفسر في معراج الدراية في باب الاحصار الاصل بالمبسوط وفي

باب العبد من البحر والنهران الجامع الصغير صنفة مجردة الاصل فبأنه هو المول
عليه ثم قال في النهر سمي الاصل اصلا لانه صنفا ولاحق الجامع الصغير ثم الكبير ثم
الزيادات كذا في غاية البيان اهـ وذكر الامام شمس الدين السرخسي في اول شرحه
على السير الكبير ان السير الكبير هو اخر تصنيف صنفة مجردة في الفقه وفي شرح المنيّة
لدين امير حاجي الحلبي في بحث التسميع ان مجردا اكثر الكتب على اي وصف
الا ما كان فيه اسم الكبير فانه من تصنيف مجرد كالمصارفة الكبير والزراعة
الكبير والمأذون الكبير والجامع الكبير والسير الكبير وقام هذه الاحداث
في منظومتنا في رسم المفتي في شرحها **تمت** قد ساعدنا فتح القدير
كيفية الافتاء بما في الكتب فلا يجوز الافتاء بما في الكتب الغربية وفي شرح الاشياء
لشيخنا المحقق هبة الله البعلبي قال شيخنا العلامة صالح الحسيني انه لا يجوز الافتاء
من الكتب المختصرة كالنزهة وشرح الكنز للفتي والدر المختار شرح تنوير
الابصار لعدم الاطلاع على حال مولفها لشرح الكنز لم يلد مسكن وشرحه
النفاية للفتي **تمت** في ونقل الاقوال الضعيفة فيها كالقصة للزاهد
فلا يجوز الافتاء من هذه اذا علم المنقول عنه واخذ منه هكذا سمعته
منه وهو علامة في لفظة مشهور والعبدية عليه اهـ **تمت** في بيان
الاشياء والنظائر بها فان فيها من الاجازة في التعبير ما لا يفهم متعاه الا
بعد الاطلاع على ما خذ بها في موضع كثيرة الاجازة لجل يظهر ذلك لمن
مارس مطالعتها مع الحاشي فاديا من المفتي من الوقوع في الغلط اذا اقتصر
عليها فلا بد له من مراجعة ما كتب عليها من الحاشي وغيرها ورايت في حاشية
ابي السعد الزهرري على شرح مسكن انه لا يعتمد على فتاوى ابن نجيم ولا على
فتاوى الطوري **ول** والاصح كما في السراجيه قول عبارته في الفتوى على الاطلاق
على قول ابي حنيفة ثم قول ابي يوسف ثم قول مجرد ثم قول زفر وحسن بن زياد
وقيل اذا كان ابو حنيفة في جانب وصاحبه في جانب فالمفتي بالخيار والاول
اصح اذ لم يكن المفتي يجتهد اهـ فمقابل الاصح غير مذكور في كلام الشارع
فانهم **ول** بقول الامام قال عبيد الله بن المبارك لا يدرى الصحابة وزاحم
التابعين في الفتوى فقوله **سد** واقوي ما لم يكن اختلاف في عصر وزمان
كذا في تصحيح العلامة **تمت** في الاطلاق اي سواء انفرد وحده في جانب
اولا كما ينبغي كلام السراجيه من مقابلة بالقول الثاني الفصل فافهم **ول**
ثم بقول الثاني اي ثم اذ لم يوجد للامام رواية يؤخذ بقول الثاني وهو ابو

يوسف

يوسف فان لم يوجد له رواية ايضا فيؤخذ بقول الثالث وهو مجرد **ول** وصحفي
الحاوي القدسي قوة المدرس **ك** اي الدليل وبه عبر في الحاوي قال حج والذكي
يظهر في التوفيق اي بين ما في الحاوي وما في السراجيه ان من كان له قوة اذ كان
لقوة المدرس يغني بالقول القوي المدرس والافال ترتب اهـ **اقول** **تمت**
يدل عليه قول السراجيه والاول اصح اذ لم يكن المفتي يجتهد اهـ **تمت** في ان
المجتهد يعني من كان اهلا للنظر في الدليل يتبع من الاقوال ما كان اقوى دليلا
والا يتبع الترتيب السابق وعن هذا تراهم قد يرجحون قول بعض اصحابه
على قوله **ك** كما رجحوا قول زفر وحده في سبع عشرة مسألة فتتبع ما رجحوه اذ هم
اهل النظر في الدليل ولم يذكر ما اذا اختلفت الروايات عن الامام ولم يوجد عنه
ولعن اصحابه رواية اصلا في الاول يؤخذ باقواها حجة كما في الحاوي ثم قال
واذ لم يوجد في كادثة عن واحد منهم جواب ظاهر وتكلم فيه المشايخ المتأخرون
قولا واحدا يؤخذ به فان اختلفوا يؤخذ بقول الأكثرين ثم الأكثرين مما اعتمد عليه
الكبار المعروفون منهم كما في حفص والي جعفر والي الليث والطحاوي وغيرهم من
يعتمد عليه وان لم يوجد منهم جواب البتة نصا ينظر المفتي فيها نظرا تاملا
وتدبرا واختصارا ليجد فيها ما يقرب الى الخروج عن العدة ولديكم فيها
خزافا ويخشى انه ثق وبراقبه فانه امر عظيم لا يتجاسر عليه الاكل جاهل شقي
اهـ **تمت** قد جعل العلماء الفتوى على قول الامام الا عظم في العادات
مطلقا وهو الواقع بالاعتقاد ما لم يكن عن رواية كقول الخالف كما في ظهارة
الماء المستعمل والنيهم فقط عند عدم غير بعيد التمر كذا في شرح المنيّة الكبير
الحلبي في بحث التيم وقد صرحوا بان الفتوى على قول مجرد في جميع مسائل ذوي
الدرجات وفي قضاء الاشياء والنظائر الفتوى على قول ابي يوسف فيما يتعلق
بالقضاء كما في القسمة والمزاينة اهـ اي لحصول زيادة العلم به بالتجربة ولذا
رجح ابو حنيفة قول القول بان الصدقة افضل من حج التطوع لما حج وعرف
مشقة وفي شرح البيهقي ان الفتوى على قول ابي يوسف ايضا في الشهادات
وعلى قول زفر في سبع عشرة مسألة حررها في رسالة وينبغي ان يكون هذا
عند عدم ذكر اهل المتون للتصحيح والافال حكم بما في المتون **ك** كما لا يخفى
لانها صارت متواترة اهـ واذا كان في مسألة قياس واستحسان فالعمل
على الاستحسان الذي **س** لا يعدو مشقة وفي باب قضاء الغوايت
من البحر المسئلة اذ لم تذكر في ظاهر الرواية وثبتت في رواية اخري تعين المصير

اليها وفي آخر المستصفى للامام النسفي اذا ذكر في المسئلة ثلاثة اقوال
 فالراجح هو الاول والاخير لا الوسطاه وفي شرح المنية ولا ينبغي ان يعدل
 عن الكراهية اذا وافقت رواية امة ذكر في واجبات الصلاة في مقاصد ترجيح
 رواية وجوب الرفع من الركوع والسجود للأدلة الواردة في مقاصد خلاف
 الرواية المشهورة عن الامام **قوله** وفي فقه البحر في هذا محمول على ما اذا لم يكن
 لفظ التصحيح في احدهما اكد من الاخر كما افاده ج اي فلا يخير بل يتبع
 الاكد كما سياتي في قول **قوله** ينبغي تفيد التحير ايضا اذا لم يكن احد القولين
 في المتن لما قد يتناهى انقاع عن البري ولما في فقه القويات من البحر من انه
 اذا اختلف التصحيح والفتوي فالعمل بما وافق المتن اولى به **وكذا**
 لو كان احدهما في الشروع والاخر في الفتاوى لما صرحوا به من ان ما في المتن
 مقدم على ما في الشروع وما في الشروع مقدم على ما في الفتاوى لكن هذا
 عند التصريح بتصحيح كل من القولين او عدم التصريح اصلا اما لو
قوله ذكرت مسئلة في المتن ولم يصح جوابا تصحيحها بل صرحوا بتصحيح مقابليها
 فقد افاد العلامة كلام ترجيح الثاني لانه تصحيح صريح وما في المتن تصحيح التزاي
 والتصحيح المصريح مقدم على التصحيح التزاي اي التزام المتن ذكر ما في المتن
 في المذهب وكذا لا يخبر لو كان احدهما قول الامام والاخر قول غيره لانه لما تعارض
 التصحيحان تساقطت ترجيحنا الى الاصل وهو تقدم قول الامام بل في شهادات
 الفتاوى بخبره المقرر عندنا انه لا يفتي ويعمل الا بقول الامام الاعظم ولا
 يعدل عنه الى قولهما او قول احدهما او غيره الا لتضرورة كمسئلة الزاوية وان
 صرح المشايخ بان الفتوى على قولهما لانه صاحب المذهب والامام المقدم هو
 ومثله في البحر عند الكلام على اوقات الصلاة وفيه من كتاب القضاء محل الاتفاق
 بقول الامام بل يجب وان لم يعلم من اين قالاه وكذا لو علموا احدهما دون
 الاخر كان التعليل ترجيحنا للمعلل كما افاده المرسل في فتاواه من كتاب **الفصل**
قوله وكذا لو كان احدهما استحبانا والاخر قبيحا لانه الاصل تقدم الاستحسان
 الدنيا **قوله** ينبغي كما قد مناه فيرجع اليه عند التعارض وكذا لو كان احدهما ظاهرا
 الرواية وبه صرح في كتاب الرضا من البحر حيث قال الفتوى اذا اختلفت كان
 الترجيح لظاهر الرواية وفيه من باب المصنف اذا اختلف التصحيح وجب الفحص
 عن ظاهر الرواية والرجوع اليها وكذا لو كان احدهما النفع للوقف لما سياتي
 في الوقف والابعاد ان يفتي بكل ما هو نفع للوقف فيما اختلف العلماء فيه

وكذا

وكذا لو كان احدهما قول اكثر من لما قد مناه عن الحاوي والحاصل انه اذا كانت
 لاحد القولين مرجح على الاخر ثم صرح المشايخ كلا من القولين ينبغي ان يكون
 الماخوذ به ما كان مرجح لان ذلك المرجح لم يزل بعد التصحيح فيبقى فيه زيادة
 قوة لم توجد في الاخر هذا ما ظهر من قبض الفتاوى العلم **قوله** وعليه الفتوى
 مشتقة من الفتوى وهو الشاب القوي وسميت به لان الفتوى يقوي السائل
 بحواب حاد شدة ابن عبد الرزاق عن شرح المجمع للعيني والمراد بالاشتقاق
 فيها ما لاحظته ما ابتاعه الفتى من القوة والحدوث لا حقيقة كذا قيل
قوله وعليه عمل اليوم المراد باليوم مطلق الزمان والفيه الحضور والاضافة
 على معنى في وفيه من اضافة المصدر الى زمانه كصوم رمضان اي عليه عمل الناس
 في هذا الزمان الحاضر **قوله** او الاشبه قال في البرازية معناه الاشبه بالمستصحب
 رواية والراجح دراية فيكون عليه الفتوى اهو والكراهية بالدال المهمة تستعمل
 بمعنى الدليل كما في المستصفى **قوله** او الوجه اي الاظهر وجهها من حيث ان
 دلالة الدليل عليه متجربة ظاهرة اكثر من غيره **قوله** ونحوها كقولهم وبه جرى
 العرف وهو المتعارف وبه اخذ علماء وناط **قوله** وقال شيخنا المراد به حيث اطلق
 في هذا الكتاب العلامة الشيخ خير الدين الرملي **قوله** في فتاويه جمع فتوى
 ويجمع على فتاوي بالالف ايضا وفيه اسم لفتاوى شيخه المشهورة الم
 المسماة بالفتاوى الخيرية لتفجع البرية وقد ذكر ذلك في اخرها في مسائل
 شتى **قوله** اكد من بعض اي اقوى كتقدم على غيرها وهذا التقدم راجح لروا
 كما يفيد ما ياتي عن شرح المنية **قوله** ولفظ الفتوى اي اللفظ الذي فيه
 حروف الفتوى الاصلية بأي صيغة عبر بها **قوله** اكد من لفظ التصحيح
 لان مقابل التصحيح او الوضع ونحوه قد يكون هو المفتى به كونه هو الحوط
 او الارفق بالناس او الموافق لتعاليمهم وغير ذلك مما يراه المرجحون في المذهب
 داعيا الى الاقتداء به فاذا صرحوا بلفظ الفتوى في قول علم انه الماخوذ به ونظم
 لي ان لفظ وبه ناء خذ وعليه العمل مساو للفتوى وكذا بالاولى لفظ وعليه
 عمل الامة لانه يفيد اجماعا عليه تامل **قوله** وغيرها كالحوط والاضطرار
 وفي الضياء الفتوى في استحبات الصلاة لفظه الفتوى اكد وبلغ من لفظه
 المختار **قوله** اكد من الفتوى عليه قال ابن الهمام والفرق بينهما ان الاول
 يفيد كحصر والمعنى ان الفتوى لا تكون الا بذلك والثاني يفيد الصحة
 اهو ابن عبد الرزاق **قوله** والاصح اكد من الصحيح هذا هو المشهور عند

جب

الجمهور لأن الأصح مقابل المصحح وهو الصحيح مقابل الضعيف لكن في حواشي
الاشباه للبيري ينبغي ان يقدر ذلك بالغالب لا تاوينا مقابل الأصح الرواية
الشاذة كما في شرح الجمع اهـ ابن عبد الرزاق **قوله** والاحوط الخ الظاهر ان
يقال ذلك في كل ما عرّف به بفعل التفضيل والاحتياط العمل بأقوى
الدليلين كما في **قوله** قلت لكن الخ استدراك على ما يفهم من
كلام الراسي حيث ذكر ان بعض هذه الالفاظ أكد من بعض فانه ظاهر
في ان مراده بتقديم الأكد على غيره فيلزم منه تقديم الأصح على الصحيح وهو
مخالف لما في شرح المنية وأما كون مراده مجرد بيان ان الأصح أقوى من
الفعل التفضيل وذلك لا ينافي بتقديم الصحيح لالتفاق عليه فهو في غاية
البعد على انه لا ينافي في لفظ الفتوى مع غيره فانه جعله أكد ولا معنى
لأكديته الا بتقديمه على غيره كما لا يخفى فافهم ويدل على ان مراده ما قلناه
اولا ما قاله في الخيرية ايضا في كتاب الكمال بعد كلام قلت وقوله
والصحيح لا يدفع قول صاحب الخط هذا هو الأصح وعليه الفتوى
اهـ **قوله** اما ان معتد ان اي من آية الترجيح **قوله** لا يها تفقا
لخ اي وانفرد احدهما بجعل الآخر أصح قلت والعلة لا تخص هذين
اللفظين بل كذلك الوجه والوجه والاحتياط والاحتياط افاده ط
قوله اذا ثبت رواية الخ اي جعل في ذيلها اي في آخرها والمتبادر من
هذه العبارة ان التذييل بالتصحيح يقع لرواية واحدة دون مخالفتها
فليس فيه تعارض التصحيح لكن اذا كان التصحيح بصيغة افعل التفضيل
اقاد ان الرواية المخالفة صحيحة ايضا فلهذا افتتأ بآي شاء منهما وان
كان الاول تقديم الاول لزيادة الصحة فيها وسكت عنه لظهوره وما
اذا كان التصحيح بصيغة تقتضي قصر الصحة على تلك الرواية فقط
كالصحيح والماخوذ به وخوفا مما يفند ضعف الرواية المخالفة لم يجز
الافتتاء بمخالفتها لما سياتي ان الفتيا بالمرجوح جهل وهذا بخلاف ما اذا
وجد التصحيح في كتاب آخر للرواية الأخرى فان الاول تقديم الأكد منهما
او المتفق عليه على الخلاف المارو به فلهذا فصل آخر زايد على ما مر غير
مخالفة فافهم **قوله** الا اذا كان الخ استثناء منقطع لانه مفروض فيما وجد
فيه التصحيح من كلا الطرفين والمستثنى منه فيما اذا لم يذيل بمخالفة بشي كما
مروفا في هذا الاستثناء في صحيح ما مر عن وقف البحر وبيان المراد من التحير

فليس

فليس فيه تكرير فافهم **قوله** وفي الكافي يحتمل ان المراد به كافي الحكم او كافي النسب الذي شرح
به كتابه الوافي اصل الكنز والظاهر الثاني **قوله** فيجوز الادنى اي ان كان من اهل النظر
في الدين او من اهل العلم على ذلك ولا تنس ما قدمناه من بنية يتقود الخ **قوله** والاول
اي لزمانه والاصل الذي يراه مناسبا في تلك الواقعة **قوله** فليحفظ اي جميع ما
ذكرناه وحاصله ان الحكم ان اتفق عليه اصحابنا يفتى به قطعا والا فاما ان يصح
المشاخ في احد القولين فيه او كلا منهما او لا وفي الثالث يعتبر الترتيب بان
ينبغي بقول الحق حجة ثم يقول اي يوسف الخ او يعتبر قوة الدليل وقد مر
التوفيق وفي الاول ان كان التصحيح بفعل التفضيل غير المفتي والاولا بل يفتي
بالمصحح فقط وهذا ما نقله عن الرسالة وفي الثاني ما ان يكون احدهما بفعل التفضيل
اولا في الاول قيل يفتي بالأصح وهو المنقول عن غيره وقيل بالصحيح وهو المنقول
عن شرح المنية وفي الثاني يخير المفتي وهو المنقول عن وقف البحر والرسالة افاده
على **قوله** في تصحيحه اي في كتابه المسمى بالتصحيح والترجيح الموضوع على مختصر
القدوري **قوله** لافرق الخ اي من حيث ان كلا منهما لا يجوز له العمل بالمشي بل عليه
اتباع ما رجح في كل واقعة وان كان المفتي بخيرا والقاضي ملزما وليس المراد حصر
عدم الفرق بينهما من كل جهة فافهم **قوله** وان الحكم والفتيا كذا العلم بنفسه
قال العلامة الشرنبلادي في رسالته اعقدا لغيره في جواز التقليد مقتضى مذهب
الشافعي كما قاله السبكي منع العمل بالقول المرجوح بالقضاء والافتتاء دون العمل بنفسه
ومذهب الحنفية المنع عن المرجوح حتى لنفسه كون المرجوح صار منسوخا ام
فليحفظ وقوله البيري بالعامي اي الذي لا رأي له يعرف به معنى النصيب
حيث قال هل يجوز للامانة العمل بالضعيف من الرواية في حق نفسه نعم
اذا كان له رأي اما اذا كان عاميا فلم اراه لكن مقتضى تعيينه بذوي الرأي انه
لا يجوز للعامي ذلك قال في خزائن الروايات العالم الذي يعرف معنى النصيب
والاخبار وهو من اهل الدراية يجوز له ان يعمل عليها وان كان مخالفا لمذهبه
اهـ قلت لكن هذا في غير موضع الضرورة فقد ذكر في حيز البحر في بحث الوان
الدماقول الضعيفة ثم قال وفي المراجع من آخر الآية لافتي مفت بشي من هذه
الاقوال في موضع الضرورة طلبا للتيسير كان حسنا اهـ وكذا قول اي كيف في المتن
اذا خرج بعد فتوى المشورة لا يجب به الفصل ضعيف واجازوا العمل به للمسافر
او الضيف الذي خاف الريبة كما سياتي في محله وذلك من مواضع الضرورة **قوله**
بالقول المرجوح تم قول محمد بن جعفر وجود قول اي كيف اذا لم يصح او يثق وجهه

وأول من هذا بالبطالان الافتتاح خلاف ظاهر الرواية إذا لم يصح والافتتاح بالقول
المرجوح عنه **قوله** وإن الحكم الملقق المراد بالحكم الحكم الوضعي كالمصحة مثاله
متنوع من سأل من بدنه دم ولمس امرأة ثم صلى فإن حكمه هذه الصلاة ملققة
من مذهب الشافعي والحنفي والتلفيق بأصل الصحة منتفية **قوله** وإن
الرجوع عن أصح صرح بذلك المحقق ابن الهام في تحريره ومثله في أصول الأمدري
وابن كعجب وجمع الجوامع وهو محمول كما قال ابن حجر والرملي في شرحيهما على
المنهاج وابن قاسم في جاشيته على ما إذا بقي من آثار الفعل السابق أثر
يؤدي إلى تلفيق العمل بشيء لا يقول به كل من المذهبين كتقليد الشافعي
في مسح بعض الرأس وبالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة وكما لو قضي
بسنونة زوجته بطلا فها مكرها ثم تلح اغتصابا لمقتضى بطلان في
المتكررة ثم افتاد شافعي بعدم الاحت فمستنع عليه أن يبطل الأولى بمقتضى الثاني
والثانية بمقتضى الثاني وهو محمول على منع التقليد في تلك الحادثة بعينها
لا مثلهما كما صرح به الإمام السبكي بتبعه عليه جماعة وذلك كما لو صلى ظهرا
لمس راس مقلد الحنفي فليس له إبطالها باعتقاده لزوم مسح الكل بمقتضى
لما لا يفيء ما لو صلى يوما على مذهب وأراد أن يصلي يوما آخر على غيره فلا يمنع
منه على أن في دعوى الاتفاق نظر افتدح حكم الخلاف فيجوز اتباع القائل بالجواز
كذا أقام العلامة الشرنبلالي في العقد الفريد ثم قال بعد ذكر فروع من أهل المذهب
صرح بالجواز وكلام طويل فتحصل ما ذكرناه أنه ليس على الإنسان التزام
مذهب معين وأنه يجوز له العمل بما يخالف ما عمله على مذهبه مقلدا فيه غير ما
استحب شروطه ويعمل بامر من متضادين في حادثتين لا تتعلق لواحدة منهما
بالأخرى وليس له إبطال عين ما فعله بتقليد ما لم آخر لأن امضاء الفعل
كما مضى القاضي لا ينقض وقال أيضا أنه لا يتقيد بعد العمل كما إذا صلى
طائفا صحت على مذهبه ثم تبين بطلانها في مذهبه وصحتها على مذهبه غيره
فله تقليد ويجتزئ بتلك الصلاة على ما قال في البرازية أنه روي عن أبي
يوسف أنه صلى الجمعة مفترقا من الحمام ثم أخبر بغارة ميتة في بيت الحمام
فقال ناخذ بقول أخواننا من أهل المدينة إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل
خبثا **قوله** وإن الخلاف أي بين الإمام وصاحبه فيما إذا قضى بغير
لأيه عدا هل ينفذ فعند نعم في أصح الروايتين عنه وعندهما لا كما في التحرير
وقال شارحه نص في الهداية والمحيط على أن الفتوى على قولهما بعدم التنازع

في العدم والبيان وهو مقدم على ما في الفتاوى الصغرى والخاتمة من أن
الفتوى على قوله لأن المجتهد ما مور بالعل بمقتضى ظنه إجماعا وهذا خلاف
مقتضى ظنه **قوله** وقد استشكل بعضهم هذه المسئلة على قول الأصوليين
أن المجتهد إذا اجتهد في واقعة حكم يستنع عليه تقليد غيره فيها اتفاقا
والخلاف في تقليد قبل اجتهدا فيها ولا كثر على المنع فلهذا المسئلة تبطل
دعوى الاتفاق **قوله** في التحرير بأن قول الإمام بالنفاذ لا يوجب
حل الأقدام على هذا القضاء نعم وقع في بعض المواضع ذكر خلاف في الخلاف
ترجيح رواية عدمه **قوله** وحسب فلا شك في فم **قوله** وأما المقلد أي نقله
في القسنة عن المحط وغيره وجزم به المحقق في فتح القدير وتلميذه العلامة
قاسم وادعي في التحري أن المقلد إذا قضى بمذهب غيره أو برواية ضعيفة أو بقول
ضعيف نفذ وأقوي ما تنسك به ما في البرازية عن شرح الطحاوي إذا لم يكن
القاضي مجتهدا وقضى بالفتوى ثم تبين أنه على خلاف مذهبه نفذ وليس بغير
نقضه وله أن ينقضه كذا عن حجر وقال الثاني ليس له أن ينقضه أيضا **قوله**
قال في النهر وما في فتح يجب أن يعول عليه في المذهب وما في البرازية محمول على
أنه رواية عنهما إذ قضاري الأمران هذا منزل منزلة الناسي لمذهبه قد مر
عنهما في المجتهد أنه لا ينفذ المقلد **قوله** في منشور المنشور ما كانت
غير محتو من كتب السلطان قاسم **قوله** فكيف بخلاف مذهبه أي فكيف
ينفذ قضاءه بخلاف مذهبه لأنه إذا نهاه عن القضاء بالادعاء الضعيف في
مذهبه لا ينفذ قضاءه فيها بخلاف مذهبه بالادوي ومبني ذلك على ما قالوا
أن قولية القضاء تختص بالزمان والمكان والشخص فلو ولده السلطان
القضاء في زمان مخصوص ومكان مخصوص وعلى جماعة مخصوصين تعين ذلك
لأنه نايب عنه ولو نهاه عن سماع بعض المسائل لم ينفذ حكمه فيها كما إذا نهاه
عن سماع حادثة مضي عليها خمس عشرة سنة **قوله** فلا مانع شرعي والخصم منكر
وقد ذكر المحكي في حاشية الأشياء أن عادة سلاطين زماننا إذا اتوا أحد هم عرف
عليه قانون من قبله وأمر باتباعه **قوله** وينقض لأحاجة إليه لأنه إذا كان مغفولا
بالنسبة لما ذكر لا يصح له قضاء حتى ينقض لأن النقص إنما يكون للثابت إلا أن يقال
أنه قضاء يجب الظاهر **قوله** قال في البرهان هو شرعي سواء الرجوع كلاهما
للعامة إبراهيم الطرابلسي صاحب الأسفار في الأوقاف **قوله** بالنواجز **قوله**
أصغر الحكم كما في المغرب والكلام كناية عن غاية التمسك كما أن قولهم ضحك حتى بدت

نواجه عبارة عن المبالغة في الضحك والافلا يتدرب بالضحك عادة كما حقه الامام
الزنجاني **قوله** نعم امر الامير بخ تصديق لما امر واستدراك بامر اخر كالاستئذان
ما قبله هكذا عرف المصنفين في مثل هذا التركيب **قوله** نفذ امره ان كان المراد بالامر
الطلب بلا قضاء فظاهر وعليه فالمراد بالنفاذ وجوب الامتناع وهذا الذي
داينه في سير التاخر خاتمة في الفصل العاشر فيما يجب فيه طاعة الامير وما لا يجب
ونفسه قال محمد واذا امر الامير العكوشي كان على العسكر ان يطيعوه في ذلك
الان يكون المأمور به معصية بغير امر ولكن لا يحمل لذكر هذا هنا وان كان
المراد به القضاء فقد مر ان القول بالضعف في حكم المنسوخ وان الحكم به جهل
وخرق للاجماع على ان الامير ليس له القضاء الا بتفويض من الامام قال في
الاشباه يجوز قضاء الامير لذي يولي القضاء وكذلك كتابه الي القاضي
الا ان يكون القاضي من جهة الخليفة فتعفى الامير لا يجوز كذا في الملتقط
وقد اقبلت بان تولية باشا مصر قاصدا للحكم في قضية بمصر مع وجود قاضيه
المولى من السلطان باطلا لانه لم يفوض اليه ذلك اهر فتاوى **قوله** سير جمع
سيرة وهي الطريقة في الامور وفي الشرع تختص بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم
في مقاربه هداية **قوله** السير الكبير للامام محمد وهو رواية عن الامام من غير
واسطة **قوله** قال في المغرب وقالوا السير الكبير في ضعفها بصفة المذكر
لقيامها مقام المضاف الذي هو الكتاب كقولهم صلاة الظهر وسير كبير خطاء
كما مع الصغير وجامع الكبير **قوله** واما المتيقن في فيه امران الاول ان
المجتهد المطلق احد السبعة الثاني ان بعض السبعة ليسوا بمجتهدين بخصص
السابعة فكان عليه ان يقول والفقهاء على سبع مرات وقد اوضحها المحقق ابن
كال باشا في بعض رسائله فقال لا يدلفق ان يعلم حال من يفتي بقوله ولا يكتفيه
معرفة باسمه ونسبه بل لابد من معرفته في الرواية ودرجته في الدراية ليعرف
وطبقته من طبقات الفقهاء ليكون على بصيرة في التمييز بين القائلين المتكلمين
وقدرة كافية في الترجيح بين القولين المتعارضين الاولى طبقة المجتهدين
في الشرع كالائمة الاربعة رضي الله عنهم ومن سلك مسلكهم في تاسيس قواعد
الاصول وبه يمتازون عن غيرهم **الثانية** طبقة المجتهدين في المذهب
كالمالك والشافعي ومحمد وسائر اصحاب ابي حنيفة القادرين على استخراج الاحكام
من الأدلة على مقتضى القواعد التي قررها استاذهم ابو حنيفة في الاحكام وان
خالقوا في بعض احكام الفروع لكن يقلدونه في قواعد اصول وبه يمتازون

عند المعارضين في المذهب كالتا في وغيره المخالفين له في الاحكام غير مقلدين
له في اصول الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا يضر فيها عن صاحب
المذهب كالحصاف والي جعفر الظاوي والي حسن الكرخي وشيخ لائمة الخواجة
وشيخ لائمة السرخسي وفخر الاسلام الزردوي وفخر الدين قاضى خان وشاه
فانهم لا يقدرون على شيء من المخالفة لادنى اصول ولا في الفروع لكنهم يستنبطون
الاحكام في المسائل التي لا يضر فيها على حسب اصول والقواعد الرابعة طبقة
اصحاب التخرىج من المقلدين كالرازي واضرابه فانهم لا يقدرون على الاختصاص
اصلا لكنهم لا حاطتهم بالاصول وضبطهم للاخذ يقدرون على تفصيل قول
بمجل ذي وجهين وحكم منهم بحتم الامرين منقول عن صاحب المذهب او احد
من اصحابه برأيهم ونظيرهم في اصول والمقاييس على امثاله ونظائره من
الفروع وما في الهداية من قوله كذا في تخرىج الكرخي وتخرىج الرازي من هذا
القبيل **الخامسة** طبقة اصحاب الترجيح من المقلدين كابي حسن الدروي
وصاحب الهداية وشاههم تفصيل بعض الروايات على بعض قولهم هذا
اولي وهذا اصح رواية وهذا رفق للناس **والسادسة** طبقة المقلدين
القادرين على التمييز بين الاقوي والتوك والضعف وظاهر المذهب والرواية
النادرة كاصحاب المتون المعتمدة من المتأخرين مثل صاحب الكفر وصاحب
المختار وصاحب الوقاية وصاحب الجمع وشاههم ان لا ينقلوا الا قول المردود
والروايات الضعيفة **والسابعة** طبقة المقلدين الذين لا يقدرون
على ما ذكر ولا يفرقون بين الف والسمين اهر بنوع اختصار **قوله** واما نحن يعني
اهل الطبقة السابعة وهذا من السؤال والجواب مأخوذ من تصحيح الشيخ قاسم
قوله كما لو افتى في حياتهم اي كما نبتهم لو كانوا احياء وافتوا بذلك فانه لا
يسعنا مخالفتهم **قوله** بلا ترجيح اي صريح او ضمنى فالصريح ظاهر ما ذكره سابقا
والضمنى ما به هناك عليه عند قوله وفي وقف البحر فانه اذا كان احد القولين
ظاهرا لرواية والاخر غيرهما فقد صرحوا اجمالا بانه لا يعدل عن ظاهر الرواية
فهو ترجيح ضمنى لكل ما كان ظاهر الرواية فلا يعدل عنه بلا ترجيح صريح لمقاله
وكذا لو كان احد القولين في المتون او الشروح او كان قول الامام او كان هو
الاختصاص في غير ما استثنى او كان النفع للوقف **قوله** وما قوي وجهه
اي دليله المنقول الحاصل لا المستحصل لانه رتبة المجتهد **قوله** ولا يخالوا
الوجود اي الموجودون او الزمان **قوله** حقيقة الظاهر رجوعه الي قوله ولا يخالوا

واراد بالحقيقة اليقين لانها من حق الامرا اذا ثبت واليقين ثابت ولذا عطف
عليها قوله لا ظنا وحزم بذلك اخذ ما رواه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى ياتي امر الله وفي رواية حتى تاتي الساعة
قوله وعلى من لم يميز اي شيئا مما ذكره ككثر الفضاة والمفتين في زماننا الذين
المناسب بالمال والمراة وعبر بعلى المفيدة للوجوب الامر به في قوله تعالى فاستلوا
اهل الذكرا كنتم لا تعلمون **قوله** فنبأ الله التوفيق اي في اتباع الراي عند
الايمة وما يوصل الى براءة الذمة فان هذا المقام اصعب ما يكون على من
استلوا بالقضاء او الافتاء والتوفيق خلق قدرة الطاعة في القيد مع الدعية
اليها **قوله** ويقول اي قوله سعيانا في هذا الكتاب بان يكون خالصا لوجه
الكريم ليحصل به النفع القيم والثواب العظيم **قوله** بخانه متعلق بحذوف
حاله من فاعله لاني نساله متعلقين فليست الياء للتقسيم لانه لا يجوز الا
باسم تعالى وبصفة من صفاته وكما القدر والمنزلة قاي **قوله** كيف لا
اي كيف لا نساله القول وقد نيسر الله تعالى ما يفيد الظن بحصوله **قوله** في
الروضة هي ما بين المنبر والقبر الشريف وتعلق على جميع المسجرات النبوية
ايضا كما صرح به بعض العلماء وعليه يظهر قوله تعالى وخاه صاحب الرسالة
صلى الله عليه وسلم لانه على المعنى الاول لا يمكن مواجهة الوجه الشريف **قوله**
والسالة اي الشجاعة كما في القاموس **قوله** مضر غام من تشنة مضر غام كجبال
وهو الرمد ويقال له ايضا مضر غم **قوله** كجفر كما في القاموس وتشنة انشاء
مضر غم من جعفر بن قاتم **قوله** ثم تجاه عطف على تجاه الاول قال لا يتد الحقيق
تجاه صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم والاضافي تجاه الكعبة ط **قوله** والحطم
اي المحطوم سمي به لانه حطم من البيت واخرج والحطم لانه يحطم الذنوب
ط **قوله** والمقام اي مقام الخليل وهو حجر كان يقوم عليه لخليل عليه الصلاة والسلام
حال بناء البيت الشريف وقبل غير ذلك ط **قوله** الميسر اي الميسرل ويتوقف
اطلافة عليه تعالى على التوفيق وان فتح معناه على ما هو المشهور **قوله** للتمام مصدر
تم يتم واسم لما يتم به الشيء كما في القاموس وعلى الثاني فالمراد بلوغ التمام
وكذا يقول السير الذي نوب جامع هذه الوراق راجيا من مولاه الكريم
متوسلة بنسبه العظيم وبكل ذي جاه عنده تعالى ان يحن عليه كراما وفضلا
يقول هذا التسبيح والنفقة به للعبادة في عامة البلاد وبلوغ المرام بحسن
الختام والاختتام امين **بسم الله الرحمن الرحيم**

كتاب الطهارة

كتاب الطهارة قول

اح اعلم ان مدار امور الدين على الاعتقادات والاداب والعبادات والمعاملات
والعقوبات والاولا ليسا بما نحن بقصدده والعبادات خمسة الصلاة والزكاة
والصوم والحج والجهاد والمعاملات خمسة المعاوضات المالية والمنكحات
والخاصات والامانات والتركات والعقوبات خمسة القصاص وحد
السيرة والزنا والقذف والردة **قوله** اهتماما بستانها وجهان العباد لم
يخلقوا الا لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **قوله** والصلاة
الح شروع في بيان وجه تقديم الصلاة على غيرها من العبادات وتقديم
الطهارة عليها **قوله** تالية للامان اي ايضا كقوله تعالى الذين يؤمنون
بالغيب ويقومون الصلاة وتحديث بني الاسلام على خمس بحرف قول
وفعالا غالبا فان اول واجب بعد الايمان في الغالب فعل الصلاة لسرعة
اسبابها بخلاف الزكاة والصوم والحج ووجوب الاول ما وجب الشهادة
ثم الصلاة ثم الزكاة كما صرح به ابن حجر في شرحه الاربعين وفضل كما قال
الشريفة لان الاجماع منعقد على فضيلتها بدليل اي الاعمال افضل بعد الايمان
فقال الصلاة لوقتها **قوله** والطهارة مفتاحها فتح اي وما كان مفتاحا لشيء
وسر طاله فهو مقدم عليه طيعا فيقدم وصفا **قوله** بالنسب وهو ما رواه السيوطي
في الجامع الصغير من قوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها
التكبير وتحليلها التسليم وهو حديث حسن قال الرافعي الطهور بضم الطاء
نما فيده بعضهم ويجوز الفتح لانا الفعل انما يتاتي بالالة قال ابن العربي
هذا فجاز ما يفتحها من غلقها وذلك ان الحدث ما يقع منها فهو كالقفل بوضع
على الحدث حتى اذا توضع انحل القفل وهذه استقارة بدعية لا يقدر عليها
الا النبوة امر من شره للعقل **قوله** بها تختص الاصل في نظرها خصوص وبما
يتفرغ منه ان يستعمل بالادخال الياء على المقصور عليه اعني ماله الخاصة فيقال خص
المال بزيدي المال له دون غيره لكن الشايخ في الاستعمال ادخالها على المقصور
اعني الخاصة كقولك اختص زيد بالمال وما هنا من قيل الاول اذ لا يخفى ان
الخاصة هي شرائط الطهارة دون الصلاة في المعنى انها بشرط مختص الصلاة
لا يتجاوزها الى غيرها من العبادات ولو كان من قيل الثاني لكان حقا ان
يقال تختص الصلاة به فافهم والمراد انها بشرط صحة فلا يرد انها تكون
واجبة في الطواف لانه يصح بدونها ولا تزد النية لانها ليست مختصة

بالصلاة بلا هي شرط لكل عبادة ولا استبعاد القنينة فانه قد لا يشترط كما في الصلاة
على الدابة وحالة العذر من مرض ونحوه ومثله ستر العورة وما وجوبه في خارج ما ليس
على سبيل الشرطية **قوله** لا ذم لها في كل اركان قولك لم تظهر في فائدة هذا المقيد في
كلامه نعم ذكره في البحر بعد التعليل بعدم السقوط اطلاق الاختصاص عن الميتة لانها لا يشترط
استصحابها لكل ركن وقد علمت الاحتراز عن الميتة بمادة الاختصاص على انه سجد
عن الفيضان الطهارة قد تسقط اطلاقا فليست شرط لازما دائما فان اراد لزومها
بدون عذر ورد عليه الاستقبال والستر فانها كما الطهارة في ذلك فامل **قوله**
وما قيل قايله الامام السفنا في صاحب النهاية وهي اول شرح للهداية **قوله** لا يسقط
اصلا اي لا يسقط بعذر من العذر بنهاية **قوله** فاذا الطهورين اي الماء والتراب
مكن حبس وقيد بحيث لا يصل اليهما **قوله** كذلك اي شرط لا يسقط اطلاقا
قوله مردود كل ذلك اي كل من دعوى عدم سقوط الطهارة اطلاقا وان فاق
الطهورين يوخروا ان الميتة لا تسقط ايضا وان يرد هذه الثلاثة بمنعرت
قوله اما الميتة اي ما وجب الترد في دعوى عدم سقوط الميتة اطلاقا وهذا الرد الذي
بعد لصاحب النهر **قوله** ففي القنينة وغيرها كالحجتي وهو ايضا للعلامة مختار
ابن محمود الزاهد صاحب القنينة وكتاب القنينة مشهور بضعف الرواية
وقد نقل هذا الفرع عن شرح الصباغي **قوله** تكفيه الميتة بلسانه اطلاق
الميتة على اللفظ مجازا هر في اي لادن الميتة عمل القلب لا اللسان وانما المذكور
باللسان كلام ومن ثم حكى الاجماع على كونها بالقلب فقد سقطت الميتة هنا
للعذر فسقط القول بعدم سقوطها بقى ان التلفظ بها للعاجزان كان غير شرط
فلا اشكال ولذا اختار في الهداية ان التلفظ بها مستحب لمن لم يجتمع غزبية وان كان
شرطا كما هو المتبادر من كلام القنينة ورد عليه ما في الحلية شرح الميتة لابن امر حلي
انه نصب بديل بالري وهو ممنوع الا ان يظهر دليله واقرة في المنع اقول وما قاله المحكي
من انه حيث كان لا يقدر على ميتة القلب صار المذكور باللسان اطلاقا لا بد له دعوى
بلا دليل وايضا هو مشترك الالزام فان نصب الشروط الاصلية لا بد لها من
دليل ايضا وهذا كله حيث كان الفرع المذكور من تخرجات بعض المشايخ كما هو الظاهر
اما لو كان منقول عن المجتهد فلا يلزم المقلد طلبه **قوله** وبوجهه حراجه
قد ليه لانه لو كان سلبا منسحا على الجدار بقصد التثنية ط وسكت عن الراس
لان اكثر الاعضاء جريحه والوظيفة هي التثنية ولكن سقط لفقد الميتة وهما
البدان اه **قوله** يصلي بلا وضوء اي فسقط اقول لم ان الطهارة لا تسقط اطلاقا

ط لكن ذكر المحكي في رساله انه قد يقال المراد بعدم السقوط بعذر انما هو بعد مكانه
في اجله وما هنا راجع الى زوال الاهلية لعدم الحلية على ان التخلف في مادة واحدة
فلا تقع لا يقدح في الكمية كما لا يخفى على اصحاب الرواية واما فاذا الطهورين هذا
رد من الشئ للدعوى الوسطية **قوله** يتشبه اي بالمصلين وجوبا في ركعتي وسجد
ان وجد مكانا يابس والايوبي قايما ثم يعيد كما يعيد كما سيأتي في التيم ونقلا ط
انه لا يفرق بينهما قال وفيه ان هذا لا يصلح رد الا ان هذه صورة صلاة وليست
بصلاة حقيقة لما انه يطالب بعد ذلك بفعلها ولذا قال في الدوي المعارضة
بالمعذور ان اي اذا توضا على السيلان وصلى في الوقت فانه يصدق عليه
انه صلى بغير طهارة وفيه نظر لان هذه الطهارة من المعذور معتبرة شرعا
قوله وبه اي بما في الظهير كونه الذي ينتج ما ذكره ط **قوله** غير مكفر اشار به
الحال رد على بعض المشايخ حيث قال المختار انه يكفر بالصلاة بغير طهارة لا با
لصلاة بالشوب الخس والى غير القنينة لحواز الاخيرتين حالة العذر بخلاف
الاولي فانه لا يوفى بها بحال فيكفر قال الصدر الشهيد وبه نأخذ ذكره
في الخلاصة والذخيرة وبحث فيه في الحلية بوجهين احدهما ما اشار اليه
الميتة ثانيا بينهما ان الحواز بعذر لا يوتر في عدم الاكفار بلا عذر لان الموجب
للاكفار في هذه المسألة هو الاستهانة فحيث ثبتت الاستهانة في
الكل تساوي الكل في الاكفار وحيث انتفت منها تساوت في عدمه وذلك
لانه ليس حكم الغرض لزوم الكفر بتركه والا كان كل تارك لغرضه كافرا عما حكمه
لزوم الكفر بحجده بلا شبهة دارية **قوله** لم يخص اي والاستخفاف في حكم الجود
قوله كافي الخانية حيث قال بعد ذكره الخلاف في مسألة الصلاة بلا طهارة وان
الفتاوى رواية النوادر وفي ظاهر الرواية لا يكون كفرا وانما اختلفوا اذا صلى لا
على وجه الاستخفاف بالدين فان كان على وجه الاستخفاف ينبغي ان يكون
كفرا عند الكل اه اقول وهذا مويد لما بحث في الحلية لكن بعد اعتبار كونه مستخفا
ومستهيئا بالدين كما علمت من كلام الخانية وهو بمعنى الاستهزاء والسخرية
به اما لو كان بمعنى عد ذلك الفعل خفيفا وهيئا من غير استهزاء ولا سخرية بل
لمجرد الكسل او الجهل فينبغي ان لا يكون كفرا عند الكل تامل **قوله** مع العداي حال
كونه مصاحبا للعرط **قوله** خلف اي خلافا بين اهل المذهب والمعتد بعدم
التكفير كما هو ظاهر المذهب لا قالوا لو وجد سبعون رواية متفقة على تكفير المؤمن
ورواية ولو ضعيفة بعدد يأخذ الحق والتاخي بها دون غيرها والخلاف خصوص

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
 الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم محمد بن الشيخ مصطفى
 ابن الشيخ إبراهيم بن الشيخ أسحاق بن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ محمد
 ابن الشيخ حسين بن الشيخ صالح بن الشيخ حسين بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ مصطفى
 بن جود النون الذي منعه الشيخ حسن الطباطبائي حديث حسن الثاني من قرية قرية زور
 ثم إن جده ارتحل به إلى قرية تل النون وولد بها في سنة سبع بعد المائة
 ثم لما بلغ من العمر ثلاث سنوات ارتحل به والده إلى قرية كوف سوسم إلى عند ابن
 عمه خطيب القرية من بني ذ النون أقام به مدة حتى صار يحسن فتح ارتحل إلى
 محلة الميدان إلى عند شقيق والده الشيخ حسن النون ثم أخذوا والده به
 واتي به إلى عند قريب والدته السيد أحمد الدسوقي خطيب جامع كان وكان من
 أكابر العلماء فقال له والده إن أبانا وأجدادنا كلهم من أهل العلم وأنا أمي و
 فارتحلت به إلى الفلام حتى يكون ملحقا بأسرة أسلافه وانت قريب لنا
 فوجه على مراد فقرأه القرآن في مكتبته الناشئة في المحلة عند الشيخ أحمد الطاهر
 إمام ملا آتاسي ثم لما ختم القرآن العظيم تفقه على الشيخ السيد محمد الدسوقي ثم
 بعث به إلى عند الملا آتاسي فقرأ عليه نحوا وصرفا وفقها وبق حيدا ثم صار
 يقرأ في الجامع الأموي على الشيخ عثمان النحاس وعلى السيد خليل الدسوقي
 وقرأ الشيخ محمد البقاعي وكلهم أجزوه بالتدريس وأخذ علم الحسد على
 الشيخ محمد الله الجفري وأجزوه وحضر المنهاج على الشيخ أحمد الجفري الملقب
 وأخذ عنه الحديث وأجزوه به وقرأ مهبط الحديث على الشيخ أسما علي
 المعاون وأجزوه بالتدريس وأخذ عنه أيضا الحديث ثم أنه لما بلغ من العمر
 عشر سنين تزوج به ابنته حفصه ثم أخذ وملا آتاسي فاستقام في العلم
 الميدان يطلب العلم على مشايخه ويرجع إلى منزله ويقرأ لأطفاله إلى أن
 فاضرمه الماء إلى الحظيرة لئلا يقصد شيئا بل للزيادة إلى عند ابنه
 أحمد أخذ يقرأ في داره مدرسا الصغار ثم مكث عنده أهل فخره أن يبرج
 في داره فلم يكد إلا أن يستقيم عنده فلما انتهى من كونه عنده عرض عليه

Say
 Say
 Say

222
 223
 224